وِليد بن شَوْيَة

الأمير.. الفارس.. الغازي

تأليف
مطلق بن نايف بن وليد بن شوية

الطبعة الثانية

KALEMAT
للنشر و التوزيع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وليد بن شوية

الأمير.. الفارس.. الغازي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

٢٩٥٣١ ٩٢٣
١٤٣٦هـ

وليد بن شوية
الأمير.. الفارس.. الغازي

تأليف:
مطلق بن نايف بن وليد ابن شوية

الطبعة الأولى



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

المحتويات

المقدمة ٥

إهداء ٩

الفصل الأول : نشأته ١٣

الفصل الثاني : شخصيته ٧٧

الفصل الثالث : الإبل وصهيل الخيل ٨٩

الفصل الرابع : صولات وجولات ١٠١

الفصل الخامس : وفاته ١٦١

الفصل السادس : قالوا عنه ١٧٧

المراجع ١٨٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

مُقَدمة

حب الوطن وحمايته والنهوض به والارتقاء به من الفضائل الرفيعة في الإنسان ، كما هي من دلائل النبل والشجاعة والبطولة في شخصية صاحبها . هذا ما دلت عليه الشرائع السماوية ، والفطرة الصحيحة السليمة في جميع العصور ، قال الله عز وجل : ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (سورة هود : الآية ٦١) ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) وقف يُخاطب مكة المكرمة مودعًا لها وهي وطنه الذي أُخرج منه فقال : «ما أطيبكِ من بلد ، وأحبَّكِ إليَّ! ولولا أن قومك أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ» .

وتُعرَّف الشخصية من قبل العديد من العلماء بأنها جملة من الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيرة تميزًا واضحًا . وفي هذا الكتاب نتناول شخصية الأمير وليد بن فهيد بن هويدي بن فارس بن شوية العريني السبيعي ، أمير العرينات من شيوخ قبيلة «سبيع» وفرسانهم المعدودين ، الذي ولد سنة ١٣١٢هـ ، وهو ابن الفارس الفذ فهيد بن شوية الذي توفي في معركة هو قائدها بين سبيع ومطير ، وكان عمر الأمير وليد حينها سبع سنين فقط ، وكان اسمه (فيصل) ، لكن بعد وفاة والده ، وبسبب اهتمام أبناء قبيلته به وسؤالهم عنه بقولهم : الوليد (تصغير ولد) ، أصبح اسمه وليدًا ، وعرف واشتهر بهذا الاسم .

لم يقف الأمير وليد بن شوية –رحمه الله– بإنسانيته وشخصيته وسياسته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عند حدود عادية ، بل تجاوز الحدود ليصل إلى حفره لتاريخ المملكة السعودية بماء من ذهب ؛ فالبصمات التي تركها الأمير الوليد بن شوية -رحمه الله- على أرض قبيلة «سبيع» ووطنه ككل جعلت سيرته تمثل نموذجًا للعطاء والإخلاص والتفاني في تحقيق مصالح وحاجات أبناء قبيلته وغيرهم ، فهو من لبَّى مطالبهم ، ووقف إلى جوارهم في مختلف المناسبات .

إن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- هو عبق قبيلة «سبيع» الذي اهتم بكل ما من شأنه الارتقاء بأبناء القبيلة ، فلمساته الإنسانية ومواقفه المشرفة التي لم تستثن أحدًا تشهد له . وشخصيته جمعت بين أفراد عائلته وقبيلته سبيع على حب الوطن ، والذود عنه والدفاع عن دينه وقيمه وعاداته . حيث اندفع بحبه للوطن وللقبيلة إلى حمل السلاح ومرافقة موحد الجزيرة ، المغفور له بإذن اللّه الملك عبدالعزيز ؛ لتوحيد أرجاء الوطن ، ومن ثم المشاركة الفعالة في نهضة بلادنا من خلال توطين البادية ، ونشر الأمن والأمان .

لقد كان -رحمه الله- من أشجع الفرسان في وقته ، ومن أمهر الرماة والفرسان ، واشتهر بالشجاعة والشهامة . ولقد كان لهو الغازي قبل توحيد المملكة مع الملك عبدالعزيز -رحمهم الله جميعًا- فلما جاء الملك عبدالعزيز -رحمه الله- لفتح الرياض واستعادة ملك أجداده كانت قبيلة سبيع الساعد الأول مع الملك عبدالعزيز ، وكان من أبرز مشائخها الذين رافقوا الملك ؛ الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فقد شارك الأمير وليد مع الملك عبدالعزيز في أكثر من ثلاثين معركة ، منها يوم جراب ، ويوم جدة ، ويوم الحديدة ونجران وغيرها الكثير من الغزوات .

ويروي المعاصرون من كبار السنّ الذين كانوا في مجلس الملك عبدالعزيز رحمه الله ذلك الوقت -بعضهم حيّ إلى الآن- أنّ الشيخ وليد كان مهاباً في مجلس الملك عبدالعزيز ، موقراً إذا تحدّث أو صمَت ، يُستأنَسُ برأيه ويُؤخذ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

بقولـه رحمـه اللـه . . . فـي هذا الكتاب حرصنا على جمع ما قاله الأمير وليد -رحمه الله- وما ذكره الآخرون عنه وعن حياته وبطولاته وشخصيته .



صورة تجمع الملك عبدالله بن عبد العزيز رحمه اللّه مع الأمير وليد ابن شوية رحمه الله والأمير محمد بن سعود الكبير (شقران) رحمه اللّه ، وكانت في استعراض الخيول عند زيارة ملك الأردن الملك عبدالله بن الحسين للمملكة العربية السعودية

إن الكتابة عن شخصية كشخصية الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- كان لها دور عظيم في فترة من فترات تاريخ الجزيرة العربية ، لذا كانت أمنية الكثير ممن كتبوا عن رجال مع الملك عبدالعزيز ، إجراء حديث معه ليزدادوا من حكمته وذكرياته الطيبة عن توحيد المملكة ؛ لتستفيد منه الأجيال التالية[1] .

---

(١) السبيت ، د . عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، «كنت مع الملك عبدالعزيز» الرياض : دار مبين للنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ ، ص ٤٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل للوالد الكريم / الشيخ نايف بن وليد بن شوية -حفظه الله- على مساندته لي حيث أنه المرجع الأول لنا في جَمع كثير من المعلومات في هذا الكتاب والداعم الأساسي ، وكذلك أشكر الأخ الدكتور والباحث التاريخي / عاصم بن سعيد العريني السبيعي ، على جهوده المبذولة في توفير وثائق تاريخية أثْرَت الكتاب ، وكذلك الشكر موصول لجميع مَن قدَم لي أي جهدٍ ساهم في إنجاح هذا العمل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الفصل الأول

ميلاد الأمير وليد ونشأته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner



الأمير وليد بن شوية رحمه اللّه في منزله بالرياض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ميلاد الأمير وليد ونشأته:

ولد الأمير وليد (فيصل) بن فهيد بن هويدي بن فارس بن سعيد بن مبارك بن سعيد بن محمد بن جمعان بن مسعود بن عبيد بن حجاب بن هادي بن عقيل بن مسعود العريني السبيعي -رحمه الله- في مدينة الرياض سنة ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٤م، في سنة كون حما[1] (معركة حما). وأمه هي نورة بنت حرقان بن فارس بن شوية -رحمها الله-. ويروي الشيخ نايف بن وليد أن والده الأمير وليد -رحمه الله- ولد سنة (١٣١٢هـ) في سنة «حما»، وتوفي والده وهو في حوالي الثامنة من عمره، و كان اسمه «فيصل»، ثم بعد وفاة والده فهيد اشتهر باسم «وليد» من كثرة ما أحبته القبيلة أنشدوا عن الوليد حتى أصبح اسمًا يُعرف به. انتهى كلام الشيخ نايف بن وليد.

ويروى الشيخ وليد حادثة لقاء الملك عبدالعزيز -غفر الله له- به فيقول: «يوم جانا عبدالعزيز فالجافوره مجلينا محمد بن رشيد حطني في حضنه وقام يمسح على راسي ويقول: تراني عوضك في أبوك، وينشدني: وش تبي؟ قلت: أبي صمعا[2] وأنا مستحي واتطلق منه أبي أقوم وهو يمسكني ويشر لي عمي فهد بن هويدي يقول: اطلب صمعا».

---

(١) اسم حما يطلق على إظهَرَه (هضبة) جنوب غربي الوفراء (مركز حدودي حاليا) داخل أراضي المملكة العربية السعودية حاليا بـ ٢٠ كم، ووقعت معركة بين العجمان وبن رشيد سميت (كون حما) عام ١٣١٢هـ الموافق ١٨٩٤م.

(٢) نوع من البنادق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويواصل الحديث الشيخ وليد : «عبدالعزيز جاينا فالجافوره مجلينا ابن رشيد ما معه غير ١٥ ذلول[1] ، اعرف منهم (سبعان) رجّالٍ طيّب ، من أهل الرياض وعبدالله بن خنيزان من اهل الرياض ومحمد بن هديب من العرينات ، انقطع له قليب اسمها القرينة على حفر العتش اقرب ماله آل رحيمة العرينات يوم مات ورثوها منه . سلاحه (سيف) اللي جاه من أبوه ، وبندق صمعا كاسبها يوم كنزان» .

والد الأمير: الشيخ فهيد بن هويدي بن فارس بن شوية -رحمه الله-:

ولا يمكن الحديث عن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- إلا بالتطرق لوالده -رحمه الله- فهو الأمير الفارس فهيد بن هويدي بن شوية من العرينات من الخضران من بني عمر سبيع ، شيخ سبيع في وقته . ولد الشيخ فهيد بن هويدي بن فارس بن سعيد بن شوية -رحمه الله- في «حفر العتش» . أما والدته «أم فهيد» فهي جوزا بنت فهد بن عويس ، فيعود نسبها إلى أسرة «آل عويس» من «العرينات» . وله من الإخوة فهاد وفهد - رحمهما الله- . أما إخوة والده أولاد فارس بن سعيد بن مبارك بن سعيد بن محمد بن جمعان ، فهم : الشيخ حرقان بن فارس ، والشيخ فدغوش بن فارس ، والشيخ مطلق بن فارس ،

---

(١) جريدة الجزيرة ، «استراحة محارب» ، حوار محمد الوعيل ، صفحة ٤ ، الجمعة ، ١٥ رجب ١٤١٢هـ ، الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ، ١٩٩٣م ، عدد ٧٤٠٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

والشيخ سعيد بن فارس[1] .

وكانت صفة الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- أنه طويل القامة ، أزهر العينين ، ورث لون عيونه من جدته لأمه وهي من قبيلة «العوارض» من مطير .

كان الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- قائدًا شجاعًا ومحبوبًا من قبيلته ، قاد قبيلة «سبيع» في الكثير من المعارك ، وكان أبرزها المعارك التي شنها محمد بن رشيد وبعده عبدالعزيز بن متعب الرشيد (الجنازة) بعد نهاية الدولة السعودية الثانية ؛ إذ إن ابن رشيد كان على قناعة أن قبيلة «سبيع» لن تتأخر عن الانضمام لأي حركة هدفها إعادة الحكم السعودي الشرعي ، وذلك لما يعرفه عن تاريخ قبيلة «سبيع» ومساندتها للدولة السعودية الأولى والثانية .

وقد قام ابن رشيد بعدد من الحملات على تلك القبيلة لإضعافها والقضاء على أي قوة تمتلكها حتى لا تكون نواة لأي محاولة لإعادة الدولة السعودية .

---

(١) الشيخ سعيد بن شوية أحد فرسان نجد المعدودين ، وكان مقربًا من الإمام عبد الله بن فيصل ، سجنه عبد العزيز بن رشيد في المصمك بعد رفض الشيخ فهيد بن شوية دفع الزكاة له وهو كبير في السن ، ويذكر وليد أن عم والده الشيخ سعيد بن شوية قد سجن في المصمك عند عجلان قبل تولي الملك عبد العزيز الحكم . ودخل طلال بن عجرش أبو اثنين خلال وجوده بالرياض على سعيد - رحمه الله - في السجن ، بترتيب من عبد العزيز الحسيني من بني حسين الظفير ، وكان من رجال عجلان ، وهو من رتب إخراج سعيد من المصمك بعد اتفاقه مع ابن عجرش ، وأنزل الحسيني خلال الليل حبلاً مع جدار المصمك ، وتمسك سعيد به خارجًا من السجن . وفي انتظاره ابن عجرش - رحمه الله - قريبًا من المصمك ، معه ذلولين كان في انتظارهم عندها محمد بن عرهان المدارية السبيعي ، ولحقا أفراد القبيلة في الجافورة . (جريدة الجزيرة ، «استراحة محارب» ، حوار محمد الوعيل ، صفحة ٤ ، الجمعة ، ١٥ رجب ١٤١٢هـ ، الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣م ، عدد ٧٤٠٧) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

لقد انتبه الشيخ فهيد بن هويدي لما يريد محمد بن رشيد بقبيلة «سبيع»، وكان أول ما قام به هو الامتناع عن دفع الزكاة؛ لكونه أولاً لا يعترف بشرعية حاكم حايل، وثانيًا لتيقنه أن ابن رشيد لن يهدأ ما دامت قبيلة «سبيع» تحتفظ بقوتها، وخاصة الخيل التي كانت قبيلة «سبيع» في ذلك الوقت تمتلك منها قوة يحسب لها حساب، وقد قيل: إنه يردد دائمًا أن ابن رشيد يأخذ جزية وليس زكاة، وقد صدق ما توقّعه الشيخ فهيد بن شوية، وقام ابن رشيد بعدد من الغارات على قبيلة «سبيع» حصل فيها معارك كبيرة.

ومن هذه المعارك نذكر:

- معركة «ود» قام بها محمد بن رشيد.
- معركة «الطوقي» قام بها محمد بن رشيد.
- معركة «الرثمة» قام بها محمد بن رشيد.
- معركة «حفر العتش» لمحمد بن رشيد.
- معركة «التنهاة» قام بها عبدالعزيز بن متعب

ولكون معركة «التنهاة» التي قام بها عبدالعزيز بن متعب بن رشيد الملقب بـ«الجنازة»، بعد أن خلف عمه محمد بن عبدالله بن رشيد في إمارة حائل، فقد كانت آخر معارك ابن رشيد ضد «سبيع»، وذلك قبل قدوم الملك عبدالعزيز، ولأنها المعركة التي كانت وفاة الشيخ فهيد بن شوية من تبعاتها، وذلك في أوائل سنة ١٣١٨هـ، فقد أحببت إيراد تفاصيلها وذلك على حسب ما ورد على لسان الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- حرفيًا؛ حيث قال:

«بعد الأحداث اللي حصلت بين الإمام عبدالله بن فيصل وأخوه سعود، وتدخل ابن رشيد بينهم وإخراجه لعبدالله من سجن أبناء أخيه سعود وقتلهم ضعفوا آل سعود، وتوفي عبدالله مسمومًا من ابن رشيد، وتولى أخوه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عبدالرحمن الحكم شاف من ابن رشيد ضده ، ويحاول يغتاله ، فخلا الرياض وراح الروحة اللي جا منها عبدالعزيز عقب ثمان سنين فالكويت والبحرين قبلها سنة عقب هذا كله صفا الأمر لابن رشيد ، وهدم سور الرياض وبعض بيوته ، وخلا المصمك ونصب فيه منصوب ، وكان أقرب أهل نجد عنده سلطان الدويش أبو فيصل ريس الخوان ، وهزاع بن عمر قحطان ، فقالوا لابن رشيد «سبيع عندهم العبيات سلايل عبية الصيفي متباركة عندهم لو يظهر أحد من آل سعود نشبو في حلقك ، وكانوا سبيع نازلين جنوب التنهاة فالربيع ، وحول عليهم ابن رشيد معه العجمان على رأس بطي بن منيخر ومطير على رأس سلطان الدويش ، وقحطان على رأس هزاع بن عمر ، والدعاجين على رأس مناحي الهيضل» .

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- روايته فيقول : «وابن رشيد مرسل مراسيله لباقي سبيع والسهول يقول : اجتمعوا فالتنهاة للزكاة خادعهم بحجة الزكاة ، وهو له نية شينة فيهم ، وكان بعض سبيع مصدقه إلا فهيد بن هويدي واللي على رأيه ، ونزل ابن رشيد شمالي التنهاة حول الرضيمة نيته يصبحهم بعد ما علم أن سبيع كلها نازله يبي يذهبهم ، وبعد ما نزل ابن رشيد شد فهيد بن هويدي ، وشد معه اللي واثق من رأيه من سبيع ، وبعضهم ما شد يبي يزكي لابن رشيد ، ونزل فهيد واللي معه من سبيع فالعتش غرب التنهاة . ابن رشيد يوم أصبح أغار على السهول واللي بقا من سبيع وخذاهم وخذ إبلهم وحلالهم وبيوتهم ، وذبح من سبيع سعود العماني بني عامر ورديني بن مصقر النبطة . . أما الخيل فانكسرت ولحقو ابن شوية واللي معه سالمين فالعتش ، وجاهم من خيل ابن رشيد مغيرة عليها مشاري بن بصيص ، كبير الصعران من مطير ، هو أمير خيل بن رشيد ذاك اليوم ، وتواجهوا فالعتش وصوبه فهيد بن هويـــدي بالسيـــف في يده . . ومشاري طعن سعيد بن فارس قبل يصوبه فهيد ، وكسروهم السبعان وشدوا ونزلوا فالجزعة بين الحاير والرياض ، ولحقهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

رسول بن رشيد وجا لفهيد وقال: ارجع على الحسنة والسية، فقال فهيد له: وشلون نرجع وهو خاين سبيع».

ويتابع الأمير وليد بن شوية - رحمه الله- الحديث فيقول: «حنا بنروح[1] لسبيع أهل الوديان، ووجه المرسول كلامه لعلوش بن جفران وقال: ترى ان رحت قطعنا نخلكم فالحاير، ورجع ابن جفران معه أربعين فرس للاعزه كلها من العبيات، وخذاها بن رشيد، وصادت خيل بن رشيد سعيد بن فارس، عم فهيد، وسجن فالمصمك عند عجلان، وراح مع فهيد بن شوية سبيع كلهم خيلهم ثلاث مية وأربع، منها ست وتسعين مرج ماخذينها سبيع يوم يغير عليهم ابن رشيد في التنهاة أغلبها مرج طرحت خيالتها يوم أغار عليهم قبل الصبح طرحت خيالتها مع الشجر وخذوها السبعان، وحولوا مع القدية وابن رشيد لقف لهم مع السهبا يم الخرج اوسع لخيله معه اهل نجد كلهم وخيلهم ما لها عدد وعقبوه للتنهاة، وخذا فهيد قحطان وهم في وجه ابن جفران خذاهم فهيد علشان هزاع بن عمر مخبر ابن رشيد عن الجظعي والطنباوي العرينات فالترابيع غرب التنهاة ما درى عنهم ابن رشيد وعلمه هزاع بن عمر وخذاهم».

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- الحديث فيقول: «ونزل ابن شوية فالصياهد شمالي الرمحية، وأرسل من يجيب أهلهم فالتنهاة بعد أحد عشر يوم من معركة التنهاة، وقوم ابن رشيد ماخذين كل شي البيوت والحلال، وجاهم ابن جفران يبي يرد حلال قحطان وجا للجمالين وقالوا ماخذهم ابن شوية وجا لابن شوية وقال: ما نيب راد عليهم شي هذولا قوم وبناكلهم، وأرسل فهيد، سعد بن سيف، من عجمان الرخم بني عامر يشوف حلال مطير وينه فيه وقال

---

(1) سنرحل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

له وعدك معقلا ، وراح ابن سيف معه ١٥ أو ١٤ من عجمان الرخم ومعهم منا يا آل شوية بداح بن عكيدان ، وراح بن سيف ولقا حلال العبيات مطير في مكان يقال له : مويثل فالصمان وخذ إبل الصليحي عددها مية ، ورجع لمعقلا مع البل اللي كسبوها ، وعود فهيد معه الخيل كلها ، والجيش ست وسبعين ، وخذا حلال مطير ، وأصيب فهيد في ذاك الكون ، شاف له إبل منحازة وعندها بواردي محتميها ، وجاهم فهيد وقال : وراكم ما جيتو البل قالوا : الرجم ذاك فيه راعي بندق وخايفين على خيلنا منه ، وراح لها على فرسه ويوم أظهر البل من الفيضة صابته البندق مع جنبه الأيسر ، وبغوا[1] اللي عنده يروحون لراعي البندق ، وحلف عليهم وقال : صوابي هين ما منه خطر ، وقسم البل بينهم ، واظهر إبل المركي ، ويوم جا آخر الليل سرى عليه الوذى وأرسل لكبار سبيع وقال لهم : أنا ما خليت عمي مربوط في خيلكم إلا علشانكم وعلشان خيلكم لا انطلقت منكم ما عاد عودت شوفوا وش سوا ابن سبهان بالسهول فالحسي ، وشوفو وش سوا بابن جفران علوش ووداعتكم الربع الخالي ترى ابن رشيد ماهوب راحمكم ، واكتبوا لعبدالرحمن وعياله كود الله يحط على يديهم بركة يعينونكم على ابن رشيد» .

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- اللحظات المؤلمة لوفاة والده فيقول : «توفي الشيخ فهيد -رحمه الله- في صفّاقه (غربي معقلا) ودفنوه فيها يقول صاهود[2] : والله اني قاطع رمحي ثلاث قطع وحاطها على لحده ، واجتمع فدغوش وفهاد بن هويدي وحشر الجضعي وكتبوا لعبدالرحمن على حسب وصاة

---

(١) أرادوا .

(٢) صاهود بن هزاع العرينات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

فهيد ، وقالوا في مكتوبهم : ابن رشيد اذهبنا وإن كان فيكم نجده لا تخلونا ، ترى خيلنا ثلاث ميـة وترانا بنروح للجافـورة ، وارسلوا المكتـوب مع بداح بن فـهد الزقعاني السهول وسلمه لعبدالرحمن فالكويت ، وهم يحولون لابن حثلين محمد ابا الكلاب يبون منه ذرا ، ورحب بهم وعقب أسبوع جاهم سرية من ابن رشيد ، ونوخوا عند ابن حثلين ، ويوم شافو السبعان كلام ابن حثلين لرجّال ابن رشيد ليّن ، شدوا لعريعرة وعدا ابن حثلين على فهد بن هويدي وربطه يبيه رضا لابن رشـيد ، ونزلوا على فـهد الدامر -الله يرحـمـه- إلا الطنبـاوي قـصيـر لبن وران العجمان وقال له : لا تشد ولا شد وقام الطنباوي واعطى فهد بن هويدي مفتاح للحديد اللي هو مربوط به وفك عمره وسرى لربعه» .

ويتابع الأمير روايته فيقول : «يوم أصبحوا جاهم ابن جليغم من آل ناجعة ورياجيل ابن رشيد اثنين ، ونوخوا على فهد الدامر قالوا : حنا نبي ذالحصان اللي جاكم يقصدون ابن شوية فهد قال : ما يخسي إلا أنتم تبوني ابن عم ، فأنا ابن عم والا ديرتي حبونا ونجران يوم لزّموا عليـه قام قالوا : وين بتروح؟ قال : بسلح وآتيكم ، ويوم سـمعوا كـلامـه التـالي دروا أنه مـهوب مـسلمـه لهم وقـالو سـبيع للدامر : أنت ما قصرت وحنا نبي الجافورة وشد معهم رفق لين جو الحسا ، ويوم أمّنهم أرسل معـهم رفق وعـود لديرته ، وراحو للجافورة والله إني أشـوف دليلتنا مري يوم يحفرون قلبان دافنها الرمل مهيب طويلة ويشربون منها وسكنا عليها لين جانا عبدالعزيز) [انتهى كلام الشيخ وليد] .

وفاة الشيخ فهيد -رحمه الله-:

توفي الشيخ فهيد بن هويدي بن شوية -رحمه الله- سنة ١٣١٨ هـ ، وترك وراءه ولدًا واحدًا اسمه فيصل ، من مواليد سنة تسمى «سنة حمى» ، وهي عام ١٣١٢هـ . وكـان ذلك قـبل فـتح الرياض على يد المغفـور له الملك عـبدالعزيز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

بسبعة سنوات[١] . وكان عُمر ولده ثماني سنوات عند وفاته . ولحب القبيلة لفهيد وفقدانهم له -رحمه الله- بعد وفاته بدأت القبيلة الاهتمام بابنه فيصل ، وداوموا على السؤال عن أخباره بالقول : كيف الوليد (تصغير ولد)؟ ومع مرور الوقت أصبح اسمه وليدًا ، وعرف بهذا الاسم الذي اشتهر به بين القبيلة[٢] .

ومن القصائد اللي قيلت في الأمير فهيد بن شوية -رحمه الله- قصيدة الشاعر الفارس بشير العوام العريني التي قال فيها

يمحمد اركب فوق حمرا نجبها
ياعنك ماساس الردى دق فيها
افهق عليها لين يسرج حقبها
وإياك عرقوبك والعصا لا تجيها
ملفاك ضو ما يطفي لهبها
على القسى واللين يرمون فيها
كم حايلن فيها تقلب عصبها
وفهيد زيزوم السرب محتضيها
وليا ركب حمرا طوال حجبها
كلن من الاهواه يلوذ فيها
وليا عطى عطيتن ماتلبها
يازينها من خاطرة مشتهيها

(١) جريدة الجزيرة ، «استراحة محارب» حوار محمد الوعيل ، صفحة ٤ ، الجمعة ، ١٥ رجب ١٤١٢هـ ، الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ، ١٩٩٣م ، عدد ٧٤٠٧ .

(٢) نقلاً عن الشيخ نايف بن وليد بن شوية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وقال شاعر «سبيع» الكبير المعروف عبدالله الطويل الصميلي السبيعي في الأمير فهيد -رحمه الله- عندما استرد الإبل من قبيلة «آل شامر»:

جانا عقيد القوم[1] يجر نمرا
يبغا العشاير في مقر نفودها
وصاح الصياح وقال بني عمر
وجتهم ترادى بالحديد جهودها
وركبو بني عمي على ظهور حزب
فهيد هو وفهيد[2] قدمن يذودها
وتفقانهم بيدين ربعي قسمت
ما سرهم تتريسها بارودها
ويازين تل الفلو في كف طامح
ليا تلها عسرن نبين جعودها
كلت سباع الجو منهم وغببت
والضبعة العرجا لقت مقصودها

ورثى الشاعر الفارس ملوح بن منديل العريني الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- فقال فيه:

ياونت ونيتها الصفرتيني
ونة كسير ضاهدته الجباير
على فهيد الي تقفى رديني
يا والله اللي راح منا خساير

(١) ابن عميّان آل شامر.

(٢) فهيد بن شافي الصيفي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

لين استعلت عقب ماهي عطيني
وقامت تلاحيها صخاف العشاير
كم علقو من تيس ريم سميني
قدامها في نايفات الزباير
يفرح بهم راع الحصان البديني
لاحل بأطراف السبايا سعاير

أما الشاعر محمد بن ناصر العريني السبيعي الذي ألف قصيدته المشهورة (العروس) ، والتي لم يرد مثلها من قبل كما تقول الروايات ، فقال في الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- :

أمس الضحى في عالي طويق ونيت
ون الحجر من ونتي يوم ونيت
من شوفتي غرو على شوفه أشفيت
أنا مصد مير الأقدار ميلات
تقول يالبيطار أنا لك تعنيت
عروس شعر أدور اللي تمنيت
بين النهود ومقصبات اليواقيت
والخد من نور القمر فيه شارات
قلت ابعدي عني سقى الله ديارك
وارخي عن الغر الثنايا اخمارك
يا ليت ربي رد عني نهارك
تلقين غيري دارب بالديارات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أنا قـصـيـر الحـال مـا عـاد منيش

كـداد واهل الكد مـا عندهم جـيش

وإن رحت للديان ابيـاخـذ الحـيش

وأنا قـصـيـر الحـال مـا في نوهات

تقـول يالبـيطار زبن الحـراير

اللي عنا لك لا تكن فـيـه باير

نشـوف من هولك يسـوق البـشـاير

يا بادع القـيـفـان يا ويل من مـات

نورك غـشى النورين من بين الأنوار

مـا طال يوسف بالبـهـا كـود معـشـار

لو هو ضـواك الليل في سـوق سنجـار

زل الدهر مـا علقـوا به فنارات

بهـاك يالعـذرا علينا تنوع

أنت عـزب وأنا عـفـيف مطوع

لحم وعنده له ضـواري مـجـوع

وابليس مـثل الذيب يسطي بغـرات

تقـول كف الهـرج يالمكلمـاني

مـا جـيتك الا بقـيم من اخـواني

توه صـغـيـر طاعني مـا عـصـاني

مـا هو سـراقـه من عـيـال الحـمـيـدات

قلت أسألك باللي في السماء فرج الضيق

اللي غطى جـوده جـمـيع الخـاليق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أبوك من هو يا عـذاب العـشـاشـيق
واسـمك ترى كل العـذارى مـسـمـات
تقـــول أبوي لرسلة الخــيل مناع
مـحـمـد بن هندي مناعـيـر الأشـجـاع
واســمي شـعـاع النور بالبـادية شـاع
من مـتـرفـات بالمقـاصـر مـخـبـات
قلت المطوع في هوى البـيض صـبـار
بصـبـر ولو سـار القـدم يم سنجـار
نشـوف من هو يكرم الضـيف والجـار
شـيخ مـحل الجـود في كل حـالات
نروح بك يا عـشـقـة اللي يعـشـقـون
صـوب الحجـاز وعـالي الجد ابن عـون
شــريف مكة حـاكم اللي يجـورون
جــتـه الهــدايا من ديار بعــيـدات
يسكنك من عــقـب السـمـايم بمكنون
ويلبـسك طوق من الصـوغ مـخـزون
في كــارهم لبس الفـتـايا بمليـون
تمشي على الديبـاج فـوق الليـاحـات
قـالت ومـالي به ولو جـا ورا البـيت
الحج مـرة وأحـمـد الله حـجـيت
لا هو في بالي وأنا فـيـه مـا أشـفـيت
لو هو بيــفـرش بسطت الدار دانات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

نروح بك يا زين صـــوب المدينة

باب العـــرب إن كـــان أنت تبـــينه

ولا نغـــصـبك كـــان مـــا تهـــتـوينه

يذكـر لنا صـوب الديار البـعـيـدات

تقـــول مـــا ترضى لنا باشـــة الروم

دار مـــريفـــة والأهل كلهم قـــوم

شـــرابة التنبـــاك والحق ملطوم

كب الحـجاز وكب عـبـاد الأمـوات

نروح بك للمنتـفق فـوق الأسـيـاف

أبو لحـيـسـة كـامل كل الأوصـاف

اللي يدبر مـجلسـة تسـعـة آلاف

عـيـد الركـاب اللي لفنه مـقـيمـات

تقـــول نعم به وبالخـــيـــر مـذكـــور

لا شك عنده زوجـــتـين من الحـــور

واللي يجي بين المحـــبين مـــازور

واللي بعـــيــد الدار مـــاهم بشـــفـــا

نروح بك للي غـــدا بالنفـــيـلة

ابن صـبـاح اللي علومـه جـمـيلة

ســـوابقـــه لمن عنا له جـــزيله

شـيخ البـحـر والبـر عين الكرامـات

تقـــول مـــالي به ولو من قـــبـيلة

شـيخ بداه الشـيـب بيـد ابحـيلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

تفـوق نفـسـه إلى اقـفت النار جـيلة
خله بداره لا سـقـتـه الهمـيـلات
هيـا لحـمـران النوظر وخطلان
اللي حـمـوا بالسـيف لبـده وبرزان
شمـر إلى ركبـوا على الخيل فـرسـان
أهل الصـوافي والشـوام المركـات
تقـول مـالي في رجـال القطاعـات
نسـوانهم يما أرجـفت بالنيـاحـات
أهل الخـيـانة مـا بهم من طمـاعـات
ذباحـة الوغـدان وأهل الخـيـانات
يا جـادل طول علينا المسـيـري
شـوفي بريدة ذاك شـورن بصـيـري
ابن مـهنا برواي شـيخ وأمـيـري
شـيخ بريدة مـا يضـدك بجـارات
تقـول نـعم بـه كـريم خـيـارا
تدهل مناخـه نابيـات الفـقـارا
جـده غـدا بالطايله من السـدارا
لا شك ببـريـدة نجـاح ونيـات
هذي عنيـزة شـيـخـهـا فـايح الراس
اللي عـديم في زمـانه من الناس
صـالح من الفـرسـان لبـاسـة الطاس
بني عـمـر لا جـا نهـار الملاقـات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

تقـول نعم بالفـهـد مـاله أمـثـال

لا شك طيبـه ما أجـحـده قـدر فنجال

درب الهـوى يا بادع القـيل غـربال

مـضنون عـيني مـا نويتـه بجـيـات

يا بنت في شـفك ندني النجـيـبـه

هذاك صندوق الجنوب أبو شـيـبـه

يا بنت مطغين الجـدود العـريبـه

اللي حـريبـه خـاونه بالسـيـاسـات

تقـول نعم بس في الدين شـحـاح

تمايم فـي زلـة الجـــار دمـــاح

طر الحنيـفـة مـالي بقـوم سـجـاح

تلقى بهم من خـفـة العـقل نوهات

يا بنت أنا سـامع لك العلم ومطيع

هيـا ننحـر للحـفـر ديرة سـبـيع

قـوم نهـار الكون ترخي المصـاريع

تخـيـري لك واحـد فـيـه مـشـهـات

هذا ابن شـوية حـامي الجاذية فـهـيـد

شناوي مـا داس درب المناقـيـد

عـيدك فـهد يوم العـذارى لهن عـيد

عليـه من شكل الحكومـة عـلامـات

تقـول مـا يحـتـاج أبو بدر تمجـيـد

حيثه عذاب الخيل في فتقت الجيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

يا ونتي ونت هزيل المعاويد
ذكرتني بفهيد وفهيد قد مات
تقول نعم به لفتنا علامة
كم شيخ قوم حوله من حصانه
لا شك لسبيع الأصل به جباله
والكبر من كار العرب بالجفوات
يا جادل صافي على المتن مريوش
مزمومة النهدين والخد منقوش
بالله عليك مثلم الجمع فدغوش
شره قسم لعداه في كل هيات
يا بنت أنا هجوس قلبي تفرق
والهقوة إنه لم الأسياف شرق
لابن خليفة منوتك بالمحرق
بندر هل البحرين كيفه وراحات
تقول نعم به كريم خيارى
له ديرة ما مثلها بالديارى
لا شك عنده خربوه النصارى
متهاونن بالدين ما هو شفاقات
يا بنت أنا عذابك الله بلاني
يا ما عديتي خير مرحباني
هذي قطر فيها الأديب ابن ثاني
دوشق سريرة من قماش الهيارات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

زمـزير حـاكم في قطر كل زمـزير
الخـالدي والهـاجـري والمناصـير
بالكتب والقـوال سـاق المخـاسـير
وعنده ثمـر صنعـا خـياش مـرمـات
تقـول نعم به وبلحق النعم نعـمين
نعم الفـتى غـاية هل الخـيـر والدين
قلبي يحب اللي يحب المسلمين
وإلا البحر في رحمته سبع رحمات
درب البـحـر والبـر كله مـشيناه
واللي بشـفك تو حنا لقـيناه
يا بنت هذا مـاكـر العـز جـبناه
شيخ الديار اللي مشت له امطيعات
هذا عـريب الخـال والجـد وأعـمـام
اللي كـسـا عـقب الجـري ديرة ادهام
وأشبع وحوش البر من عسكر الشام
وأهل الشهر من حربته راحو اشتات
شـيخ الشـيـوخ امـر وبين الرهايف
اللي يسـمـونه هل الدار نايف
هو عـشـقت اللي عشـقتي بالولايف
شاه العـرب والا العـجم فيـه شاهات
تقـول : والله لو يسـوق عـمـشـا وريمه
مـا هو بكبـر ولا عن الشـيخ شـيـمـه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

لكن قـــالوا إنه يبـــور حـــريمه

اللي تزوج في الشـهـر خمس مـرات

يا بنت مــا خليت داني وقــاصي

أنا أشـهـد إنك من حـمـول الرصـاصي

مثلك على الأشـوار وش فـيـه عـاصي

إن خـــالفـــه مـــرة فـــلا هي بمرات

وإلا أنـا مما تـقـــولين قـــاضي

كنك زعـــاع تشـمـــخين العـــراضي

بحـــار حظك مـــا تعـــدى الرياضي

مـا أشـوف لك عن مـاكـر العـز نوهات

يالطاغـيــة بالزين هذا مـحــمـد

كم جـادلن عـذرا بشـوفـة توجّـد

اللـي الـي هـابوا هل الخــــيل ورّد

يارد لو كـــانت اجـــمـــوع مـــبنات

ودي تشـــوفـــينه إليــا ثار دخـــان

قـضـى على صـم الرمك بأم سـيـلان

كنه عــقـاب حل با أجـوال حـوران

مثل البحـر عند غضب دون حيـلات

تقـــول نعم به شـــجـــاع أبو خـــالد

دنـه ودنـولـي المطـوع وشـــــاهـد

والسـوق لك يا من بشـفي مـجـاهد

الكيف طاب ولك نسـوق البـشـارات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وصـــلاة ربي عـــد مـــا راح من يوم
وعـداد مـا يمشي من القـبلة اغـيـوم

وعـداد مـا ينبت من العـشب بوسـوم
على النبي صلوا جـمـيع البـريات

حياة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-:

بعـد وفـاة والده -رحـمـه الله- عـاش الأمـيـر وليـد بن شـوية مع عم والده الفارس سعيد بن شوية في موطنهم الأساسي «حفر العتش» ، ثم بعد ذلك انتقل الأمير وليد للعيش مع الشيخ فدغوش بن شوية ؛ حيث أقام في «هجرة الحسي» بعد إنشاء هجر الإخوان .

عرف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- منذ صغره بشجاعته وحكمته وفراسته ، فأحبته قبيلته وأحبها ، وترعرع وسط رعاية رجال قبيلته «سبيع» ، فأخذ الكثير من صفات البطولة والجلد . وخير الرجال الذين كان لهم أثر في حياته هو الملك عبدالعزيز - غفر الله له - حيث رُوي عن الأمير وليد[١] أنه بعد وفاة والده ، قدم له الملك عبدالعزيز في الجافورة[٢] ، وكان يعلم حينها الملك أن «سبيع» في حرب مع ابن رشيد من خلال الرسائل التي بين الإمام وفهيد بن شوية . وأتى مع الملك عبدالعزيز خمسة عشر رجلاً[٣] . وفي هذه الزيارة سأل

---

(١) نقلاً عن الشيخ نايف بن وليد بن شوية .

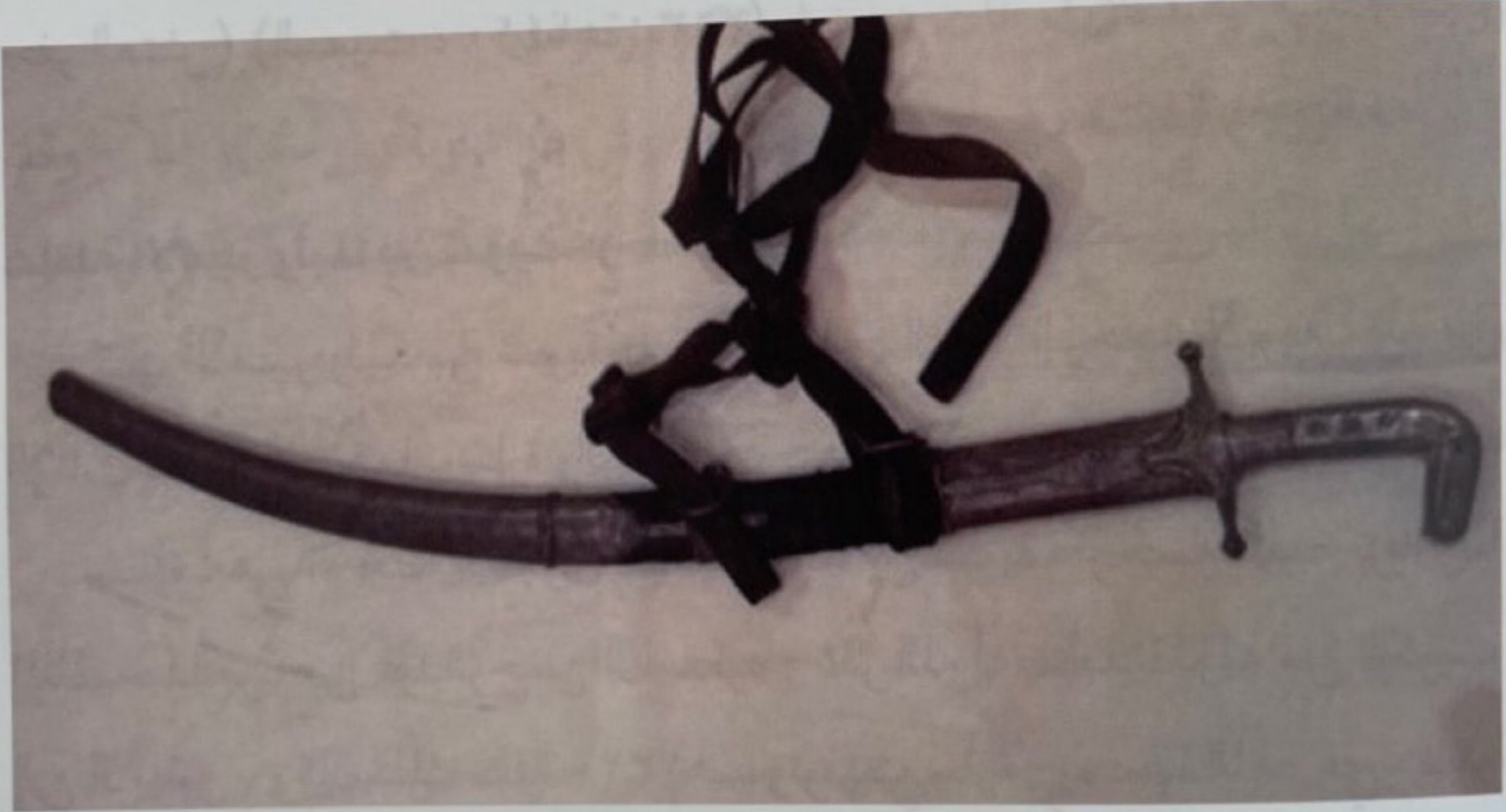
(٢) مركز يقع في محافظة ضرماء .

(٣) منهم سبيـعي وصف بالطيب ، وهو من أهل الرياض ، وعبـد الله بن خنيـزان من أهل الرياض ، ومحمد بن هديب (من العرينات انقطع له قليب تدعى القرينة في حفر العتش . بعد وفاته ورثها أبناء عمه آل رحيمهة العرينات) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الملك عبدالعزيز عن ابن الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- فوضع الملك عبدالعزيز وليدًا في حضنه وقبّله، وقام بالمسح على رأسه، وكان عمر الوليد آنذاك ثماني سنوات، وقال له: «يا بني، أنا في محل والدك، وتراني عوضك في أبوك، واطلب مني ما تشاء. فطلب وليد من الملك بندقية. فأعطاه عبدالعزيز بندقية «صمعاء»، وكانت لأحد مرافقيه.

وباقتناء الأمير وليد هدية الملك عبدالعزيز - غفر الله له - اعتبر ذلك أول سلاح يملكه في حياته، بالإضافة إلى ما ورثه عن والده، فكان سيفًا وبندقًا صمعاء اكتسبها يوم كنزان[1].



سيفه رحمه الله

ثم جاء يوم دخول الملك عبدالعزيز -غفر الله له- الرياض سنة ١٣١٩هـ، وكان هذا اليوم مفصليًا في حياة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- حيث ذكره

---

(١) معركة، سيرد ذِكرها لاحقاً في الكتاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

في مقابلة له في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1] فقال: (يوم ذبحة عجلان كنا في ظهور الخيل -يعني كنا بدوا في الديرة- كان ابن رشيد قد أجلانا. وكلمة الديرة من أول عند البدو هي اسم وادي العجمان: الصرار وما الصرار؟ ولم تكن رماح هاك الحين قد صارت، كانت موجودة، والآبار موجودة من عهد ابن كنعان، لكنها ما قد صارت مثل اليوم».

والكلام ما يزال للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- يقول: «يوم ذبحة عجلان جانا البشير بالخبر وعلمنا بعبدالعزيز وإن معه من رجالنا الذين ذبحوا عجلان. واذكر لما جانا البشير كأننا مولودون وأنا في ذلك الحين جذع... ابن سبع سنين أو ست سنين، لكنني أذكر يوم ذبحة عجلان وأنا أذكر أننا كنا على حفر العتش) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٦٣).

عائلة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-:

كان الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- الذكر الوحيد لأبويه، وله من الإناث شقيقتان؛ هما: سارة والبيضاء -رحمهن الله-.

سارة: هي الأخت الكبرى للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- تزوجها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -غفر الله له- بعد قدومه من الكويت إلى الرياض، وكان ذلك سنة ١٣٢٠هـ، وتوفيت سارة -رحمها الله- في مدينة الرياض، ودفنت في مقبرة الكويتية بالرياض.

---

(١) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، د. ط، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٥٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أما الشقيقة الصغرى البيضاء ، فتزوجها الأمير فيصل بن سلطان الدويش ، وأنجبت منه اثنين من الأبناء هما : بندر وحصة . وتزوجت -رحمها الله- بعده تريحيب بن بندر بن شقير ، وأنجبت منه أبناءها هزاع وحاكم ، وتوفيت بيضاء -رحمها الله- في روضة أم قرين شمال الصمان ، ودفنت في ساقية نحيط .

تزوج الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ثمانية زوجات ؛ أولهن مرزوقة بنت خالد بن حسن الجضعي -رحمها الله- وأنجب الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- منها أبناءه : نايف وفهيد وماجد ونورة ، ثم تزوج -رحمه الله- وعلة بنت محمد بن حرقان بن شوية -رحمها الله- ورُزق منها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ولدٌ واحد هو خالد ، الذي توفاه الله -عز وجل- وهو صغير ، وأنجب الأمير من زوجته الثانية أيضًا ثلاث بنات هن : شيخة ونورة وغزية .

أما الزوجة الثالثة فهي عمشا بنت فدغوش بن شوية - رحمها الله - وقد رزق منها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- خمسة أبناء هم : فيصل وسعود وفدغوش ومحمد وفدغوش الثاني ، وقد توفوا جميعًا صغارًا ، وبنت واحدة هي البيضا .

الزوجة الرابعة هي شيخة بنت مفرج بن ضيدان بن عساف أبو اثنين -رحمها الله . للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- من شيخة ابنين توفوا صغارًا .

أما الزوجة الخامسة فهي موضي بنت مسلم بن حرقان بن شوية -رحمها الله- والزوجة السادسة هي وضحى بنت مدعث البرازي السهلي -رحمها الله- ورزق منها بنت واحدة اسمها حصة .

وشيخة بنت محمد بن فلاح بن مجفل - رحمها الله- هي الزوجة السابعة للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أما الزوجة الأخيرة فهي هويا بنت مدعث بن علوش بن معدل -رحمها الله- وقد رزق منها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ابنتان هما : باشه والجازي .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وله رحمه الله من الأبناء : نايف (أمير القبيلة بعد والده) ، وفهيد -رحمه الله- وماجد ، أمير الفوج الرابع والعشرين بالحرس الوطني ، وفيصل (توفى صغيرًا) ، وسعود (توفى صغيرًا) ، وفدغوش (توفى صغيرًا) ، ومحمد (توفى صغيرًا) ، وفدغوش الثاني (توفى صغيرًا) ، وخالد (توفي صغيرًا) ، ومن البنات نورة وشيخة ونورة وغزية والبيضا وحصة وباشه والجازي ، وابنان توفيا صغارًا .

- أبناؤه:

لم يقف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بإنسانيته وشخصيته وسياسته عند حدود عادية ، بل تجاوز الحدود ليصل إلى حفره لتاريخ المملكة السعودية بماء من ذهب .

إن البصمات التي تركها الأمير الوليد بن شوية -رحمه الله- على أرض قبيلة «سبيع» ووطنه ككل جعلت سيرته تمثل نموذجًا للعطاء والإخلاص والتفاني في تحقيق مصالح وحاجات أبناء قبيلته وغيرهم ، فهو من لبَّى مطالبهم ، ووقف إلى جوارهم في مختلف المناسبات .

إن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- هو عبق قبيلة «سبيع» الذي اهتم بكل ما من شأنه الارتقاء بأبناء قبيلته ، فلمساته الإنسانية ومواقفه المشرفة التي لم تستثن أحدًا تشهد له .

وإذا كان الأمير وليد -رحمه الله- بذلك يمثل نموذجًا يُحتذى للكل ؛ فإن أبناءه هم أكثر من تأثروا واستفادوا من قربهم من والدهم ، وكيف لا وحياته مثال للعطاء المستمر والمتجدد ، والصمود والقوة .

لقد استطاع الوليد بن شوية أن يترك خلفه ذرية قادرة على استكمال مشواره وتحقيق آماله ، وبحنكته استطاع أن يحدد لأبنائه نقطة الانطلاقة لخدمة المملكة العربية السعودية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وبخطى حثيثة أصبح أبناؤه خير من اتخذ والدهم نبراسًا ومثالاً يحتذون به في كل سلوكياتهم اليومية . وكيف لا وهو الذي تميز بنظرة ثاقبة جعلته الأكثر تميزًا ، فقد ساروا من بعده على الطريق الذي رسمه . أبناؤه الذين استشعروا قيمة ما ترك والدهم من إرث ؛ لذا حرصوا على المساهمة بشكل إيجابي في كل تلك الإنجازات التي حققها الأمير وليد -رحمه الله- كونها الركيزة الأساسية .

وأبناؤه هم:

١- الشيخ نايف بن وليد - أطال الله عمره .

٢- الشيخ فهيد بن وليد - رحمه الله .

٣- الشيخ ماجد بن وليد - رحمه الله .

الابن الأول: الشيخ نايف بن وليد - أطال الله عمره - أمير القبيلة بعد والده:

ولد الشيخ نايف بن وليد بن شوية عام ١٣٣٥هـ ، ونشأ في كنف والده وفي خدمته ، وتولى منصب الإمارة في «شوية» بعد تنازل والده له في حياته .



صورة تجمع الأمير وليد وعلى يمينه ابنه نايف بن وليد وبندر بن نايف ومطلق بن نايف في منزله بالرياض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أماكن ارتبط بها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-:

يعتبر «حفر العتش» المواطن الأول للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بل هو موطن أسرته وقبيلته الأولى «العرينات» وموطن قبيلته الأم «سبيع». فيه يوجد أملاك لقبيلة «سبيع»، حيث توطنوا به منذ قديم الزمان.

وكانت المنطقة تسمى قديمًا حفر العتك -بالكاف النجدية- ولصعوبة نطق الكاف النجدية لغير النجديين، تحوّر الاسم إلى (العتش) واشتهرت بهذا الاسم، وهي أرض منخفضة عما يحيط بها من تلال رسوبية؛ ولذلك يطلقون قديمًا على مثل هذه الأمكنة مسمى حفر.

ويقع الحفر على حافة وادي جارف يمر بجوارها، والذي يرفده عدد من الأودية الجميلة الكبيرة والصغيرة المتجهة غالبًا من الجنوب الغربي للشمال الشرقي، وتصب في روضة التنهات، أشهرها شعيب محارق (بالقاف النجدية)، الذي اشتهر مؤخرًا للمتنزهين بمدينة الرياض، كما أن المنطقة الواقعة غرب هذه الهجرة، وحتى هجر بوضا ومبايض والشعب الواقعة شمال مركز تمير التي يفضلها هواة صيد الأرانب والطيور؛ لكثرة شعابها التي لا يصلها إلا أهل الخبرة.

وارتبط الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بأماكن أخرى تخص قبيلته، وعاش فيها جزءًا من حياته، مثل منطقة رماح والحسي والحاير وكثير من البلدان التي يتواجد بها أبناء عمومته في كثير من مناطق القصيم وسدير، التي يوجد بها جزء كبير من قبيلة العرينات.

وسنتحدث عن تلك البلدان، وأذكر هذه الأماكن مع بعض التفاصيل عن أملاكها، مع ذكر أسر قبيلة العرينات التي تنتشر في هذه البلدان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أولاً: حفر العتش:

يبعد «حفر العتش» عن مدينة الرياض حوالي ١٥٠ كم شمالاً، ويقع في أسفل وادي الطيري قبل أن يصب في روضة «التنهاة» بحوالي ١٥ كم، وغرب عروق الدهناء الشهيرة بحدود عشرة كيلو مترات، وذكر «حفر العتش» في كثير من المصادر التاريخية منها كتاب «بلاد العرب» فقال: (ثم تجوز ذات الرئال حتى تنتهي إلى الحفر: حفر سعد، وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر، واسع الأعطان، وهو في جرعاء سهلة لينة).

ويحد «حفر العتش» من الشرق روضة التنهاة والدهناء ومن الغرب العرمة.

وهو من أكبر الموارد المائية وأغزرها وأعذبها ماء.

وعدد آبار «حفر العتش» اثنا عشر بئرًا، وهي:



حفر العتش ١٩٣٩م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وقال الشاعر الحسين بن مطير :

أينَ إخـــواننا علَى الأحــــســـاءِ

أين جـــيـــرانُنا علَى الدَّهناءِ

فـــارقـــونا والأرضُ مُلبـــسَـــةٌ نَوْ

رَ الأقـــاحي تُجـــادُ بالأنْواءِ

كلّ يوم عن أقـــحـــوانٍ جـــديد

تضـحك الأرضُ من بكاءِ السَّـمـاءِ

وفي الأمثال العربية ، كما جاء في كتاب جمهرة الأمثال ، إشارة إلى سعة صحراء الدهناء ، حيث يقول المثل «أعرض من الدهناء»(١)

منطقة الصمان:

قال علامة الجزيرة حمد الجاسر رحمه الله «الصمان من أشهر الأمكنة التي ترتادها البادية حين يجود الغيث ، فتصبح من أجود المراعي ، حيث تتوفر فيه جميع أنواع حشائش الرعي . وهي منطقة واسعة تقع شرق الدهناء . يدعى الجانب الجنوبي الشرقي من الصمـان « الصلب « والجانب الشمـالي الغربي يدعى « الصمـان» . وقد يقع الخلط بين الجانبين قديما وحديثا لتشابه طبيعة الأرض فيها ، ولعدم وجود مميزات جغرافية بينهما .

والصمان يقع في الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية وقد توسّع في اسم الصمان حتى صار يطلق على أغلب المنطقة الواقعة شرق الدهناء ، بما فيها الصلب .

كـمـا جـاء في كـتـاب «دليل الخليج» في وصـفـه : «بأنها منطقة تقع بين

(١) كتاب «جمهرة الأمثال» لأبي الهلال العسكري ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

صحراء الدهناء في الغرب ومناطق الدبدبة والشق وتلال أبو ظهر وتلال الطف في الحسا في الشرق .

وتمتد الصمان من خط الحفر في الشمال الى الطريق الواصل بين الرياض والهفوف في الجنوب» .

وقد ذكر الأزهري الصمان في كتابه «تهذيب اللغة» قال الأصمعي : الصمان أرض غليظة دون الجبل ، قلت : وقد شتوت الصمان ورياضها شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع ، قيعان واسعة ، وخباري تنبت السدر عذية ، ورياض معشبة ، وإذا أخصبت الصمان ربعت العرب جمعاء . . . ونكتفي بقول الأزهري هذا ، فالمجال ذو سعة ، وللعرب المتقدمين في الصمان من الإلفة وطيب الذكر ما أرجوا به أخبارهم وازدانت به أشعارهم ، مما يصعب استقصاؤه وتتبعه» .

وجاء ذكر هضبة الصمان في أطلس المملكة العربية السعودية بأنها هضبة صخرية مستطيلة ذات سطح مستوي تتجهة من الشمال الى الجنوب وتتخذ خلال هذا الامتداد عددا من الاسماء المحلية . ويوجد بها أهم السهول الحصوية مثل : سهل الدبدبة والسهباء ووادي الدواسر . ففي مواسم المطر تتحول إلى مراع غنية . يصل تعدادها إلى المئات ، خاصة في الجزء الشمالي من الهضبة حيث تنتشر في كل مكان منها .

أما ما كتبه بعض الغربيين المتأخرين عن الصمان (قديماً) : «على الرغم من أنها لا تبتعد إلا ثلاث ساعات فقط عن مدينة الرياض الصاخبة إلا أن هضبة الصلب تعتبر واحدة من أكثر الأماكن المهجورة على الأرض . إنها موطن العقارب وعناكب الجمال والضبان والحيات (لا يري ما نراه من جمال حيث أنه ينظر في الوجه الآخر من العملة) . حتى تصل فقط إلى هذا المكان فهذا يعني أنك ستمر بتجربة من العذاب ، فمهما بلغت سيارتك من القوة فإن رحلة يغلب عليها الرجرجة والخضخضة عبر الروابي المكسوة بقصار الشجر والطرق المليئة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

بالحجارة جديرة بأن تحطم «مساعدات» سيارتك وتحيل إطاراتها الحديدية الصلبة الى قصاصة مضوغة من المعدن . أما إذا نجت سيارتك من الرجرجة فتأكد من أنها سوف تغوص حتى «عكوسها» في رمال صحراء الدهناء الرخوة والغرارة . وهكذا بمجرد أن تصل إلى الهضبة وعندما تبدأ الرياح تعج فتوقع أنك حتماً ستواجه ضراوة عاصفة رملية عنيفة تعرف برياح الشمال . إذن ما لذي يجعل فئة من الناس ينجذبون الى مثل هذه البيئة المخيفة شهراً بعد شهر؟ من المؤكد أنه طالما يوجد على وجه الأرض متراً مربعاً لم يكتشف بعد ، فإن نفوس المغامرين سوف تتوق إليه مهما بلغ حجم المخاطر ، ونحن نعلم بأنه توجد تحت سطح هذه الهضبة الرتيبة أشياء لم يسبق للبشر أن رأوها ، وأنه توجد أماكن لم تطأها قدم إنسان بعد . هذه الأماكن هي كهوف الصحراء في المملكة العربية السعودية» انتهى .

وتشتهر هضبة الصمان بوجود المنخفضات ذات الأحجام المختلفة والأنواع المتعددة مثل القيعان والخباري والفياض وهي لسعتها وكثرة شجرها تنتشر بها الطيور المغردة خاصة في فصل الربيع ، الذي يلبس الصمان حلة قشيبة من البساط الأخضر السار للنظر والمريح للنفس وتعتبر كما يقولون «عقال البعير» أي تعقله عن الحركة فلا يذهب بعيدا عن رعيه لوفرة العشب عنده . وكذالك تشتهر بدحولها التي كانت موارد للمياة حتى وقت قريب .

نسب الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-:

هو الأمير وليد (فيصل) بن فهيد بن هويدي بن فارس بن سعيد بن مبارك بن سعيد بن محمد بن جمعان بن مسعود بن عبيد بن حجاب بن هادي بن عقيل بن مسعود العريني السبيعي .

قبيلته الأولى هي قبيلة «العرينات» من أكبر قبائل «سبيع» عدداً ، ولها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

انتشار واسع في الجزيرة العربية ودول الخليج ، وخاصة الكويت ، فمنهم من تحضّر وسكن قرى نجد منذ مئات السنين ، مثل قرى القصيم البكيرية والشيحية ورياض الخبرا والهلالية والعطار وسدير وقرى العارض رغبه والبرة وقرى الرياض منفوحة وغيرها ، ومنهم من استمر على حياة البادية إلى وقت قريب ، وسكنوا القرى التي أنشأها على مواردهم مثل شوية والحسى ورماح وحفر العتش والقرى القريبة من الرياض .

وفيما يلي فروع وأسر قبيلة «العرينات»:

- آل شوية .
- آل صاهود ؛ وهم : أ- آل مطلق ، ب- آل فالح .
- آل الجطعي .
- آل عكيدان .
- آل مزيد .
- آل حريب التمر .
- آل معود .
- آل ميزر .
- آل شايع .
- القواما .
- آل الحجلاوي .
- آل ناجم .
- آل رحيمة .
- آل زيد .
- آل صويان .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

- آل عميد .
- العوام .
- آل مهنا .
- آل نعيم .
- آل الحمزاوي .
- العوازمة .
- آل منديل .
- آل التوم .
- آل جعوان .
- آل الطنباوي .
- آل مغيب .
- الحماد في رغبة .
- الحمد في رغبة .
- المخيزيم في الكويت .
- آل دليم في ضرما .
- الدويش ، ومنهم الضويحي في الزلفي وعنيزة والكويت .
- الراشد في العطار والجنوبية .
- الربيعان ، ومنهم : الماضي والغانم والحواس في الشيحية والبكيرية .
- الرخيمي في البكيرية ورياض الخبرا .
- الرفدان في المزاحمية .
- الرميح في العطار ، وبريدة وعنيزة والكويت .
- السعيد في منفوحة بالرياض .
- السلمان في الغاط وعودة سدير .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

- السلوم في الجنيفي .
- السليمان في الجنيفي والكويت .
- السميط في حرمة والزبير والكويت .
- آل سويلم ؛ ومنهم الخضير وآل دخيل الله ، والعمير في الدرعية والرياض والبكيرية والكويت .
- آل سيف في العطار والكويت .
- آل عبدالكريم في الرياض والجنيفي وشقرا .
- آل عبدالله في البرة والرياض .
- العثمان في الجنيفي .
- العرانا في رغبة والبكيرية والبدايع ورياض الخبرا والرياض .
- العقل في البكيرية والضلفعة .
- العمر في البكيرية .
- العواد في البكيرية .
- العياف في البرة والجبيلة والكويت ورغبة .
- المانع في البرة .
- آل فارس في الدرعية ونعام والرياض .
- آل فايز في العطار ورغبة والجنيفي والبكيرية والأحساء .
- آل فليج في رغبة والكويت .
- آل لحيدان في البكيرية والرياض .
- المانع في البكيرية .
- المحسن في البكيرية .
- المحمد في الجنيفي ورغبة .
- المطلق في رغبة والأحساء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

- المعجل في رغبة .
- المقحم في جلاجل .
- المقوشي في البكيرية .
- المهوس في رغبة .
- المهيزع في العطار وعنيزة وحريملاء والرياض والأحساء .
- المنصور في رغبة .
- الموسى في رغبة .
- النعيم في نعام والرياض .
- الراشد في رغبة .
- الثنيان في البدائع والبكيرية والهلالية .
- آل صقير في رياض الخبرا والبدايع والبكيرة والهلالية .
- البسام في الكويت والعطار .
- الجبر في الأحساء .
- العيد في البكيرية .
- العطر في البكيرية ومهد الذهب .
- البراك في البكيرية .
- آل شمس في الرياض والمبرز .
- آل طريم في البكيرية .
- آل عبدان في عنيزة ومكة .
- آل عقيل في رياض الخبرا والرياض .
- آل غصيبي في الرياض ورياض الخبرا .
- القديري في جلاجل .
- البالود .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

- البويليد .
- آل حسين في رغبة .
- آل محيميد في البكيرية .
- آل جعيدان في الرياض والجنيفي وسدير .
- آل ثويني في رياض الخبرا .
- آل حطاب في البكيرية والهلالية والبدايع .
- آل حماد في البكيرية والهلالية والرياض والبدايع .
- آل حمد في البرة .
- آل سويلم في بريدة وعرعر .
- الشميسي في الحريق والأحساء .
- اليوسف في الأحساء والقصيم واشيقر .
- الفوزان في الأحساء .
- الصالحي في البكيرية والهلالية .
- الهزاع في البرة .
- الدخيل في عنيزة والرس .
- العبداني في البكيرية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

نسب قبيلة سبيع:

العرينات هم من الخضران من بني عمر نسبة إلى أخضر بن عامر بن رياح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، والخضران من بني عمر البطن الكبير المتفرع من قبيلة سبيع الأم والعرينات هم من بني هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة هلالية عامرية صعصعية هوزانية مضرية عدنانية .

«وبنو هلال بطن من عامر بن صعصعة ، منهم ميمونة زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : وهي في بني عبدالله بن هلال ، وفيهم الشرف في بني هلال . ومنهم أيضاً زينب بنت خزيمة زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ماتت في حياته . ويقال لها أم المساكين ، لأنها كانت تحبهم .

قال ابن سعيد : وجبل بني هلال بالشام معروف ، وقد صار عربه حراثين ، ومنه قلعة صرخد المشهورة .

وأبناء عامر بن صعصعة هم : عبدالله ، ناشره ، شعبه ، نهيك ، عبد مناف ، وبطون هلال كلها ترجع إلى أولاده الخمسة هؤلاء»[(١)]

سبيع والملك عبدالعزيز:

يُعرف أن قبيلة «سبيع» من أشهر القبائل النجدية ، وأشدها سطوة ، وأقواها بأسًا ، أثرت كثيرًا في جزيرة العرب وخاصة في منطقة نجد والحجاز ، فقد ظهرت القبيلة على مسرح الأحداث والحروب قبل جميع القبائل الحالية بأكثر من ثمانية قرون ، ذكر ذلك ابن بسّام -رحمه الله- نصاً في تاريخ ٨٦٠هـ ، في تحفة المشتاق ، عندما أشار إلى أن أجود بن زامل ، حاكم الأحساء ، أغار على

---

(١) كتاب سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب ، لأبي الفوز محمد أمين البغدادي ، دار الكتب العربية ، الطبعة الأولى ص ١٥٨ - ١٦٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

شَجَرةُ قَبيلةِ سُبَيْع

سُبَيْعُ ابن عامر

بنو عامر

بنو عمر

الزكور

العمير

العرينات

الجبور

مليح

العصلة

النبلة

الدارية

العزة

المشاعبة

المكاحلة

القديعة

الضعفة

العيادين

بنو حميد

عجمان الرخم

القوايدة

الفراعنة

المسودة

القرشيات

الروبة

بنو شعير

شجرة قبيلة سبيع

سبيع بعد أن أكثروا الغارات على بواديه .

وفي القرن الثاني عشر ، ومع نشأة الدعوة الإصلاحية وقيام الدولة السعودية الأولى انخرطت «سبيع» في سلك الدولة السعودية ، واتبعت الدعوة الإصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وهي من أوائل القبائل التي اتبعت هذه الدعوة ، وقد لعبت هذه القبيلة دورًا هامًا خلال أطوار الحكم السعودي الثلاث ، وكانت ساعدًا قويًا وحارسًا أمينًا ساهم في بناء لبنات هذا الصرح العظيم الذي شمل الجزيرة العربية .

لقد صال وجال وخاض قبيلة سبيع أشد الحروب وأعنفها ، وعرف عنهم أنهم إذا غزوا كسبوا ولحق بهم الطلب بالرّدة ، ونادرًا ما تفعلها القبائل لأنها خطيرة جداً ، ومعرَّضة للموت ، وهي ردتهم على العدو بكل شجاعة وقوّة لحماية الكسب ، فمن كان معه بندق طبَّح (قفز) من فرسه على غير هدى - وهذه شجاعة عمياء - ليرمي من أمامه والباقون يصلون خيلهم على العدو بسيوفهم ورماحهم ، كما عُرفوا أيضًا بردَّتهم لإسعاف من أصيب منهم .

وذكر الكثير من المؤرخين في كتبهم أن جيش الملك عبدالعزيز كان أغلبه من قبيلة «سبيع» ، ففي فتح الرياض عام ١٣١٩هـ ، كان معه من ٤٠ إلى ٦٠ رجلاً نصفهم أو ثلثهم من قبيلة سبيع نحو أربعة عشر رجلاً ، وقد أنجزوا له الكثير من المهام في سبيل توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز .

«ولقد شاركت هذه القبيلة آل سعود عبر مراحل الدول السعودية الثلاث في أشد الحروب ضراوة وأكثرها خطرًا ، فقد كانوا معهم ضد الأشراف في عهد الدولة السعودية الأولى ، وحاربوا الشريف غالب بن مساعد واكتووا بنيرانه من ١٢١٠هـ إلى ١٢١٦هـ ، وكانوا معهم ضد الأشراف في عهد الملك عبدالعزيز ، كما كانوا مع السعوديين ضد دهام بن دواس سنة ١١٨٣هـ ، وضد بني خالد سنة ١١٨٣هـ ، وسنة ١١٩٤هـ ، وسنة ١٢١١هـ ، وضد زيد بن زامل أمير الدلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

سنة ١١٩٧هـ، بل قيل إنهم هم الذين قتلوه . . . وضد الأتراك سنة ١٢٣٠هـ، وسنة ١٢٣٤هـ، بل قهروا عدوهم الأتراك في معركة ضارية حامية الوطيس استبشر بها المسلمون سنة ١٢٣٧هـ».

ويصف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- العلاقة بين سبيع والملك عبدالعزيز -غفر الله له-:

(نحن لم نتبع عبدالعزيز إلا طاعة له . حظ عبدالعزيز ونحن،
سبيع أخويا لعبدالعزيز نطيعه ولا نعصيه ولا نعاديه . ومن عادى
عبدالعزيز عاديناه . هذه هي سبيع) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٦٢).

الأمير وليد والملك عبدالعزيز:

يذكر التاريخ أنه بعد وفاة الشيخ فهيد بن شوية -رحمه الله- قدم الملك عبدالعزيز لأبناء القبيلة لعلمه أن «سبيع» بينها حرب مع ابن رشيد من خلال الرسائل التي أرسلها فهيد بن شوية للإمام عبدالرحمن الفيصل.

ولما جاءت قبيلة سبيع عند عبدالعزيز قال: وين ولد فهيد بن شوية؟ قالوا: إنه هناك، فجاء - وكان عمر وليد ٨ سنوات - فقبَّله عبدالعزيز وحمله على متنه وقال له: «يا بني، أنا في محل والدك، ولا أريدك أن تفرق بيني وبينه، واطلب مني ما تشاء»، فقال الوليد: أريد بندقية، ووسط دهشة الجميع من طلب هذا الطفل لم يتردد الملك عبدالعزيز وأعطاه بندقية صمعاء كانت لأحد مرافقيه.

وبذلك بدأت شخصية الأمير الوليد تترعرع على الفروسية والشجاعة والأخلاق الطيبة إلى أن صار عمره ٢٠ عامًا، وظهرت شجاعته في معارك الإمام عبدالرحمن مع ابن رشيد، وكذلك في معركة جراب عندما قام الشيخ الفارس عبدالله بن لغيصم، من كبار شمر، بقتل الأمير محمد بن عبدالله بن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

جلوي على مرأى من الشيخ وليد بن شوية ، فقام وليد وتوجه لابن لغيصم وقتله .

وبعد زمن بدا صيت الأمير وليد يخرج ويزداد ، وكان محل تقدير من الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وبعدها كان بجانب الملك في معاركه كلها ، وأظهر فيها شجاعة عظيمة نادرة ، وكان من قادة وفرسان جيش المغفور له بإذن اللّه الملك عبدالعزيز آل سعود الذين يعتمد عليهم ويثق في شجاعتهم وسداد رأيهم ويكلّفهم بالمهام الخطرة :

١- يوم جراب

٢-يوم كون سلطان بن رشيد

٣-يوم هدية على سعدون في العراق

٤- يوم السبلة على الدويش وابن حميد

٥- يوم المجصة في الحساء

٦- معركه العوينة

بعد توحيد المملكة استمرت العلاقة بين الملك عبدالعزيز -غفر الله له- ووليد بن شوية وقبيلة سبيع ، فيصفها وليد بن شوية خلال مقابلة له نشرت في كتاب «رجال وذكريات ، فإذا جلسنا صب القهوة ، ويجلس هو في المختصر ثم يستقبلنا على اثنين أو ثلاثة ويسألنا : وايش خاطرك وايش رايك؟

فأعلمه ما في خاطري وأعلمه بالزين والشين ، فإذا أراد شيئًا قال : تعال يا إبراهيم بن جميعه ورح اكتب الذي في خاطره فيكتب . وهذا شغله يدخل الناس واحدًا أو اثنين ويأخذ خواطرهم ويعطيهم ، ويكتب لهم مساعدات . وكنا إذا جئنا عبدالعزيز نوبة نبطئ عنده ونوبة نسرع حسب اللزوم ، ولكنه دائمًا كان يأخذ خواطر الناس) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٦٩) .

وقال الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بعد وفاه الشيخ وليد بن

شـوية : (رحم الله وليد وأسكنه فسيح جناته . هذا موقف والدي يوم غاروا القوم عليـهم أخذ يندب اللي حوله وينادي : من عندي؟ من عندي؟ فقـال : عندك ولـيد بن شـوية ، فركب فرسه وتوجه يم القوم) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الأمير وليد والملك سعود -رحمهما الله-:

عندما انتقل الحكم إلى الملك سعود ، وتمت المبايعة له من قبل الأمراء والوجهاء في السعودية ، ووليد بن شوية كان واحدًا من الذين بايعوا الملك سعود ، وكان من المقربين لديه ، وأنشأ له مساكن في فيضة التنهاة القريبة من حفر العتش .



جلالة الملك سعود بن عبد العزيز أثناء خروجه من قصر الناصرية بالرياض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

لقد كانت علاقة الأمير وليد -رحمه الله- بالملك سعود امتدادًا لتاريخهما الحافل وجهادهم تحت راية الملك عبدالعزيز ، فقد شاهد الملك سعود دور وليد بن شوية وكفاحه مع والده الملك عبدالعزيز في معارك توحيد المملكة العربية السعودية ، وهو ما كان له الأثر الكبير في نفس الملك سعود تجاه الشيخ وليد بن شوية ، وبعد أن تولى سعود الملك بعد والده كان من أقرب الناس له الشيخ وليد بن شوية ، فكان الملك سعود يثق فيه ثقة لا حدود لها ، لما عرفه عنه من خلال ما ذكرنا سابقًا ، فكان رحمه الله لا يرد لوليد بن شوية طلبًا مهما كان .



الملك سعود رحمة الله وعلى يمينه الامير سعود بن جلوي امير المنطقه الشرقيه
والشيخ وليد بن شويه ويبدو الامير منصور بن سعود

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner



صورة تجمع الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله والأمير محمد بن تركي آل سعود والأمير
وليد بن شوية والشيخ عبد الله بن سعدون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الفصل الثاني

شخصية الأمير وليد بن شوية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

شخصية الأمير وليد بن شوية

تأثرت شخصية الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ببيت الإمارة والفروسية والمشيخة في القبيلة التي ترعرع بها ، و كيف لا وهي «سبيع» القبيلة المتماسكة في لُحمة واحدة ، والتي عاش رجالها على قلب رجل واحد؟

وتركت البيئة الصحراوية لقبيلة «سبيع» أثرًا واضحًا على شخصيته الفذة ، فوهبته فن القيادة . هذا الفن الذي انبعث عنده من حبه للناس ، ومن إحساسه المسئول تجاه قبيلته ، وهذا ما جعل الناس يلتفون حوله ، وعملته الصحراء أيضًا كيف يتجاوز التحديات التي واجهها ، والتي تؤكد معدنه الأصيل وقدراته السياسية التي أهَّلته ليحظى بمكانة مرموقة بين الرجال العظماء من أبناء المملكة . لقد نشأ الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- وهو يسمع من أبناء الصحراء تاريخهم القريب والبعيد ، فكانت هذه الدراية بالتاريخ والتراث زاده وثقافته السياسية .

وكان لشخصيات عدة تأثير كبير على الأمير ؛ حيث استلهم الكثير من قدرته السياسية من درايته بشخصيات وتاريخ حكام المملكة . أول تلك الشخصيات هي شخصية والده ، ذاك الرجل الذي حمل الكثير من الصفات القيادية التي تركت بصمتها الواضحة على شخصية وسلوك الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فالأب -رحمه الله- الذي تحلَّى بالشجاعة وصلابة الرأي ، وقوة الشخصية ، ورجاحة العقل ، وحسن التصرف والتضحية ، عرف كيف يغرس في ابنه الوليد الصفات المميزة التي تصقل شخصيته ، وتجعله قياديًا يُركن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عليه في قيادة قبيلة كقبيلة «سبيع» .

وبعد رحيل الوالد لم يكن التغلب على الفراغ الكبير الذي تركه بالأمر الهين ؛ فقد غاب والد الأمير ، وترك فراغًا كبيرًا في قبيلة «سبيع» كلها ، وأكثرهم تأثرًا بهذا الفراق كان الأمير وليد بن شوية .

لقد بدأ الأثر عندما أخذ الجميع يسأل عن (وليد) فهيد بن شوية -رحمه الله- بعد وفاة والده . هذا السؤال والاهتمام الكبير الذي كان سببًا في تغيير اسم الأمير من فيصل إلى وليد . ولا يُنسى للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- موقفه وهو طفل في الثامنة من العمر مع المغفور له الملك عبدالعزيز ، فقد طلب البندقية وكأنه جندي مغوار يعي جيدًا ماذا تعني البندقية ، وماذا يقدم حامل البندقية لربعه ، وما كان موقفه ذاك إلا انعكاسًا لمدي جدية شخصيته وصلابتها ، وطموحها للعلو والسمو والشجاعة لطفل في الثامنة من العمر .

وترعرع الفتي المغوار ، وزادته الخصال الطيبة التي اكتسبها من والده وقادة قبيلة «سبيع» المزيد من الصفات ، لتمتزج شخصيته بالشجاعة والفروسية والعطاء مِزاجًا رائعًا ؛ حيث عاش حياة البدو في الترحال من مكان إلى آخر ، وكان -رحمه الله- من أمهر الرماة والفرسان الذين تحلوا بشجاعة وشهامة يُشهد لها .

عاش الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- لقبيلته التي تفاخر بها دائمًا ، فهي قبيلة تميزت بعاداتها المحافظة وأخلاقياتها الرائعة . «سبيع» أهل الكرم والجود ، ونصرة الضعيف والفقير والمحتاج ؛ لذا أدرك الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أهمية القيام على شئون هذه القبيلة ، فاشتهر عنه حرصه الكبير على خدمة أبناء قبيلته «سبيع» ، والقيام على ما يخصها من أمور ؛ فشهد له وعرف عنه شدة اهتمامه بأحوال أبناء قبيلته سواء الحاضرة أو البادية ؛ فقد استغل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما أنعم الله عليه من قبول في السعي فيما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

يرضي الله وينفع الناس . فلم يقتصر نفعه ونجدته وكرمه لربعه وقومه وأفراد قبيلته ، بل تعدت إلى الآخرين ، فلجأ إليه أهل «الأرقاب» بعد الله -عز وجل- وتهافتت إليه القبائل ؛ فقد أعتق رحمه الله العشرات من الأنفس بماله وجاهه . ويذكر له المعاصرون أن عدد الرقاب التي سعى في عتقها وتحقق له ذلك قد بلغت ١٢٠ نفسًا .

اتسم الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالبعد عن الكبر والخيلاء . لا يحب المديح ، ولا يحب الكذب ، يفعل الخير لوجه الله ، ولا يحب أن تذكر أعماله الخيرة في حضرته . فكان مدرسة في البر والإيثار والكرم والعدل ، والمبادرة لقضاء حوائج المكلومين والفقراء والمحتاجين . علم من أحاط به من الناس كيف يبذل الإنسان أغلى ما يملك ليس من أجل الدين والوطن فحسب ، بل من أجل الإنسانية . كان قلبه كبيرًا لا يحمل الحقد ، بل كان مليئًا بالطيبة والتسامح وحب الخير لجميع الناس ، فهو الكبير في كل شيء بقلبه وحكمته وعقله ، واتخاذه القرارات ، وتعامله مع الناس ، يعامل الناس بكل تواضع ومصداقية ومحبة ، وتشهد على هذه الخصال مسيرته الطويلة في العمل الإنساني .

من صفاته التي عرفها من يحضر مجلسه أنه قليل الكلام ، ولا يتحدث إلا إذا كان للكلام حاجة ومغزى وفائدة ، وكان على قدر عظيم من الثقة بالنفس رحمه الله ، شديد الالتزام بتعاليم الدين الحنيف ، غايته أن يحق الحق الذي يريده الإسلام الحنيف بين الناس . وهناك العديد من المواقف التي تصف شخصيته ، وتُظهر حكمته وشجاعته وسداد رأيه ، ومساعدته للآخرين . من تلك المواقف التي تبين ذلك ما رواه هو بنفسه ونُشر في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز» للدكتور عبدالرحمن سبيت السبيت ، وقد روى رحمه الله موقفًا حصل معه أثناء حرب اليمن ، يقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- (في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

مغزى نجران ثلاثون ألف رجل مع سعود . أما آل سعد فراحوا إلى باقم ، وأما سعود فراح إلى نقعة والطور ونجران ووليه ، وأنا روحني[1] عبدالعزيز إلى آل سعد ، وأخذنا معهم ثلاثين يومًا ، عقب ذلك انسحبنا عنهم ، وانهزم آل سعد وقومهم . لما كسرونا كنت أنا على فرس ، وفي المخيم كتب وبرقيات عبدالعزيز وأوراقه ، وعندي عبدالرحمن العبيكان ، كاتب سلمان فيما بعد ؛ لذلك أشعلت النار في المخيم ، وشبت النار بالأوراق ، وكانت دخنة[2] المخيم في السماء ، الجيش عزيز ، وهو مثل ما تقول على امتداد عشرين كيلومترًا ، وعندما جاء الفجر ، إذا هم قد صكوا[3] علينا ، وبقينا وإياهم إلى أن ظهرت الشمس ، وإلى أن جاء العصر ، وعندها انسحبت مطير والعجمان وقحطان وبنو شهر وابن مشيط راعي الخميس وحرب وآل سعد وقحطان خليل بن عمر وابن لبدة ، كل الناس انكسروا) . انتهى كلام الأمير وليد بن شوية - رحمه الله .

ومعلوم عن الأمير وليد بن شوية أنه كان من قادة الإخوان ورؤوسهم أثناء مسيرة توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز ، وبعد انحراف منهج الإخوان إلى ما رآه رحمه الله من خروج على طاعة ولي الأمر ، وغلو وتطرف في الدين ، بقي على ما كان عليه من عهد اتجاه الملك عبدالعزيز .

وقد حاول كبار قادة الإخوان المعارضين للملك عبدالعزيز استمالته وإقناعه بأنهم على الطريق الصحيح ، ولكنه رحمه الله كان على قناعة بصواب رأيه ، ولم تؤثر فيه تلك المحاولات ، فاشترك مع الملك عبدالعزيز في معركة «السبلة» المعروفة ، وله دور بارز فيها كما سنذكره بالتفصيل - إن شاء الله .

---

(١) ارسلني .

(٢) دخان .

(٣) أحاطوا بنا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

كل ذلك أثر في شخصية الأمير وليد بن شوية ، فعرف عنه شجاعته وعصاميته وحكمته وكرمه ، ونصرته للملهوف والمظلوم ، واجتماع قبيلته حوله ، ومحبتها له ، وبذلك كان الأمير وليد بن شوية شيخ شيوخ قبيلة «سبيع» ، وأحج فرسانها . ولقد كان رحمه الله من أشجع فرسان قومه في وقته ، بل تعدى عطاؤه حدود المملكة ، فعرف عنه رحمه الله محبته للمساجد ، وبنى العديد منها ، ومن ضمنها مسجد في فلسطين يحمل اسمه حتى يومنا هذا ؛ فقد أوكل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- إلى أحد أبناء الجالية الفلسطينية الذي كان يعمل إمامًا لمسجده في شوية بناء هذا المسجد في أواخر حياته رحمه الله .

لذا لم يتوان شعراء المملكة عن تخليد الكثير من مواقف وبطولات الأمير وليد بن شوية في أشعارهم ، ومن تلك المعارك التي قادها -رحمه الله- قبل توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز معركة خلدها الشاعر فهد بن مخشوش الصميلي السبيعي في شعره الذي جاء فيه :

يابنت يا للي تشادي قايد الضيحه
ليتك معي يوم سربة حرب تطلبنا
يا ربعنا يوم قال وليد تطبيحه
طعنا جوابه وعرينا ركايبنا
كل ابلجن باللقى كثرت تماديحه
لامن حضر هيتن بالفعل يعجبنا
السابق الاوله تقدم على الطيحه
والخيل من ضربنا ما عاد تقربنا
لعيون من يربح العطار في ريحه
ندجر الى زعزعو فالهوش شايبنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

كما قال فيه الشاعر عيد بن سعران بني عامر السبيعي :

نـطـيـت فـي راس اطـويـلـه وونـيـت
واشــوف لي خــدن تقطع ســرابه
يا راكب اللي ربعت بالحــجــر هيت
ترعــا ثلاث شــهــور مــحــدن درابه
وقم الســديس ومن عــمــانن عناتيت
تشــدى ظليم شــاف زول عــدابه
ملفــاك منهــو فــالقــسى يرفع البـيت
كم بيت مــفلولن وراه التــجــا به
واليــا ركب حــمــرا أصيل على بيت
ترعــا به الســبــعــان يم الحــرابه
مـــــدحت أبو نـايف ولا تـدريت
واللـي زعل يعل بقــــعــــا ذهابه

ولم يتوقف شعر الشعراء عند ما سبق ذكره ، فهناك شعراء آخرون ذكروا مواقف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- الحميدة وأفعاله الطيبة ، منهم شاعر قبيلة «سبيع» المعروف محمد الطنباوي -رحمه الله- الذي قال في الأمير وليد بن شوية -رحمه الله :

ملفــاك أبو نايف زبون المشــافــيق
في ســاعــةٍ فــيــهــا تطيــر العــمــايم
لا جـا نهـار الكون والدرب جـاضـيق
يردهـا مــابين طايـح وقــــايم
له مـــوقف يرتـاح له يـابس الريق
فـعــلاً لبـوه من العـصــور القــدايم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

كم واحدٍ حقت عليه التحاقيق
دخل وعدى عنه كل الغرايم
أنجاه أبو نايف من الحبس والضيق
بجاهه ومعروفه وقو العزايم
وربعه هل الغلبا سيوفن دواليق
عدوهم يبطي بحزنه مهايم
سبعان وأن ركبو طوال السماحيق
لا قطبو صم الرمك بالشكايم
عنا يفكون الحلاق المغاليق
ونثور بالملحة وندرى اللوايم



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

نشربـبـهم صـاف الجـمـام الغـداريق

ونا طابهم روس الـسـبـاع الهـوايم

وقـصـيـرهم كنه بروس الشـواهيق

يمشي وينزل في وسـيـع الخـرايم

وفـعـولهم تشـهـد عليـهـا المطاليق

ولا نيب كـسـار العظام الصـمـايم

ويقول الشاعر الشمالي وهو أحد شعراء قبيلة «السهول» :

يا نديبي وارتحل حـمـرا ردومي

من ثمـان سنين سـاقـفـهـا الحـيـالي

لاونست ركـابهـا قـامت تـزومي

مـثل طفل الريم لا صـابه جـفـالي

مـا تداني مطرق الركـاب يومي

من صطرها قـافلن مـثل الهـلالي

يم أبو نايف عـسى عـمـره يدومي

باذر المعـروف وآمـر بالعـدالي

الردي مـا ينفـعك لا جـا اللزومي

مـا يسـرك لا تكربت الحـبـالي

مـا يسـرك كـود مـثل وليـد دومي

راسين طيـبـة على طول الليـالي

دام راسـه حي والهم مـعـدومي

جـعل مـا نلقـا مكانه منه خـالي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

فـارج المضـيـوم من كـثـر الهـمـومي

عـــادل الميــلات يوم الشــد مـــالي

مـايشـيـل الكبـر مع بعض الرخـومي

مـحـرزن نفـســه بمر عـز الجــلالي

زين سلمــه يوم أعــاين فـالسلومي

وكـثـر طيبـة يوم أعـاين فـالرجـالي

وكتب الشاعر سعد بن فهد بن شحيني السبيعي في الأمير وليد بن شوية يقول :

يابو فــهـد يومك تبـيلك مـغـاتيـر

عـرب فـحلهن لا تضـرب وضـيـحـان

شـلـه ووده يم ســـوق الجــــزازير

اللـي دمـــر ذودك وخــــلاهن ألوان

انحـر وليـد كـان تبـغـيلك بعـيـر

حـتى يجي ذودك مـغــاتيـر وزيان

مـهـوب لاجيـتـه يقـدم مـعـاذير

يعطي الفـحـول ولا يحـسب للاثمـان

يعطي ويعطي مــا يطيع الاشــاوير

عطيـــتـــه جــزله ولاهوب منان

وكم واحـدن ضـاقت عليـه المعـابير

مـسـجـون من دونه عــسـاكـر وبيبـان

لين اطلقــه نطاح وجــه الطوابيـر

وليــد ابن شـويه سـلايل كـحـيـلان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويوم إن وقت معسكرات المسامير
له عادتن ياخذ على الخيل ميدان
ليت الصبا يشرا ويا ليته صغير
ويا ليت يفدونه شباب وشيبان

ويقول الشاعر محمد بن ناصر العريني عن أميرنا :

أفعال أبو نايف تخلد للأجيال
السيف يشهد له يكفي لحاله
والهجن والبندق وبالخيل خيال
ويشهد عليه اللي بذل من حلاله
والله ما كذبت والحق ينقال
وقولن بليا صدق عيب وجهاله

ويقول الشاعر حمد بن جمهور :

نذكر فعول وليد يوم مغزى الخبت
اللي فعوله نومسن القبيله

وقد قيل فيه رحمه الله الكثير من القصائد التي لا يتسع المجال لذكرها جميعها ، وقد أوردت هنا بعضًا منها ، ولعل مستقبلاً - بإذن الله - يتم جمع ما قيل فيه من قصائد في ملحق خاص بالأشعار .

وبذلك يبقي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أشهر شيوخ «سبيع» شجاعة وشهامة ، وستبقى تُحكى عنه الكثير من القصص التي تبرز شجاعته وشهامته ؛ فهو قائد قبيلته «سبيع» ، وهو الشخصية التي سيبقى لها مكانة عظيمة في التاريخ ، ليس عند قبيلة سبيع ، ولكن عند آل سعود والقبائل الأخرى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

اهتمام الأمير بالإبل و الخيل

وردت الكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تتعلق بتربية ورعاية الخيل والإبل والاهتمام بها ، وبينت تلك الآيات للناس حكم الله فيها بيعًا وزكاةً وأكلًا وشربًا ، فقال الله - عز وجل : ﴿**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإبل كَيْفَ خُلقَتْ**﴾ (الغاشية : ١٧) ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿**هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ الله**﴾ (الأعراف : ٧٣) .

وأثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أصحاب الإبل بقوله : (الإبل عز لأهلها ، والغنم بركة ، والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

ومعنى عقد الخير بنواصيها أي ملازمته لها كأنه معقود فيها .

وأنشد أبو عمر بن عبدالبر للخيل يقول :

أحبُّوا الخيل واصطبروا عليها
فإنَّ فيها العزَّ والجَمالا
إذا ما الخيل ضيَّعها أناسٌ
ربطناها فأشْركتِ العِيالا
نُقاسمها المعيشة كل يوم
وتُكسبنا الأباعر والجمالا

إذ إن الخيل والإبل هي رفيق الإنسان في رحله وترحاله ، وما من قوم أحبوا الخيل والإبل وكرموها أكثر من العرب ، وخاصة أهل الخليج منهم ؛ فهم يرون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

في الخيل والإبل الرفعة والمجد والنصر والسمو والقوة والمال . وترمز الخيول العربية إلى الشموخ والعزة والكرامة . وهذا سر حب الملوك والأمراء العرب للخيول ، بل تعدى الأمر أكثر من الحب ، فبرز دور الأمراء في الاهتمام بالخيول وركوبها وشرائها ، وكذلك الإشراف على مسابقات الخيول ، خاصة في دول الخليج العربي ، وكانت الإبل والخيل تلعب في زمن الأمير وليد بن شوية دوراً محورياً في حياة أمراء وشيوخ القبائل بشكل عام .

فالخيل جزء من التراث العربي والإسلامي ؛ لذا اهتم العرب بأصولها ، وكانوا يتسابقون لاقتناء الجياد العتاق التي هي المال عندهم ، ويعود تاريخ سلالة الخيول العربية إلى أكثر من ٧ آلاف عام ؛ حيث اهتم العرب بخيولهم ، وحرصوا كل الحرص على ألا تختلط دماؤها بدماء غيرها من الخيول المهجنة ، وحافظوا على أنسابها .

ويُجمع معظم فرسان الخيل في البادية العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، على أن سلالات الخيول العالية الأصل تنسب إلى خمسة أصول أساسية ؛ وهي : (كحيلة) ، وجاء اسمها من سواد العينين ، وهناك خيل (عبية) ، واسمها جاء من حفظ عباءة راكبها ، بالإضافة إلى خيل (دهمة) التي تميز من قتامة لونها ، و(شويمة) التي تبين وجود شامات عليها ، و(صقلاوية) التي جاء اسمها من صقالة شعرها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

سيل من قنيعر من ذريه الضويمر من الفدعان رجل شايب طاعن

في السن في بيت دهام ابن كعيشيش شيخ عربان الخرصه من الفدعان

بحضور دهام المذكور وغدير ابو اسنون ومهوا ابو اسنون وعرسان

الهوير وبحضور كبار الخرصه جميعا شياب وشباب عن قصص الشوافه

يا قنيعر اننا قصينا عنها من جهة نجد فافادنا عساف ابو اثنين فارس

ابن شويه من مشايخ سبيع انها كحيله عجوز واصلها للضويمر جدك

انت يا قنيعر كان الضويمر راعي حلال ووقفت عليه سنه ومات

حلاله وصار ضعيف ونزل قصير لابن عريعر شيخ بني خالد وصار

عندهم خمس غارات وهي الكحيله تاخذ الشوق القليل فسموها الشوافه

ومن الضويمر درجت علي ابن منزل من بني حسين قلاعه في كون بني خالد

وبني حسين ولما انك يا قنيعر من ذرية الضويمر فلا بد عندك قصص

لها فقص لنا بها المجالس القصص الذي سمعتها من جدودك بحفك ونجدك

ودنيك وايمانك من اين درجت عليكم وعلي من درجت منكم وايش

هي من مرابط الخيل المشهورات افاد المذكور والله يا علي بيدا انا لما

وعيت ما لقيت عند ابو يا ولا جدي خيل بل سمعت من شيبا ننا

الفدعان يقولون ان جدنا الضويمر كان عنده فرس كحيله سبوق زينه

ولا يعلموها هي كحيلة ايش ما يدرواعنها واخذها جدنا الضويمر

من خيل بني حسين ابن ودنان خرصاني والحصان المذكور
واخذبنه من قحطان حيافه وجابت صفره وعقب المنول المذكوره
رد العوده ابو يا علي كبنه وكبنه باعها علي عبدالله ابن أحمد
الخليفه راعي البحرين والمهره **الحمره** تخيلها ابو ياحشر وطاح من عليها
يوم المميلاح وصارت عند ابو الدويش وشباها ابو اعمر من هدبان
ترح حصان ابن لامي من القبلان من مطير وجابت صفره وعقب
الصفره **الحمره** عقرت والصفره تخيلها ابو اعمر وكان صار كوت
من مطير علي سبيع وقلعها فراج ابن ميزد من سبيع من تحت ابو
عمر وصارت عند فراج وطلبها عبدالله ابن خليفه راعي البحرين
من فراج ابن ميزد وصار علي فراج بطن الملحه من رفاقته بقانون
العرب لاتباع ولا تعطى وشرد الفرس **وباعها** علي عبدالله ابن
خليفه وقالوا رفاقته اللي لهم الملحه ليش تشرد الفرس وهي
بوجهنا وصارت بينهم حرابه حتي ذبح منهم اربعة ارقاب وبعدين
سوى بينهم تركي ابن سعود وتصالحوا **والصفره** طاح من عليها
أبو ياحشر وهو مغير علي سبيع وصارت عند ابن قطنان
راعي دنيا من الدكور اللي تحت الطايف ومن ابن قطنان درجت
علي الشريف ابن عون ومن الشريف درجت **علي المربط** وهذه

وثيقة عباس باشا (رقم ٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

لأن كل شيخ أو كل محب للخيل يحتفظ بفرس محددة أو سلالة مميزة؛ وذلك حتى يضمن علو كعبه ورقي شأنه بين أصحاب الخيول وملاك إسطبلات الخيل.

كانت هواية الأجداد والآباء في قبيلة «سبيع» هي اقتناء الخيل والإبل، وكانت تحظى باهتمام كبير عند أصحاب الجلالة والسمو والشيوخ والأمراء؛ حيث لعبت الإبل والخيل في زمن الأمير وليد بن شوية دورًا محوريًا في حياة أمراء وشيوخ القبيلة، فللخيل والإبل مكانة خاصة لدى رجال القبيلة، وهم من استخدموها منذ فترة تاريخية متقدمة، وما تزال لهم مركبًا ورفيقًا في بواديهم وحواضرهم.

لذلك احتفظ أبناء القبيلة حتى هذا اليوم بأجود الأنواع الأصيلة من الخيل والإبل، كما اشتهرت القبيلة بالفرسان، والذين كان لهم دور في بناء الدولة السعودية الأولى (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م) - (١٢٣٣هـ = ١٨١٨م).

وعند اقتران علم الشيخ محمد بن عبدالوهاب بسيف أمير الدرعية الإمام محمد بن سعود وقيام الدولة السعودية الأولى، يذكر لنا عباس باشا في مخطوطة كتابه «أصول الخيل العربية» أنه في مقابلاته مع الكثير من مشايخ القبائل نقل الكثير من المعلومات عن أصول الخيل في الجزيرة العربية من شيوخ قبيلة «سبيع»، وعلى رأس هؤلاء المشايخ كان الشيخ فارس بن شوية - رحمه الله. (١)

ومما ذكره مؤلف «أصول الخيل العربية» أن الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود أهدى فرسًا صفراء هدباء لإبراهيم بن سعيد بن عمران العريني

---

(١) راجع وثيقة رقم ١ (عباس باشا كتاب أصول الخيل).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

السبيعي ، بعد أن بشَّره بولادة ابن الإمام سعود بن عبدالعزيز الكبير ، كما ذكر المؤلف قصة «الفرس الدهماء» ، وهي فرس يملكها الفارس المعروف فراج بن ميزر العريني السبيعي[1] ، والتي انتقلت سلالتها إلى الشيخ عبدالله بن خليفة حاكم البحرين .

وتناول المؤلف الكثير من المعلومات المتعلقة بخيل قبيلة «سبيع» . وهذا الكتاب يعتبر من المصادر الثمينة فيما يتعلق بأصول الخيل خلال تلك الفترة .

(١) راجع وثيقة رقم ٢ (عباس باشا كتاب أصول الخيل) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

اهتمام الأمير وليد بن شوية بالخيل والإبل:

ليس مستغربًا على الأمير وليد بن فهيد -رحمه الله- وهو ابن الثماني سنوات أن يطلب من الملك عبدالعزيز البندقية الصمعاء[1] ؛ فحب الخيل والإبل والفروسية أهَّله لأن يكون نعم الفارس المغوار الذي أتقن جيدًا كيف يكون القائد.

فحرص الأمير وليد بن فهيد -رحمه الله- على اقتناء الخيل والإبل كان وراثة لعادة تأصلت في أسرته وأبناء قبيلته ؛ فقد نما حبُّه للخيل العربية الأصيلة مع تقدمه في العمر ، بل حافظ على الخيل ، وحرص على تطويرها ، وكان من أكثر العارفين بالخيل العربية الأصيلة ، وصاحب خبرة كبيرة في أنواعها ونسلها ، يعرف الجواد من النظرة الأولى . وقد امتلك ما يقارب العشرين من الخيل الأصائل ، منها (مليحا) فرس حمرا كانت من خيل والده الشيخ فهيد .

ولأن من عادات العرب احتفاظ كل شيخ أو كل فارس أو محب للخيل بدماء محددة وسلالة مميزة ؛ فقد حظيت (مليحا) وسلالتها باهتمام الشيخ فهيد وأبنائه وأحفاده من بعده ، وكان أكثرهم اهتمامًا بخيل (مليحا) وسلالتها المتميزة الأمير وليد بن شوية - رحمه الله . وهذا الحب انتقل لأولاده وأحفاده أيضًا .

وكما ذكرنا ، فقد كانت الفرس (مليحا الحمرا) من خيل والده فهيد (قالعها) الشيخ فهيد من هزاع بن عمر يوم الطوقي ، عندما أغار محمد بن رشيد على سبيع ودرج ، منها سلالة عند فهيد ، والفرس الهديَّة عقرت في كون هديّة وليس كما ذكر سابقاً أنها عقرت في كون بعيج (وكون بعيج غزو لسبيع والعجمان على آل مرة قبل توحيد المملكة ، وانتصر فيه آل مرة) . وهي من سلالة (مليحا) ، وخيل أخرى عديدة منها العجية ، وخليفة ، والزهرا .

---

(١) راجع ص ٣٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

كما كان للأمير وليد بن فهيد -رحمه الله- فرس صفرا أهداها لفارس بن فدغوش ، وكان له أيضًا الفرس (عيّاله) نالها أثناء فتح ينبع من الشيخ محمد الذويبي «شيخ حرب» ، وأهدى الأمير وليد بن فهيد رحمه الله- هذه الفرس إلى ابن أخيه ناصر بن فهاد بن هويدي ، وحظي الأمير وليد بن فهيد -رحمه الله- بحصان عبيان هدية من الأمير محمد بن عبدالرحمن الفيصل . أما الحصان (شوافان) فكان هدية من الأمير سعود الكبير .

وعندما توحدت المملكة وانتشر الأمن والأمان ، أودع الأمير وليد بن فهيد -رحمه الله- باقي خيله (وعددها ١٢) مع خيل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -غفر الله له- في محمية الملك عبدالعزيز لخيله في الطوقي .

علاقة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- مع الإبل بدأت منذ صغره؛



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

حيث كان لديه إبل ورثها عن والده ، واستمر اهتمامه واعتناؤه بها على مدى حياته ، فكانت لها محبة خاصة في نفسه إلى أن أصبحت من أشهر إبل الجزيرة العربية ، ولا زالت سلالتها موجودة حتى وقتنا الحاضر .

وما كانت رعاية الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- للإبل إلا تأكيدًا على أهمية المحافظة على أصالة الإبل العربية والعناية بها ؛ لما تمثله من إرث كبير ، وأصالة ، وزينة ، وخفة ، وتعلق بأصحابها في كافة الدول العربية .

ولم يكتفِ الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بما ما يملكه أو بما أُهدِي إليه من الإبل ، بل حرص على شراء كل ناقة أصيلة ، ليصل إلى ما يريد من اقتناء سلالات الإبل الأصيلة ، فاشترى من محمد بن ماجد الدويش من الإبل المعروفة بنوع «الودايع» ، واشتري أيضًا من ابن مقيذل المطيري من الصعانين ، ومن العزيري من الظفير ، ومناحي بن عشوان شيخ العبيات مطير ، والصالحي من العجمان .

وبذا يتبين أن اهتمام الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالإبل كان غير محدود ، وكان حريصًا كل الحرص على نقاء سلالتها ، ولم يكن يسمح بدخول أي سلالة فيها ، خاصة الفحول ، إلا من أنواع يعرف أصالتها ، مثل إبل ابن صاهود العرينات ، وهي من أشهر إبل الجزيرة العربية المغاتير ، ولا زالت موجودة عند ذريته حتى يومنا هذا . كذلك إبل محمد بن جعوان العرينات وهي من أشهر الإبل المغاتير ، ولا زالت سلالتها موجودة عند أبنائه رحمه الله حتى الآن .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner



صورة له عند إبله ومعه مفرّج بن نايف (أحد أحفاده)



صورة له عند إبله ويبدو معه أحفاده ناصر بن فهيد ومفرج بن نايف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

صولات وجولات الأمير وليد

كان الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- صاحب نخوة وحمية ونجدة، فلم يبخل بجاهه وشجاعته، كان من أشجع فرسان قبيلته في وقته، فهو الغازي المغوار في معارك توحيد المملكة مع الملك عبدالعزيز - غفر الله له.

ومع أنه ذاق اليتم صغيرًا إلا أن ذلك لم يكن عائقًا له في سير حياته، فهو الذي ترعرع على الفروسية والشجاعة والأخلاق الطيبة، وورث ذلك عن أبيه وجده، فقد كانت وفاة والده الأمير فهيد بن هويدي -رحمه الله- بداية سنة ١٣١٨هـ، وهي السنة التي سبقت «فتح الرياض» على يد الملك عبدالعزيز - غفر الله له- إذ إن تلك الفترة كانت مليئة بالأحداث والاضطرابات التي كانت تعصف بالجزيرة العربية وبمنطقة العارض على وجه الخصوص أثناء محاولة ابن رشيد فرض سيطرته عليها.

وبعد أن بلغ الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- سن السابعة عشرة من العمر، وكان ذلك تحديدًا في سنة ١٣٢٨هـ، شارك رحمه الله في معركة «هدية»، ومن ثم واصل مشاركته في جميع غزوات الملك عبدالعزيز -رحمه الله- لتوحيد المملكة، فكان الحليف القوي والسند الذي ارتكن إليه بعد الله -عز وجل- الملك عبدالعزيز مع رجاله المخلصين في طريق دعوته وتوحيده للجزيرة العربية.

لقد سجل تاريخ المملكة بحبر من ذهب مواقف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- وانضمامه إلى قافلة التوحيد والفتوحات، فهو الذي لم يركن إلى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الخوف ، أو وقف على الحياد مثلما فعلت القبائل الأخرى . فتح قلبه وبيته ووهب ماله وكل ما يملك فداء لدعوة الملك المؤسس ، وعندما بدأت الحروب والمعارك قاد قبيلته «سبيع» في تلك المعارك ، وصمد في وجه الباطل ، وقدم سيفه وروحه ليخلده التاريخ كبطل من أبطال المملكة .

يسجل التاريخ أنه عندما جاء الملك عبدالعزيز -غفر الله له- لفتح الرياض عام ١٣١٩هـ- ١٩٠٢م ، واستعادة ملك أجداده ، كانت قبيلة سبيع الساعد الأول معه ، وكان من أبرز رجال القبيلة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فقد شارك مع الملك عبدالعزيز - غفر الله له - في أكثر من ثلاثين معركة عدا فتح الرياض على يد الملك عبدالعزيز .

ومع أن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قاد قبيلة سبيع في كثير من الغزوات قبل اكتمال توحيد المملكة ، إلا أن ما سنذكره هي المعارك التي اشترك فيها تحت راية التوحيد ، وذلك حسب ما ورد في مقابلات أجريت معه من قبل كُتَّاب أو صحف ، أو ما تم تدوينه عنه مباشرة .

وقال الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن العلاقة بين قبيلة سبيع والملك عبدالعزيز -غفر الله له- خلال شهادته في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز» :

> (بعد كل مغزى نرتد إلى أهلنا ، وإذا بغانا عبدالعزيز طلبنا للالتحاق به ، وكان يرسل لنا ذلولاً ، يروحه لي ولجماعتي ويروح لغيرنا ، ويقول : ترانا سنغزو في اليوم المعلوم ، ونحن نجيئه في هذا اليوم المعلوم . وهكذا كلما أخذنا لنا مدة في أهلنا أرسل لنا وجئناه) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٦٢) .

لقد كانت أول معركة شارك فيها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- هي معركة «هدية» ، ولم يكن يبلغ حينها سن العشرين عامًا . كانت المعركة بقيادة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ابن صباح والإمام عبدالرحمن وابنه الملك عبدالعزيز -رحمهم الله جميعًا- وكانت المعركة ضد «المنتفق» بقيادة سعدون الأشقر عام ١٣٢٨هـ- ١٩١٠م كما هو معروف، وسميت بمعركة «هدية» لأن قوات ابن صباح انهزمت فيها، واستولى فيها ابن سعدون على الكثير من الأمتعة والإبل والخيل، فقال أحد الكويتيين تركنا أموالنا هدية لابن سعدون، فسُمِّيت تلك المعركة بهذا الاسم.

وكان الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في هذه المعركة مع عم والده الشيخ فدغوش بن شوية -رحمه الله- وهو أحد قادة جيش ابن سعود المشاركين في هذه المعركة، وكان عمره آنذاك سبعة عشر عامًا.

ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أهم المعارك التي شارك فيها في توحيد المملكة، ومنها الأشعلي، وهدية، والجمصة، وجراب، وأبو دخن، وولية[1] الحساء، وحرب جدة، وينبع، والحديدة، ونجران، وكون[2] سجا، وكون سعود، والترمس والبيضان، وكون تركي، والتماتين، والبوالة، وابن نوير، والصوفية، وكون ابن بتلا، وباقم، والسبلة، والقرعة، والدبدبة.

وسوف نفصل في هذا الباب كل معركة شارك فيها، وننقل شهادات وروايات شخصية شفوية من الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ذكرها الأمير في كتب سابقة أو لقاءات صحفية أجريت معه، أو نقلت عنه على ألسنة مقربين من أهله وربعه.

جدول يوضح المعارك التي شارك فيها الأمير وليد بن شوية - رحمه الله:

(١) الاستيلاء.

(٢) كلمة كون بلهجة أهل نجد تعني معركة، وجمعها أكوان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

المعركة	السنة
برك وعشيرة	سنة ١٣١٩هـ
الأشعلي	سنة ١٣٢٧هـ
هدية	سنة ١٣٢٨هـ
المجصَّة	سنة ١٣٣٠هـ
أبو دخن	سنة ١٣٣٠هـ
الحسا	سنة ١٣٣١هـ
جراب	سنة ١٣٣٣هـ
معركة تربة	سنة ١٣٣٧هـ
الشعيبات	سنة ١٣٣٩هـ
الجهراء	سنة ١٣٣٩هـ
فتح الحجاز	سنة ١٣٤٣هـ
جدة	سنة ١٣٤٤هـ
فتح ينبع	سنة ١٣٤٤هـ
السبلة	سنة ١٣٤٧هـ
القرعة أو الدبدبة	سنة ١٣٥٠هـ
نجران	سنة ١٣٥٢هـ

معركة «برك وعشيرة» سنة ١٣١٩هـ:

بعد أن أتم الملك عبدالعزيز فتح الرياض سنة ١٣١٩هـ، قرر أن يضم مناطق الخرج والحوطة والأفلاج ووادي الدواسر. ومن أجل تحقيق ذلك وقعت معركة «وادي برك»، وهو وادٍ يقع في الجهة الجنوبية من محافظة حوطة بني تميم التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

تقع على بعد ١٦٠ كم من جنوب منطقة الرياض .

يذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شهادته عن معركة «برك وعشيرة» في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز[١]» فيقول :

(عندما كان الملك عبدالعزيز في الكويت ، قام ابن رشيد باضطهاد سبيع العارض وأجلاها ، ولما علم عبدالعزيز بقدوم سبيع للحساء قال لأبيه : يا والدي ، هذه سبيع أجلاها ابن رشيد ، وهذا هم طبوا[٢] على الحساء ومعهم مائتا خيال ، وأنا أريد أن أظهر إليهم وأغزو بهم ، فأنا الآن رجل .

قال له أبوه : يا ولدي ، ما لنا سبح[٣] .

قال عبدالعزيز : أنا سأغزو ، وهذه سبيع عاينهم في الحساء .

ثم خرج عبدالعزيز وغزا على قحطان في برك جهة حوطة بني تميم وأخذهم وكسبهم ، وعزل لابن صباح مائة ناقة ، وروح إليه ابن رضيان ، ثم قال عبدالعزيز : سنغزو ثانية ، وصبح[٤] ابن حشر في خزة في عشيرة الديرة وأخذوه[٥] . وعقب ذلك وعبدالعزيز من خير إلى خير) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٩) .

معركة «الأشعلي» سنة ١٣٢٧هـ:

في ٥ ربيع الأول ١٣٢٧هـ ، وقعت معركة «الأشعلي» بين الملك عبدالعزيز

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٥٩ .

(٢) نزلوا .

(٣) بمعنى ما لنا مقدرة .

(٤) هاجمهم في وقت الصباح .

(٥) يعني هزموه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

-غفر الله له- وقوات ابن رشيد بقيادة زامل بن سبهان ، فعندما علم الملك عبدالعزيز بقدوم جيش ابن رشيد ، أمر بإخراج رجاله من الخيام ، فلما انتصف الليل وهجم ابن سبهان على المخيم الخالي ، فرت الإبل على صوت الرصاص ، فظن ابن سبهان أن الملك ومن معه انهزموا ، وعند طلوع الفجر خرج الملك برجاله من النفود ، ثم هجم عليهم وهزمهم[1] ، ثم عاد إلى مدينة الرياض .

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث في معركة «الأشعلي» في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز[2] ، فيقول : (غزونا جهة الأشعلي مع عبدالعزيز ، وعندما جاء عبدالعزيز مع دربه كانت خيام زامل بن رشيد على الشعيبة ونحن نقتفيه ونبغيه[3] ، وهو ذا قد تعقبنا ، وعندما جئنا مع النفود وإذا هذه جرة[4] خيله ، وإذا هو مجنب[5] وقد لقي جرتنا[6] ولحق بنا يتقفانا ، ولكننا صبحنا خيامه وأخذناها وصبَّحنا العربان الذين عنده وأخذناهم ، ونجونا كاسبين خيامه وآخذين شمرا ، وأرسلنا السبور[7] ليعرفوا لنا حركاته . أما هو فقد أمسك جرتنا وتبعنا» .

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شهادته فيقول : «وعندما جئنا

---

(١) دارة الملك عبد العزيز ، الأطلس التاريخي ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، الرياض ، ص ١٨٠ .

(٢) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٥٩ .

(٣) نتتبع أثره .

(٤) آثار خيله .

(٥) متجه جنوبًا .

(٦) أثرنا .

(٧) مجموعة من الفرسان يرسلهم قائد الجيش لاستطلاع أماكن العدو .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الحنبلي جاءنا السبور وقال : الرجل وصلكم ، ابن رشيد معه شمر وهم حول الألفين (٢٠٠٠) خيال . ونحن في ذلك الوقت في قصر من النفود . قال عبدالعزيز : نوخوا فيها ، فنوخنا في لغف النفود ، ونحط في مخيم من العصر على أن نهجد الليلة ، وظهرنا فوق المخيم ، وخليناه ما فيه أحد . وعندما جاءت الساعة السابعة من الليل ، وإذا الرجل -أي زامل- قد وصلنا ، ونشب في المخيم ، ونشب فيه من القعر نحن فوق والجيش تحتنا ، وكذلك المخيم ، فأظهرناه ، ولما ظهر استطعنا أن نكسره[١] ونطرده إلى أن أصبحنا وافتككنا[٢] منه . ووقف وهو مقفٍ جهة الشعب يبحث عن مخيمه الذي كنا قد أخذناه) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٩) .

معركة «هدية» سنة ١٣٢٨هـ:

في ٥ ربيع الأول ١٣٢٨هـ ، دارت معركة هدية قرب منطقة جريبيعات الطوال ، كانت المعركة بين الكويتيين وأنصار سعدون باشا ، من شيوخ المنتفق ، وقد انتصر سعدون باشا فيها على قوات مبارك الصباح انتصارًا سهلاً . وسبب وقوع المعركة أن جماعة من أتباع سعدون اعتدوا على قافلة لتاجر كويتي ، وغضب الشيخ مبارك الصباح لهذا الاعتداء ، وهزم في هذه المعركة جيش الشيخ مبارك بن صباح ومعه الملك عبدالعزيز .

وكان الملك عبدالعزيز متوجهًا لنجدة شيخ الكويت ضد زعيمي المنتفق والظفير ، ولكن الشيخ مبارك لم يقبل بخطة الملك عبدالعزيز[٣] .

---

(١) نهزمه .

(٢) تخلصنا منه .

(٣) دارة الملك عبد العزيز ، الأطلس التاريخي ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، الرياض ، ص ١٨٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويكشف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في مقابلة معه نشرت في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز» ما حدث في معركة «هدية» فيقول[1]:

(وغزوت يوم هدية مع ابن صباح وعبدالعزيز غزونا على السعدون يوم الرخيمية نوخ ونوخنا وصارت الكسرة علينا على عبدالغزيز وعلى جابر في يوم هدية، وأخذوا جيشنا وأخذوا الحملة، ثم رجعنا للكويت) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٦٢).

ويدلي الأمير وليد بن شوية -رحمه لله- بالمزيد من معلوماته عن المعركة فيقول: «وفي الكويت بعد يوم هدية أعطى ابن الصباح جيشاً لعبدالعزيز، فسند به[1] وغار على مطير وعلى الحمادين. وهذا هو مغزى عقوب الحميدان، والموقع جهة عُظِيم والمكحول عند حائل) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٦٢).

معركة «المجصّة» سنة ١٣٢٩هـ:

في عام ١٣٢٩هـ، وبعد معركة «الهدية» وحملة الملك عبدالعزيز -غفر الله له- في المكحول والعظيم، توجه الملك إلى الحساء بقيادة جيش مكون من قبيلة سبيع، وهاجم العجمان في موضع يسمى المجصة، وكانت نتيجة المعركة أن انهزم العجمان[3].

---

(١) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٦٢.

(٢) اتجه به غربًا نحو عالية نجد لأنه في لهجة بعض أهل العارض أن كلمة سند تعني اتجه غربًا.

(٣) العثيمين، د. عبد الله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص ١٣٨.

وقال الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة المجصَّة في كتاب «رجال وذكرياته مع عبدالعزيز»[1] :

(قابلت عبدالعزيز في يوم المجصَّة ، وقد استدعانا عبدالعزيز ذاك الوقت للغزو معه ، فذهبت مع من ذهب ولم أكن اغتسلت بالماء بعد ، وعمري هاك الحين إما في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة ، ولكنني أشد كالرجال في ظهور الخيل ومعي البندقية صمعاء . لما جئنا عبدالعزيز غزونا نحن وإياه العجمان في الرقيقة في الحساء ، ولكن ذلك في وقت القيظ . وكان الأتراك ما يزالون في الحساء هاك الحين . ولما نزلنا على الحساء قامت مدافع الترك تضرب علينا من صاهود» .

والرواية ما زالت للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- يقول :

«ثم تواجهنا مع العجمان ومشوا علينا في القائلة ، وركبت الخيل على الخيل وتواجهت ، وذبحنا رجلاً منهم ، تشاددت أنا وإياه وطاح عن فرسه وطبت عليه وحذفته وأخذت بندقه وإذا الرجل ميت . أما فرسي وفرسه فقد انطلقتا منا . فرسي لحق بها وطرحها ، وجاء بها واحد من رجال محمد بن عبدالرحمن هو قطيم الصانع ، وأما فرس ذاك الرجل فراحت مع جماعته ، وبينما كانت البندق بيدي جاءني واحد من بني أخينا هو فالح بن ربان ، وهو سبيعي قال : الحَذِّية . . . البندق .

قلت : يا فالح ، هذه أبغيها لغنيم ، وهذا ابن أخينا ، وهو معنا وأبغاك تسمح .

قال : ما أدري .

---

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٦٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وكانت هذه من مغزى لي مع عبدالعزيز ، وقامت الغزوة حوالي خمس ساعات ثم انفكوا عنا وانفككنا منهم . هم عند أهلهم ونحن عند خيامنا ، ثم عدنا إلى الرياض ، ولكن لما جاء الشتاء عدونا عليهم ، على آل سفران ، وهاجمناهم في الحبل وأخذناهم) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٩) .

ويستمر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالتحدث عن معركة «المجصة» ودوره بها فيقول :

(جينا مع عبدالعزيز ونزلنا في المجصة غرب شمال عن عين الحويّرة ، ويوم أصبحنا ظهر علينا تركي بن سعد آل سعود في خيل العجمان ، وقال عبدالعزيز : بني عمر يا رفاقه ، تراهم جوكم ، ومن صبح لين غابت الشمس وحنا طراد حنا وإياهم ، وعقرت فرس عبدالعزيز وهو عليها مع المركي . هو وباقي الجموع وعنده مطر أبو ثنين حول عن فرسه وعطاها إياه ، وطرحت لي رجال من العجمان وحولت عليه وهو ميت أبي آخذ بندقه لغنيم ، وغفلت عن فرسي وهجت مع خيلنا يوم انقلبت» .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- حديثه عن معركة «المجصّة» فيقول : «وأبطا علي محزم الرجال ما انقطع ، ويوم خذيت البندق ومحزمها بغيت فرسي ولا هي مهيب حولي والعجمان مقبلون علي ما ينّطْحون ، ومرني واحد من المسلمين ولا وقف علي وقضب فرسي قطيم الصانع وردها لي وركبتها قد القوم قريب مني ، وفكني الله ثم اللي جاب فرسي ، وذبح معنا منديل بن عبدالله العرينات جد منديل اللي فالحسي ، وذبح معنا فيحان بن زريبان ، ذبحه ناصر بن سرحان آل سفران ، وجاني فالح بن ربان وطلبني البندق ، وقلت : أبيها لغنيم ، وجاني سعد بن مطلق (بن شوية) وخذاها» .

ويضيف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «والصبح شدينا ، ويوم جينا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عند الحسا من جنوب هاضوا علينا أهل الرقيقة . خلق واجد ورميناهم وعودوا عنا ، وتعديناهم شوي حول مفلى البل ، ونزلنا على فيض ماء الحسا يفيض في طعوس ، وجينا في طرفة من جنوب ، وشمالينا طعيسات مهيب طوال ، وصار منزلنا شرق من منزل عبدالعزيز وحملته اللي معه ، وامرحنا يوم أصبحنا لين الخيل نشوفها فالطعوس بينا وبينها الما الفايض ، وركبنا يمها حنا ودشينا الما مشملين ، وعبدالعزيز واللي معه حطوا الما على يمناهم وحنا يالسبعان حول أربعين يوم قطعنا الما ولا هذا تركي بن سعد معه خيار العجمان جاي يدورنا ويأمرنا الله عليهم ، ونطرح تركي ، ومن يوم طاح وهم هاجين يوم حولنا عليه لين هذا محمد بن عبدالرحمن جاينا يوم شافه قال : هذا أخوي تركي . وتركي يعاين فينا ما بعد مات ، ومحمد قاضبه يوم مات . . . وعودنا مع عبدالعزيز للرياض) .

معركة الصوفية سنة ١٣٢٩هـ:

يروى الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شهادته عن غزوة الصوفية مع الملك عبدالعزيز -رحمه الله- فيقول :

(عقب كنزان غزينا مع عبدالعزيز على مطير الفوقيين ابن شرار وابن قرناس وميمون -أشر الناس الرجال منهم يسوى عشرة- ونزهب عليهم ونحط جبله يسار ، ويوم وطينا الرشاوية ولهذولا حرب وحنا سارين عادين على مطير معنا عتيبة على رأس محمد بن هندي على فرس صفرا ، ولحيته بيضا ، وثيابه بيض ، وكردته بيضا ، ويوم جينا سارين ومرينا حرب قاموا العتبان يحذفون الكلام علينا يقولون : فكروا البل في طرف الجيش يمين ذابحكم النقا . والله إني اسمع هالكلام ، وعبدالعزيز يسمعه وهو ما يبي يكون على حرب ولا يرد على أحد» .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويستمر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في تسجيل شهادته فيقول: «ويسبقونا العتبان على مطير ويأخذونهم قبلنا. ويوم غرنا عليهم لين الحلال ماخذينه عتيبة، ولا باقي إلا رياجيل سودان محتمين بسلاحهم، ويذبح معنا شبيب بن صنيتان آل أبو ثنين وابن أخيه شبيب... ولين عبدالعزيز زعلان من عتيبة وحنا نلحقهم يم أبو دخن ضلع منطلق من النير نبي نكون عليهم. النير هاللي فيه عتيبة».

معركة «أبو دخن» سنة ١٣٢٩هـ:

بعد معركة «المجصة» توجه الملك عبدالعزيز -غفر الله له- إلى جبل «أبو دخن» من أجل ضمه للدولة الجديدة، فخرج غازيًا لقبيلة «بني عبدالله» من مطير، وكان معه جنود كثيرة من قبائل عتيبة، وعندما اقتربوا من قبيلة «مطير» وهم قاطنون على ماء الصفوية، سبقت قبائل عتيبة بن سعود وهجمت على قبيلة «بني عبدالله» وأخذتهم قبل وصول ابن سعود، واستولت على المواشي كغنيمة، فأرسل الملك عبدالعزيز -غفر الله له- في أثرهم أخاه الأمير محمد بن عبدالرحمن يطلب منهم أن يسلموا خُمس ما غنموه من مواشي قبيلة «مطير»، فأبوا وامتنعوا عن دفع الخمس، بل هددوا الأمير محمدًا ومن معه، فرجع الأمير محمد قافلاً إلى الملك عبدالعزيز، فشن الملك عبدالعزيز -رحمه الله- غارة على «عتيبة» وهم على جبل «أبي دخن» القريب من منطقة «الشعراء»، فلم يُوفَّق في هجومه، فهبت عربان «ابن عتيبة» وفرسانها للدفاع، فصدوا الهجوم وغنموا كثيرًا من رواحل «ابن سعود» الحاملة لأثقاله، وبعد هذه الغزوة رجع الملك عبدالعزيز -غفر الله له- إلى الرياض.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويسجل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ذكرياته مع معركة «أبو دخن»، فيروي أنها جاءت بعد معركة «الصوفية» مباشرة، وتحدث عن دوره بالمعركة في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1] فيقول:

(الشطات الكثيرة منها أبو دخن غزينا عتيبة صبحناهم في أبو دخن، وكان مخيمنا وراءنا، وعندما هزمنا انحرفنا شوية. مشينا كيلو، وأخيرًا نحرنا خيامنا وعدنا عليهم بعد أن كادت عتيبة تستولي علينا).

ومما نقلناه عن الأمير وليد بن شوية رحمه الله عن أبو دخن قوله: (اغرنا على عتيبة مع عبدالعزيز في أبو دخن الضحوية أهل العارض وسبيع ويحولون علينا على من الضلع فالحمادة، ويوم تلاحقو وغارو علينا على رأس محمد بن هندي وحنا مع البيرق عند عبدالعزيز مقفين والمعركة على البيرق، معنا من حلالهم حول ٤٠٠ ناقة البل قدامنا وحنا بينها وبين عتيبة، ويذبح معنا حمدان حريب التمر، وتعقر فرس عبدالعزيز ويركبه ابن سقيان مطير، ويأخذون حملتنا ١٢ بعيرًا عليها زادنا ومونتنا. أما إبلهم فخذيناها واقفينا عليها مشرقين ونصينا الرياض).

معركة «قدام» حوالي سنة (١٣٣٠هـ):

في عام ١٣٣٠ هجري، يروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث في معركة «قدام» فيقول: (غزينا مع عبدالعزيز على آل سفران العجمان في

---

(١) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٦٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

قدام ورا العوينة جنوب شرق منها ، ولا لقينا أحد كلهم غازين مع خميس بن منيخر ، ويوم جاه خبر قدام أغار على فرقان من سبيع ، عجمان الرخم في الصقري حنا عقبناه وهو عقبنا» .

ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما قاله آنذاك خميس بن منيخر من الشعر :

يا هيتن في قدام ما حضرناها

راحت فوات ولا راحت بغميه

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- روايته عن معركة «قدام» فيقول : «وغرنا عليهم في قدام يوم خذينا البل انحاش رجلي معه بندق ، وصار المنداع من الغييثات مع آل سفران ، ولحقه ابن رويضان الزقاعين السهول وقال : تعال في وجهي ، ويوم جاه قال : هات البندق ، ويوم مد عليه البندق وجا وجهها عند ابن رويضان ويثور فيه الغييثي ويذبحه ويركب فرسه ويلحق خميس بن منيخر ويعلمه بعلم قدام قال له : أهلك وخذو خذاهم عبدالعزيز ، ويقلبهم خميس على عجمان الرخم في الصقري ويأخذ حلالهم ما عنده أحد ، كل الرياجيل معنا في قدام ، وأنا أفقد ابن رويضان ورحت أدوره ، ويوم قمت أقص جرة فرسه لقيته طايح على رمثه حاط يده تحت راسه ونافذ غترته في عقاله ، والله ان كن المذبوح واحد منا ، رجَّال شجاع وطيب ودايم معنا» .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ذكرياته عن المعركة فيقول : «ونعود يم الرياض مع عبدالعزيز وأهلنا في بنبان وعلى صلبوخ ، ولين عتيبة موذينهم بالغزو ، ماخذين إبل التوم العرينات وإبل آل هويدي آل شوية وإبل آل صنيتان آل أبو ثنين ، وعبدالعزيز مرسل رجّاله رفّاع الطقع من عتيبة مرسله لعتيبة يبيهم يديّنون ، ويجيب رفّاع منهم وفد عددهم ١٥ كلهم كبار ، ويوم شفنا فعل عتيبة فأهلنا غزينا عليهم ، مية خيال بدون علم عبدالعزيز ، ويوم حولنا مع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

جاده يقال لها : سبع الملاف في الحيسية تحول على البرة ، وإلا هذا رفّاع ناطحنا بوفده رايح لعبدالعزيز وحنا نربطهم ونخلي رفّاع يروح ، نعرفه أنه رجال عبدالعزيز وقلنا له : هذا فعل عتيبة فينا ، وحنا غازين مع عبدالعزيز ماخذين إبلنا يوم غبنا في قدام» .

ويسرد الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أكثر عن المعركة فيقول : «وحنا نعود بهم ونأخذ أباعر ماسل وزان أبو دخن يوم عودنا ومرينا أهل رغبه وليا هم ناطحينا العرينات اللي فيها قالوا : عبدالعزيز مسدد عليكم الريعان يبي ياخذكم وتراه جا أهلكم وخفركم خذا باقي إبل التوم العرينات وخافر الباقين ، كل مراح مأخذ منه ناقتين ، وحنا نشمل[1] ، خفنا من الظلع إنه مقضوب علينا وحنا نلف من عند العتش ونروح لهلنا في بنبان وأباعرنا المخفورة على العود شرق جنوب عن الرياض للآل سويلم العرينات تسرح يم السلي» .

ويتابع الأمير القول : «يوم جينا أهلنا وخذينا عندهم فترة اركبنا ضعن ، وحنا نركب خيلنا فدغوش وأنا يا وليد ومعنا حول خمسين من السبعان ، ويوم جينا عند المناخة فالصفاة وعبدالعزيز يعاين مع الدريشة قال : ردوهم لا يسلمون ، وعنده ذاك اليوم محمد بن هندي بن حميد -جعله فالجنة- قال ابن حميد : وش هاذولا؟ قال عبدالعزيز : هاذولا السبعان غازين على عتيبة ما علموني ومربطين وفود جايين يمي يبون الدين ، قال ابن حميد : يا عبدالعزيز ، والله يا لولا الله ثم أهل هالافراس يوم أبو دخن أنا ما نخليلكم شريدة ، خلهم يسلمون عليك تراهم يستاهلون ، وقال عبدالعزيز رجّاله زميع ، بقمي مع عبدالعزيز من يوم ظهر ورجال فيه خير ، خلهم يجون للسلام ، وجانا زميع وقال : تعالوا سلموا ، ويوم دخلنا عليه قال عبدالعزيز : لا خلصتوا منا كلن يأخذ أباعره

---

(١) نتجه شمالاً .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عانوها على العود، ولا غلض علينا عبدالعزيز خابرن علوم عتيبة فينا، وحنا نروح ونأخذ إبلنا ونسوقها يم أهلنا).

معركة «الحسا» سنة ١٣٣١هـ:

في ربيع الأول من سنة ١٣٣١هـ، توجه الملك عبدالعزيز - غفر الله له - قاصدًا الأحساء، وتمت مبايعته من قبل أهالي الأحساء، وقد كان دخول الملك عبدالعزيز من السور الغربي بجوار مسجد العمير، وقد كانت هذه الفتحة موجودة في السور إلى أن هدم سنة ١٣٧٦هـ، وتعرف عند أهل الأحساء بمدخل الإمام عبدالعزيز.

وفي اليوم الثاني من دخول الملك عبدالعزيز، فاوض الأتراك في الخروج من الأحساء وتسليم ما لديهم

من أسلحة وعتاد، وكان الذي يمثل الملك عبدالعزيز الشيخ عبداللطيف ومحمد بن شلهوب وعبدالعزيز بن عبدالعزيز القرين، مترجم اللغة التركية. وبعد صلاة العصر، جاء الشيخ عبداللطيف إلى الإمام عبدالعزيز ومعه مفاتيح قصر إبراهيم وكتبت وثيقة وقعت من الإمام عبدالعزيز، والمتصرف التركي أحمد نديم، وكانت الحامية التركية قد تحصنت في القلعة ثم استسلمت في اليوم التالي، وتم ترحيلهم إلى ميناء العقير، ومنها إلى البحرين ثم إلى البصرة، وأقام الإمام بالأحساء إلى ١٥ شعبان من نفس السنة ١٣٣١ هـ، ثم غادرها إلى الرياض وعين أميرًا عليها.

وذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أحداثًا عاصرها عن «فتح الأحساء» في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1] فقال:

---

(١) المصدر السابق، ص ٣٦٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

(في يوم الحساء غزا عبدالعزيز بنا نحن سبيع وقحطان ، وعندما وصلنا قيلنا في الفروق نبغي أن نهجد الحساء وفيه الترك هاك الحين ، وكان عبدالعزيز قد دعانا نحن الكبار من أمراء القبائل وقال : الآن أنا وإياكم ما نشبع التمرة في العارض وعسكر الترك يستغلون الحساء . هذه الليلة أنا وإياكم عليهم ، وأنتم يا أيها البدو لكم البر ، ونحن لنا القصور .

قلنا : والله نحن معاك سواء في القصور أو في البر .

قال : لا ، أبغيكم في البر أن تحموا جيشي ؛ فأنا ذال من الرقيقة وذال من الناس ، وأخشى أن يأخذوا جيشي ، أما هجاد الكوت فعليَّ أنا .

ثم قال لي : أنت وأخي محمد جيشي في وداعتكم وأنا بروحي أعرف .

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شهادته فيقول : «وكان عبدالعزيز قد قاول القصيبي وواحدًا يقال له : ابن سويلم ، وواعدهم في تلك الليلة أن يحطوا خشبًا يعرضونه على الحفر ليرقى به على الجدار ، ولما جاءت الساعة الثامنة من الليل وصلنا إلى الحساء ونوخنا[1] ، وراح معه رجالة ونحن حوالي ٣٠٠ ، وعندما وصلنا الجدار -وكان حول الكوت حفر عريض- وجدناهم قد جاءوا بخشب نخل طوال موجود من الليل ، فبطحوا الخشب على الحفر ومشوا راجلين معه إلى أن وصلوا الجدار فرقوا عليه وطبّح عليهم ، وعندما طبّح عليهم حول في الكوت ، فجئناه وتقاهرنا مع العسكر في ليلهم» .

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث بعد ذلك فيقول : «إلى أن جاء الصباح فإلى العصر وهم في الكوت في قصر إبراهيم ونحن سيطرنا على الديرة كلها ، واستولينا عليها كلها إلا الكوت في قصر إبراهيم . أما جيشنا في الخارج فهو عند أهله ، والخيل عند أهلها ونحن محولون من الرملة . وعندما جاء

---

(١) أنخنا رواحلنا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عصر ذلك اليوم طلب الأتراك الصلح ، فأصلحناهم وشددنا ونزلنا في وسط الحساء وسفرناهم» .

ويقول الأمير وليد : «عندما دخلوا البحر كان ابن حلوان في العقير مرسلاً من قبل عبدالعزيز ، وفي الأمر شئون مالية . ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «دخلوا نطحتهم مراكب ، فعاد الأتراك إلى العقير سواء الذين سفرناهم من الحساء ، أم الذين جاءوا بالمراكب من الترك ، وهاجموا جماعتنا فانفكوا منهم واستفزعونا ففزعنا لهم من الحساء وصبَّحانهم ، وحجزنا سبعين من الترك ، وسفرناهم ، وأدخلهم عبدالعزيز البحر ثم عدنا ثانية إلى الحساء» .

ويختم الأمير الوليد بن شوية -رحمه الله- شهادته بالقول : «وأمراء القبائل الذين استدعاهم في ذلك اليوم هم من سبيع وقحطان هم الذين دخلوا ذاك اليوم ، ولما استولينا على الحساء أعطانا عبدالعزيز خيلاً . أعطانا خيل الترك) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٦٤) .

معركة «جراب» سنة ١٣٣٣هـ:

في ٨ ربيع الأول ١٣٣٣هـ ، سار الملك عبدالعزيز -غفر الله له- لملاقاة قوات سعود بن رشيد في جراب قرب الزلفي ضد أمير حائل الذي نزل معتديًا عام (١٣٣٣ هـ/١٩١٥م) ، وكان عُمر سعود آنذاك ١٣ عامًا . وانتهت المعركة بانسحاب الطرفين دون تحقيق أي نصر .

ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة «جراب» في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1] :

---

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner



جيش الملك عبدالعزيز قبل معركة جراب سنة ١٩١٧ م

(روح الترك ابن ليلى بعشرة آلاف بندق من نوع أم خمس ليسلمها لابن رشيد . وكان ذلك قبل يوم جراب بشهر ليفرق البنادق على خوياه ليغزونا ، وكان معه عقاب بن عجل . وعندما جئنا جراب وتوجهنا ودار القتال انهزمنا وكسرنا وصارت الهزيمة علينا . وكانت مطير موازنة لنا فغارت على جيش ابن رشيد وأخذوا الإبل وألحقوا به الهزيمة» .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : (وبذلك وقعت علينا هزيمة وعليه هزيمة[1] . وعقب تلك الكسرة نكس عبدالعزيز إلى بريدة . وعندما صلى الظهر نهار المعركة قال : اليوم علينا وباكر

(١) أصاب الطرفان خسائر متبادلة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

تشطروا شربوا من الما اللي على الذلول ، وخذولهم شوي تمر وقالوا له : عود ، قال : بيهاوشني عبدالعزيز ، قالوا : قل له ردوني خوياي الذلول بتثقل علينا ولا نبيها» .

ويضيف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في روايته : «وراحوا يوم ظهروا على قبة لين ابن رشيد وقومه كثر النمل يوم شافوا ابن رشيد تيامنوا للعرق شرق ، فيه الطرش ، وحولوا عن خيلهم كنهم يحشون ويقربون يم راعي إبل من قوم ابن رشيد بندقه على ظهر رحوله وهم يقربون منه وهو يحسبهم من خيالة ابن رشيد يحشون لخيلهم يوم قربوا منه غاروا عليه وشدوه قبل يجي بندقه وربطوه وشالوه على ظهر أبا الرهون لو تشيل عليه أربعة شالهم . وفي شوي لينهم عند عبدالعزيز قالوا : خذ من راسه وخذا عبدالعزيز الفرد وحطه في راسه وقال : علمني عن ابن رشيد ، قال : ابن رشيد على قبة جايينه أهل الجزيرة ، جزيرة العراق وكل شمر معه ما غايب منهم إلا اللي فالقبور ، قال عبدالعزيز : اطلبني على أباعرك قال الشمري : إن عطيتني أباعري أنت عطاياك كبار ، وإن ما عطيتني مهيب أغلى من شمر ، وعبدالعزيز حاط الفرد في وجهه وهو ما تهزهز رجال مهوب بسيط . قال عبدالعزيز : خلوه مع الحملة ، ولا يكون عليه شي اربطوه علشان ما ينذر ابن رشيد» .

وحسب ما يدلي به الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فإن «ابن رشيد جاه علم أن فلانًا رجال فيه خير جته خيل وخذته من أباعره ، ودرى أن عبدالعزيز في جراب وصال علينا بخيل كثر الجراد معهم عشرة آلاف بندق عصملي جايبها أبو ليلى من الترك ، ويوم خذينا لين سبورنا جايينا يقولون : ابن رشيد وصلكم ، قال عبدالعزيز : انخو نوره يزورني ما أزوره شيلو شيلو ، وحنا نشيل ونخلي محلنا فيه محاجي ، ومكان منيع ، ويوم جينا في دشة شمال جراب ولين الوجه ، فالوجه وحنا ننوخ وهم يمشون علينا ، عبدالعزيز في وسط الجموع

والقبلين أهل القصيم والشرقيين مطير والدويش وحنا والعجمان مع عبدالعزيز بينهم ، وليني أشوف خيمة ابن رشيد يوم بنيت ، وعقلوا عندها ، ومشوا علينا وحنا صاروا الأسلم والصايح في وجهنا ، وساعة تقابلنا انكسرو العجمان ما يبونا ننتصر ، وقامت خيل عبده على القبليين وكلتهم ، وحنا ارتكينا لهم والدويش ما في وجهه أحد ، حظه زين غار على الخيمة وخذاها عقب الصايح وحنا مرتكين يوم شفنا وجه المرة اللي مع ابن رشيد مزيَن ، وتمقلنا من وجهها ، وكني أشوف ثناياها وهي تقول : (اللي يبي حب الذبلي * يقلط لياهاب الذليل) ويوم تغرشتنا الجموع انكسرنا عقب ما خالطونا ، وأنا . . وناصر البروقة سهلي وابن عضيب ناصر آل أبو ثنين الجملاني ، وصرنا نمشي معهم جميع محد يعرف أحد من كثر الناس ، والرمي كنه رعد ما تسمع شي ، وليا جت الفرس وزاني ، وفات وجه راعيها عني رميتها وعقرتها .



جيش نجد في معركة جراب . . راية التوحيد ترتفع ٣ أمتار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- المزيد من أحداث معركة «جراب» فيقول: «ويوم نشبوا في معقلنا وكنا تنسمنا منهم، وظهرنا منهم جنوب لين القبابنة أهل أربع ركايب رادهم أهل ست عشرة خيالة، ولين ذاك الولد النظير اللي وجهه زين يعدي رجلي مذبوحة فرسه معه سيف وهو يجي يم الخيالة اللي رادين القبابنة وإلا هو محمد بن عبدالله بن جلوي معقورة فرسه، ويمشي رجلي جا يم الخيالة اللي رادين القبابنة قال: انتو منا، قال كبيرهم عبدالله بن لغيصم أي بالله منكم، ويرميه بالبندق ويذبحه وأنا ألكز عليه قريب منا ونشوف الصاير، ويوم جت ركبتي عند ركبته وأنا أثور في راسه هم لا راسه نتقه فالسما مثل الغربان، وربعي يعاينون وفرسه عقبتني يم ربعنا وربعه هجوا، وأنا أعود عليهم وشدها واحد معروف وركب عليها طامع فيها وقال: قلاعتي، وليني واصله.. ونحوله منها وركبتها وأعطيت فرسي ماجد بن رديني مذبوحة فرسه وهو واحد من النبطة».

ويتابع الحديث الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-: (وعبدالعزيز واقف قدامنا يتفرج على المعقل تفرسه الخيل وعنده ضيدان بن حثلين، وعنده خميس بن منيخر، ونهار المتلقم هم كبار العجمان هاك اليوم، ويوم أقبلنا عليهم قال نهار المتلقم: وش ذا الفرس؟ قال علي بن حشر الجضعي: هذي قلاعة لوليد؟ قال: يا حظ الصبي حضاه، قال عبدالعزيز: مبروكة متبوعة إنشالله وابن حثلين بارك لي وابن منيخر متلطم ما قال شي، قال عبدالعزيز: الله من واحد بيفرح بها الكسيرة هم بطقة لين اذانيه فالما، قلت لعبدالعزيز: خيل الدويش أشوفها يوم ضربت معقل ابن رشيد، وقال: وش تقول يا خويه ميد علي بن حشر، قال علي: الله الله أشوفها يقول علي تالي أنا ما شفتها، ولكن أنا واثق من كلام وليد، وصار على كلامي خيل مطير خذت معقل ابن رشيد، وخذو خيمته ومعهم ضاهر بن فاضل من بني حسين الظفير، جاي يبي الدين خذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الشقرا فرس ابن رشيد مقطيه يوم سمعت الرمي والصياح ، وخلوها فالمعقل خذاها ضاهر وطلبها الدويش يبيها لعبدالعزيز ، وجابها لعبدالعزيز وعطاها إياه وهي خيالته في كنزان ، أكثر ما ذبح من جموعنا من أهل القصيم جتهم خيل عبده مثل الليل الأسود حطتنا على يسراها ، وتمايلت على أهل القصيم وكلوهم ، حنا وجموعنا اللي مع عبدالعزيز أهل العارض وسبيع والعجمان ، حنا وأهل العارض ارتكينا والعجمان انكسروا يبون تبين الكسيرة فينا ، وشدينا محلنا وتمايلت الخيل وحطتنا على يسراها يم أهل القصيم قبلينا يوم كلوهم تمايلوا علينا وانكسرنا وشرعوا في معقلنا فيه كل شي) .

ويستمر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالقول : (وعاد عبدالعزيز للرياض وحنا رحنا للتنهاة أهلنا فيها توهم جايين من الرميثيات يوم جتهم علوم الكسيرة مع الطقيق ، ومروهم العجمان ولا قالوا للسبعان شي ، وخذو مطير في جو ساقان ويقول لي : فهيد بن حزام اليتيم آل صالح يوم حولنا عليهم في ساقان تونا مارين السبعان ولا قلنا لهم شي ما نبيهم وجنبناهم لمطير يقول : لقينا غنمانهم وطروشهم في ساقان وخذيناهم ، وصار من قسمي الخروفة ناقة طيبة لعليّان الشهري رشيدي مع مطير ذبح هاك اليوم ، وجاني ضيدان بن حثلين وقال : أنا بروح للسفران اتحذاهم من الكسب يبي زيادة كسب قلت : لا تنحر آل سفران وعصاني وراح لهم وقال : الحذية يخيكم قالوا ما عندنا لك حذية وعود عنهم) . ويختم الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- روايته عن معركة «جراب» بالقول : «وحدرو للحسا بحلال الموهة من مطير وحربوا في كنزان وجاهم هناك سلمان بن محمد بن سعود وسعود بن عبدالله . أما سعود بن عبدالعزيز بن سعود فراح قبل جراب لسبيع أهل الوديان» .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

معركة «كنزان» سنة ١٣٣٣هـ:

حدثت بعد معركة «جراب» بين الملك عبدالعزيز -غفر الله له- وبني هاجر وبين قبيلة العجمان ١٣٣٣ هـ بمنطقة كنزان بمنطقة الأحساء، حيث توجه الملك عبدالعزيز بقواته إلى كنزان مستنجدًا بأمير قبيلة بني هاجر الأمير شافي بن سالم آل شافي وبني هاجر كافة.

وكان لقبيلة «بني هاجر» فعل مشرف؛ لذا أطلق عليهم الملك عبدالعزيز لقب (خزنة الظفر)، حيث دارت المعركة في ١٥ شعبان، وشن عبدالعزيز آل سعود هجومًا على عموم استحكامات العجمان ومن كل الجهات، فاستقبلوه هم ببنادقهم وسيوفهم، ووقعت قوات الملك عبدالعزيز في كمين وقتلوا شقيقه الأمير سعد بن عبدالرحمن آل سعود، وأصيب الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه اللّه إصابة بليغة في هذه المعركة، وسترد تفاصيل إصابته البليغة في رواية الأمير وليد بن شوية رحمه اللّه عن هذه المعركة لاحقاً.

ولقد روى الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أحداث المعركة، فذكر أنه: «عقب كسيرة جراب خذو العجمان على رأس خميس بن منيخر وضيدان بن خالد إبل مطير في ساقان وذبحوا عليان الشهري، وزعل عبدالعزيز عليهم وحدرنا عليهم فالحسا والوقت قيظ معنا ابن صباح والدويش فيصل وتكاونا فالحسا أربعة أشهر على عد شرقي الحسا اسمه كنزان، وصوب عبدالعزيز عقب ذبحة أخوه سعد يوم دريت أنه صوب وجيت أشوف صوابه وهو في الكوت قال عبدالعزيز: أنا سالم ولا في شي وورانا صوابه، فالحجبة اليسرى ومطيرها مع الشطية، وشبرت صوابه بين مدخال الفشقة ومطلاعها شبر وأربع قفال ما جت العظم».

ونقل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن الملك عبدالعزيز قوله: «يوم قالوا سعد طاح عودت عليه على الشقرا (فرس ابن رشيد اللي جاب ضاهر بن فاضل يوم جراب) ولقيته طايح، وحولت عليه ورفعته وإلا هو ميت ليلة النصف، ويوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

توكدت من موته إلا الرياجيل صاكين علي ثمانية ، وساعة بغيت أركب درجت الفرس وفاتتهم ، لولا الله ثم لولاها درجت شدوني (وسمعت إنهم آل جارد آل سليمان) ، وسهجتهم الفرس يوم قدني معقبهم والأقصى منهم وجهه أسود يوشحني البندق ، وجاني هالصواب البصيط» . هذا صواب عبدالعزيز .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول : (وبيرق عبدالعزيز خذوه العجمان وعطوه عقلاً رجال ابن رشيد اللي عند العجمان وأرسلوه مع ابن عليوي آل حبيش خوي رفق لبن رشيد ، وعقب شهر جاب الله ابن عليوي لعبدالعزيز وذبحه . وابن صباح والدويش شدو وخلونا على الحسا ، واحتمينا فالكوت وحنا محاصرين العجمان نوريهم أنا نشاط وحنا نتصبر) .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : (وجانا محمد بن عبدالرحمن من الرياض معه جمع ، ويوم جانا تقوينا شوي ، وطلع محمد بن عبدالرحمن معه أنا وغنيم بن فهاد ، وعلى الأزمع نبي نوري العجمان أن معنا قوة ، ويوم طلعنا ولينا نشوف مركوبه مع الصبخا شرق جنوب من الحسا ، وحنا نغير عليها يوم أقبلنا عليهم ، ويطلع منهم خيال ، ويعود للحسا ، والباقين على جيش طرحناهم وعلمونا أن الخيال سلمان بن محمد ، واللي معه ابن ثاقبة آل مرة ، وخذا غنيم البندق بندق سلمان على ذلوله . . وابن ثاقبة وخوياه تسعة معهم أربع بنات ، ولقينا معهم سلاح كسيرتنا أمس ، وذبحهم محمد كلهم علشان ذبحة سعد إلا واحد قال لي الأزمع : إنه عريني وخذيته منهم وصار ابن شايع العرينات رايح مع أمه مريه بندق سلمان بن محمد عطانيها غنيم ، وأرسل لي تركي بن عبدالعزيز يقول : أبيها . وعطيته إياها يوم درى عبدالعزيز قال : أنا ابن فيصل الرياجيل اللي مبردين كبدي تطلب بندقهم وهاوشه ، وردها لي تركي وأنا ما ودي أنه ردها تركي يستاهل ، والبندق ماهيب بسيطة معها ٣٦٠ فشقة جاية من الترك والعجمان محتمين فالحسا كل هالمدة ، ويوم برد الوقت خذاهم حلالهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وطلعوا من الحسا مشملين وخلوا الحسا نشوف سلفانهم يوم اشملت وتولينا الحسا يوم ظهروا منه) .

معركة تربة سنة ١٣٣٧هـ:

في ٢٥ شعبان من سنة ١٣٣٧هـ ، وقعت معركة تربة بين قوات الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وقوات عبدالله بن الحسين ، وانتهت المعركة بانتصار الملك عبدالعزيز .

ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة «تربة» في مقابلة له نشرت في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[١] :

أن (أصعب ما وقع على عبدالعزيز وأصعب ما جاءه هو يوم جاء الشريف على نفي[٢] ، وقوة الشريف في ذلك الحين قوة ، وأرسل له عبدالعزيز أخاه سعدًا ليستصلح ، ولكن لما طب سعد في العرض هزع عليه بعض الشيابين وشدوه بذلوله ، ويومها ذبح أحد رجال سعد وهو سبيعي وطارد من دون سعد فراح ابن لهيف ، ولكنهم ذبحوه وراحوا بسعد وقعدوا للشريف) .

ويختم الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالقول : (غزا عليهم عبدالعزيز ، ولما أقبل عليهم أطلق الشريف سعد وقال له : انطح أخاك ، فلما جاء سعد عاد عبدالعزيز للرياض ونكف الشريف للوراء) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٦٥) .

---

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٦٥ .

(٢) المدينة المعروفة في نجد .

معركة الشعيبات سنة ١٣٣٩هـ:

يذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أن معركة الشعيبات التي حدثت في عام ١٣٣٩هـ بين جيش الملك عبدالعزيز ومعه آل دخنة وسبيع وأهل الخرج وابن بصيص وبين «الشعبة»[1] الذين هجموا عليه، وهزموا عمال ابن رشيد المتواجدين فيها. أما سعود بن عبدالعزيز ومن معه من أهل الغطغط، فإنهم هاجموا بقعا واستولوا عليها.

وسجل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة الشعيبات في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[2] شهادته، فقال فيها:

(كان الإخوان معنا. سعود بن عبدالعزيز صبح بقعا وكان معه أهل الغطغط وأخذها. نحن صبحنا الشعبة ومعنا آل دخنة وسبيع وأهل الخرج وابن بصيص، وأخذنا أهل الشعبة وهزمنا عمال ابن رشيد عندهم. وبين الموقعين ثلاثون أو أربعون كيلومترًا، وفي ذاك اليوم جئت منهم بفرس، قلعت خيالها وأخذتها منه قلاعة) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٥٣).

معركة الجهراء ١٣٣٩هـ:

تعتبر معركة «الجهراء» من المعارك الكبيرة التي شارك فيها الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- وقد ذكر الأمير وليد الكثير من المعلومات عن مشاركته في تلك المعركة ودوره فيها. وهنا نذكر ما أدلى به الأمير دون التطرق الى أسباب المعركة أو نتائجها، وعلاقة ذلك بما كان يحصل في تلك الفترة من حراك

---

(١) من قرى محافظة بقعا من محافظات منطقة حائل.

(٢) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٥٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

سياسي وتجاذبات إقليمية ؛ إذ إن ما يهمنا هو دور شخصيتنا في تلك الفترة .

يقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : (تجمع عرب واجد من شمر ومطير وعنزة وغيرهم من الجفاة ، والجفاة هم العرب اللي ما يبون سيرة الإخوان تجمعوا في الجهرا ولاجين عند ابن صباح ، وجتنا مراسيل الدويش من الأرطاوية . . أن البيرق يبي يغزي الجفاة ، والبيرق بيرق الدويش اللي هو عبارة عن بيرق الملك عبدالعزيز وحدرنا لهم . . سبيع واللي معهم ، وإخوان مبايض واصل من مطير كبارهم فالح بن السبيعي من مطير وطامي القريفة مطير ، واللي على حفر الباطن من الإخوان بريه مطير على هابس بن عشوان مالكن الحفر عقب ما خلوه الظفير ، وأزاحوهم الاخوان يم الرخيمية والدليمية والعراق . ومع الدويش بني رشيد وتولفنا والبيرق مع الدويش وجينا الجهرا من غرب ، وخذينا الأبيار والقصر الحمر شرق من الأبيار فيه ابن صباح سالم ، وعجزنا عن القصر كلتنا البندق حنا من شمال ، وباقي الخوان جنوبينا ، وكثر القتل فيهم من رمي أهل القصر ، وذبح من الإخوان ذاك اليوم ٢٥٠ وبيوت الجفاة حول القصر ما لها عدد فيها الحلال والإبل معقلة والعوايل ، وأما أكثر الرجال فهم داخل القصر مع ابن صباح) .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قوله : (وأنا . . وهابس بن عشوان ومطلق بن الجبعا في طرف الخيل من شمال ، وبندق أهل القصر شابة فينا ، قال مطلق بن الجبعا : تكفى يا هابس ، اليوم يومك ترمي عمرك في الجاهلية في سبيل الشيطان ، واليوم هذا سبيل الله . قال هابس للي معه : اعدلوا البندق في أهل البيوت ، ويوجه الرمي على البادية وبيوت الشعر اللي نازلين حول القصر الحمر وإبلهم معقلة وسط بيوتهم يوم كلتهم البندق هجوا للكويت وحنا تعرضناهم وجاهم ذبح ما بعد صار . أما القصر فاحتمى علينا فيه عبدالله السالم ومعه سلاح ورجال افتكوا منا . اعرف منهم هيف بن حجرف من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

العجمان، فعل فعل طيب مع أهل القصر. ومعهم ابن بسام عريني مبطي مع ابن صباح وشدينا للصبيحية والوفرى ومنها انكفنا). هذا ما أدلى به الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة الجهراء ١٣٣٩هـ.

فتح الحجاز ١٣٤٣هـ:

مصدر الرسالة المحمدية، وقبلة المسلمين في صلواتهم اليومية، وفيها الحرمان الشريفان. هي «الحجاز»، المصدر الروحاني والثقافي والاقتصادي والسياحي منذ القدم.

فيها سلسلة جبال السروات التي تبدأ جنوبًا من اليمن، وتمتد شمالاً إلى قرب الشام، والتي تشكل حاجزًا طبيعيًا لا تخترقه الوديان. وسميت حجازًا لأنها تحجز تهامة والغور عن نجد. وفي الحجاز أهم المدن التي عرفها التاريخ مكة والمدينة والطائف وجدة.

مع انتشار المد السعودي على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في منطقة نجد، أظهر كثير من سكان المناطق المحاذية لنجد من جهة الحجاز اهتمامهم لمبادئ وأفكار تلك الدولة الجديدة، فانضمت الطائف سنة ١٣٤٣هـ، وجدة ١٣٤٤هـ وغيرهما من المدن بعد محاصرتها من الدولة السعودية[١].

وكان الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قد روى ما حدث في «فتح الحجاز» فقال:

---

(١) العثيمين، د. عبد الله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص ١٥٩.

٣١ العثيمين، د. عبد الله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، الطبعة التاسعة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ص ٢٥٤ - ٢٥٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

(زعل شريف مكة ، على ابن اخيه حسين على بن أخيه خالد بن لوي ، وسبب زعله يقولون إن خالد شار عليه يهادن بن سعود والخوان ، وثار عليه الشريف وطقه بنعله ، وزعل خالد وراح لسبيع أهل الخرمة وحالف القريشات وذبح عندهم شاة الغُرب وقال : أنا واحد منكم ، ولبس معم مثل الخوان ولحقه الشريف بقوة يم الخرمة وتلاقوا هو وأهل الخرمة من شمال في مكان اسمه الحنو ، وسميت المعركه باسمه ، وثبتوا أهل الخرمة وذبح منهم ناس واجد لكنهم كسروا الشريف واركبوا لابن حميد وابن عمر فالرين ولسبيع أهل رنيه يبون فزعة من الخوان ، والشريف يجمع قواته عليهم معه حرب وقسم كبير من عتيبة وأهل الحجاز ، وأرسل ابن حميد ابن أخيه علوش بن تركي من كبار الخوان ، وجاك ابن عمر معه جمع ، وجوك أهل رنيه كلهم فزعة لسبيع أهل الخرمة) .

وتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول : «ويتلاقون في العوجا وتصير معركة المحوى بينهم وبين الشريف ، وتجي ذبحة كبيرة ويكسرون الشريف ، ويعود الشريف يم تربة ويجمع قوة كبيرة وهم يلحقونه الخوان ، ويتلاقون في تربه وتصير لقوة في شعيب جنوب تربه ، وتصير ذبحة فيه ، ومن كثر ما ذبح فيه سمي بعدين شعيب خنز من ريحة الذبح ، ويصير أكثر الذبح في أهل الغطغط ، وتتحصن قوات الشريف في قصر تربه حصن كبير ويطوقون الخوان به ويالون القصر ويذبحون اللي فيه يقولون : إن الناس ابطو وهم يظهرون بنادق وسلاح تحت العظام والناس الموتى) .

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شهادته عن فتح الحجاز فيقول : «يتولف في الطايف ويلحقونهم فيه يقول لي فضا بن هذال ، من كبار المكاحلة ، والله أنا نطردهم مع ضلعان الطايف أنزل الله الرعب في قلوبهم .ويتحصن في مسجد العباس بالطايف حول أربعمية من جيش الشريف وهم زابنينه يبون العفو ويمسكونهم الخوان ويذبحونهم كلهم علشان مذبوح منهم فالحنو والعوجا وتربه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ناس واجد ومعورهم الذبح ، ويتولون الخوان على الطايف ، ويجمع الشريف باقي قواته فالشفا معه ٤٠ مدفعًا ، والمدافع مربطين أهلها فيها بسلاسل علشان ما ينكسرون . ويتعاهد من الخوان حول أربعين ويهجدون هل المدافع باعو عليهم بيعة لين ذبحوهم في مدافعهم . ويطلع الشريف من مكة يم جدة) .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «يوم خذو الخوان وهم في الطايف لينه جايهم ربيقان كبير حلة المعابدة في مكة من شمال يبي العافية وبشرهم أن الشريف خلا مكة يوم علمهم وهم يحرمون من السيل ويحولون على مكة .ويجيهم سلطان بن حميد ويتروس فيهم ويحول معهم لمكة ، قال تركي الضيط لسلطان بن حميد : يا سلطان ، حنا ولينا مكة والحجاز ديرتنا ، ولا عاد لنا في عبدالعزيز لازم ، قال ابن حميد : أنا قايم بأمر الله وباسلم مكة لإمامنا إمام المسلمين» .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قوله : «الشريف دخل جدة ويجي عبدالعزيز وحنا معه وينزل فالرغامة ضلع شرقي جدة حول خمسة كيلو ، وينزل شرقي الضلع عن رمي أهل جدة . ومروا جدة قليّبات جنوب الرغامة ، نشوف الورد عليها من جدة ويجتمعون جنود عبدالعزيز عنده فالرغامة ، قال عبدالعزيز لابن حلوان : رح يم المروى هذا فالليل وصر مطلع شمس من المروى خله بينك وبين جدة ، واحفر خنادق وخل فوقه خشب ، وحط فوق الخشب خياش فيها رمل . وخذا ثلاث ليال وهم يحفرون فالليل وينكفون فالنهار لاطلعت الشمس . يوم جهزت قال عبدالعزيز لي : يا وليد ، رح وصر في هالحفور ولا شرعوا في المروى اذبحوه وسريت فالليل معي ٤٠٠ ، وصرنا فالخنادق ، ويوم أصبحنا لين الورد جاي من جدة فيه بعارين وبغول وحمير كلها حول ٢٠٠ راوية والمروى عليه رشاش ثابت عليه ، ويوم أنهم شرعوا فالما وحنا نهيج فيهم بالرمي وهم في حمادة ، وحنا فالحفور وراعي الرشاش يعدله علينا ويفكنا الله عقب ما دخن

فينا ، وحنا نذبح راعي الرشاش والسالم من الورد يهج يم جدة ، وحنا نالي الما ونقطعه عنهم» .

ويضيف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «قال الدويش عقب ما اعتمر : أنا بروح يم المدينة ولا رضا لعبدالعزيز أنه يروح للمدينة يبيه يروح يم ينبع فيه شاكر بن شاهين (شريف ينبع) ويغذي المدينة ، قال له : رح يم ينبع وعيا الدويش ويروح عصاية ، ويروح معه من الخوان خلق كثير . وعبدالعزيز خايف أنه يدرى الشريف ويغير عليه فالرغامة ، الدويش ما طاع وشد وينزل فالعلا» .

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول : «قال لي : عبدالعزيز : رح للدويش انصحه يروح يم ينبع . وأنا ألحقهم فالعلا يوم جيتهم ، ويفز بي الدويش قلت له : لا تعصى تراك متهوم بالعصاية ، قال : ياما عصينا ونجحنا ، حنا هالحين قد شدينا لوك جاينا قبل نشيل كان يمكن ، لكن أنت مالك رخصة نبيك معنا . وأخير مالزم علي بالمراح معهم ولده عزيّز قال الشيخ العنقري معهم إلا عصيتو الإمام ما نيب رايح معكم ، قال عزيّز لي : أنت ذلولك رديه بنعطيك ذلول أخير منها ، قلت : ذلولي فيها بركة ، وأنا جايكم مابيكم تعصون . ويعود معي الشيخ العنقري والباقين يروحون مع الدويش» .

وتستمر شهادة الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن «فتح الحجاز» بالقول : «يوم جيت عبدالعزيز وعلمته أن الدويش راح للمدينة قال عبدالعزيز : نبيك تروح مع سعود الكبير لينبع ، قلت : أبشر ، قال عبدالعزيز : الله يحط فيك البركة . وحنا نروح مع سعود الكبير لينبع ، وحنا نحاصر ينبع سنة وتسعة أشهر والشريف متحصن في جدة . وحنا محاصرين ينبع فيها الشريف شاكر ، ويذبح معنا فارس بن فدغوش بن شوية ، وقنيفذ بن ناصر الجظعي ، وعبيد بن فالح الجضعي ، وأنا صوبت صواب في رجلي ، وشاكر معه حرب على راس محمد الذويبي ، وأخوه خربوش رايح فزعة لحسين محصور معه في جدة حنا شرق ينبع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

حول ثلاثة كيلو في فصل بين الجبال . وغزيت معي ٤٠٠ على جهينة وبلي وجبت إبلهم وغرت على مرابطات رايحتن للمدينة حول عشرين محملات مربوطة في بعضهن عليها سلاح ومراسيل للمدينة وخذيناها . وحلال أهل ينبع يسرح بينا وبينهم جيشهم وخيلهم يفلي بينا وبينهم ، وحنا نجي في صيهد شمالي ينبع ونكمن فيه يوم نشر حلالهم ، وحنا نغير عليه ونتلاقى حنا وياهم فيه ، وحنا ناخذ بعض حلالهم ، والباقي حال بينا وبينه الرشاش ، ويصوب فهد بن بداح الزقاعين معي ، وتظهر علينا خيلهم وحنا على جيش ، وتغير خيلنا عددها ١٢ فزعة من سعود ، يوم جو خيالتنا منهم جفران بن سعد بن جفران ، ومبارك بن عميان آل شامر ، والقليص الصهبة مطير ، وسعيد الفيصل من عبيد عبدالعزيز ، والباقين ما تحضرني أسماؤهم وآخذ فرس واحدن من هل الخيل اللي جت من سعود فزعة لنا ، قلت له : احرص على الذلول ترا فيها الفشق ، وركبت الفرس وقمت أطارد عليها ، ويظهر لي محمد الذويبي على فرس أخوه خربوش عيّاله ، ويعيني الله عليه واطرحه رميته ببندقي شرفا يوم طاح ميت وفرسه تنير وأقوم أطردها وسط الشجر وأقضبها ، وأركب عليها محمد بن حرقان قلت له : رح بشر سعود وحنا من الصبح لين جا الظهر وحنا طراد . وسعود يسمع الكون وذال علينا يوم جاه محمد بن حرقان قال : أسالك بالله وليد حي وإلا ميت ، قال : إلا حي» .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «وحنا نطرح ثلاثة جابوهم[1] قومنا وأنا أنطحهم وأذبحهم بسيفي قطعت روسهم ، ربعنا ذبحوهم ، ومغثي على ذبحة فارس وبني أخينا . يوم جا لنا سنة وتسعة أشهر وحنا محاصرين ينبع نوب

---

(١) جاءوا بهم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

طراد، ونوب حصر، جتنا مراسيل أهل الديرة لسعود الكبير بدون علم شاكر، يقولون: حنا نبي نسلم، وقالوا: حنا ما نبيك ترسل لنا إلا وليد، قال لي سعود: رح يا وليد ومعك عبدالمحسن بن شاهين من الأشراف، وسعيد الفيصل من عبيد آل سعود. وحنا نظهر يمهم، ويوم جيناهم قالوا: حنا نبي نسلم لكن حطنا في وجهك عن النية الردية، قلت: أبشروا وأنتم حطونا في وجهكم قالوا: نعم. وأنا أدخل معهم في ينبع مع اللي ذكرت وهم يعطوني سلاحهم وخذيته وحطيته في حجرة وصكيت عليه، قالوا: حنا ذالين من شاكر وليا راح تعال نعطيك اللي عندنا كله، وقالوا شاكر خلصنا منه. يوم درى شاكر أن أهل الديرة كاتبوا سعود بالصلح ركب مراكبه وراح لجده ناير. يوم جا الليلة القابلة وأنا أروح لهم، ونعد الفشق والدراهم والسلاح ونحصيه ونعطيه سعود، ويعطيني سعود عبد من كسب ينبع، ويوم جانا شبع وهو مبطي جايع ومات اليوم الثاني».

أما ما حدث بعد ذلك، فيروي عنه الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-: «الدويش قعد محاصر المدينة يبي وليتها وجاهم وجع وهم في شعيب ثور جنوب المدينة، ومات من قومه ناس واجد وجاهم شتا قوي وشد عنها وخلاها وحدر للأرطاوية، ويوم دروا أهل المدينة أن ينبع ولْيَت أرسلوا مراسيلهم لعبدالعزيز، وأرسل ولده محمد بن عبدالعزيز يمها وتسلمها. الشريف قعد في جدة يوم درى عن المدينة وينبع خلا جدة وراح عنها ودخلها عبدالعزيز).

فتح «جدة» ١٣٤٤هـ:

في ٨ جمادي الآخر ١٣٤٤هـ، استسلمت جدة للملك عبدالعزيز - غفر الله له - بعد حصارها، ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في شهادته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عن فتح جدة في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1] فيقول :

(لما ولي الإخوان جدة عبدالعزيز عقب ذلك ونزل عندهم قالوا : يا عبدالعزيز ، إذا كنت تبغي جدة حولنا عليها في الليل وأدركناها لك - وكان عليها شبك - أما مصابرة فما نحن بصابرين .

قال : لا أقعدوا ، خلونا نحجرها إلى أن يشاء الله وتسلم .

وكان رأي عبدالعزيز أن يأخذ جدة صبرًا ؛ لأن فيها تليفونات وكهرباء وقناصل . روَّح عبدالعزيز يطلبنا فجئناه على جيشنا مسير ٢٥ يومًا ، وعندما جئناه استلحقنا العصر وقال : أنت يا وليد ، وأنت يا بادي بن دبيان ، نبغيكم أن تسيروا الليلة لتمسكوا المروى ، وسيجيء أخوياكم من وراءكم وهم يحرسون المخيم . وهذه المروى من فوقهم وتقع جنوبًا عنهم ، ومن هذه المروى تروى البغال وتُملا التنك ، والماء مشاش بني عنده قصر ، وعليه ماكينة ، وعليه مدفع يحميه ، وقال عبدالعزيز : تراهم في الصبح سيظهرون عليكم ونحن عيوننا لكم» .

ويضيف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «جئت أنا وبادي - جعله الله في الجنة - عند عبدالله بن حلوان . كان معه أربعون حرفيًا ومعهم خشب نخل طلح وخِياش ، واقتربنا إلى أن صرنا زاحمين المروى ، وحطونا عنه على مسافة حوالي نصف كيلو ، وحفروا لنا خندقًا وعبئنا الخياش رملاً وعرضوها وسدحوها ليتجنبوا المدفع . أما في مقابلنا فحطوا لنا محاجي ، بعد أن سرينا وأنهينا الحفر والمحاجي أقمنا فيها ، وعندما صلينا الفجر إذا هم يأتون ليردوا المروى ، وعندما

---

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٦٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ظهرت الشمس وجاءوا المروى وملئوا المياه على ظهور البغال والحمير، وملأ أهل التنك على متونهم ضربناهم بالرصاص، فأصبنا منهم ناسًا، ونبهنا القتلة، وهجناهم، ولكننا ذبحنا أمه، وهجت الناس، وحمينا المروى، نظرت القشلة إلينا وصوبت المدفع نحونا، وعندما ثار طاح الرمي علينا قريب منا، ثم ثار ثانية وثالثة، ولكن الرمي ارتفع عنا، ولكن لما حمينا المروى ظهرت علينا الجموع، وعندما فزعت لنا خيل الشيوخ طردناهم وكسرناهم إلى أن ضربناهم الشبك، وبقيت في حماية المروى شهرين».

ويوضح الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث بعد ذلك فيقول: «وأقبل الحج وعبدالعزيز في الرغامة، وإذا بالشريف يريد إذا حج المسلمون أن يأخذ رابغ وابن نامي وبدر وقرى أخرى للمسلمين، قال عبدالعزيز: أنت يا سعود الكبير، وأنت يا خالد بن لؤي، وأنت يا فلان معهم. يقصدني. أبغاكم أن تنطحوا له، قال سعود الكبير: سم ثم غزا سعود ومعه خالد بن لؤي وأنا وإياهم، نطحنا في رابغ وإذا هم قد أخذوا بدرًا وولوه، فجئنا بدرًا وأخذناهم وأظهرناهم منه وذبحناهم وولیناه».

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- أنه «قال لي سعود الكبير: أبغيك أن تغزي بسرية لنناوش جيش الشريف، فغزيت ومعي ٦٠٠ رجل وخيالتنا عشرة، وأغرنا على جيش في طرف القصور واخذناه وذبحت ثلاثة أفراس، وجئت قلاعة بفرس الذويبي، وأعطيتها لابن أخي، وبعد أن أخذناه مدة قال: أبغيك أن تغزو ثانية، فغزيت بسرية وذهبت إلى جهينة وبلي جهة رابغ وما يدانيها، فأخذنا منها أباعر وجئنا بها عائدين».

ويواصل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول: «حاربنا أحد عشر شهرًا إلى أن سلموا، سلمت المدينة وسلمت ينبع، قبلهم كلهم سلموا في أسبوعين. عندما سلمت جدة سلم الباقون. أما الطيارة التي جاءت فقد قتلت منيف بن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

هديهد ، وهو سبيعي ، كانت تحوم علينا ونضربها ، لكننا لم نسقطها لأنها كانت ترتفع ، وأنا قضيت مدة الحرب كلها هناك في الرغامة ، ثم في حماية المروى والغزو في ينبع وبدر وغيرها) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٦٨) .

فتح ينبع سنة ١٣٤٤هـ:

في محرم ١٣٤٤هـ ، دخلت قوات الملك عبدالعزيز مدينة ينبع بعد محاصرتها . وما حدث في «فتح ينبع» يرويه الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فيقول :

(قال الدويش عقب ما اعتمر : أنا بروح يم المدينة ولا رضا لعبدالعزيز أنه يروح للمدينة يبيه يروح يم ينبع فيه شاكر ، ويغذي المدينة بالمدد ، قال له : رح يم ينبع وعيا الدويش ، ويروح عصاية ويروح معه من الخوان خلق كثير . وعبدالعزيز خايف أنه يدرى الشريف ويغير عليه فالرغامة . الدويش ما طاع وشد وينزل فالعلا . قال لي عبدالعزيز : رح للدويش انصحه يروح يم ينبع . وأنا ألحقهم فالعلا يوم جيتهم ويفز بي الدويش قلت له : لا تعصى ، تراك متهوم بالعصاية ، قال : ياما عصينا ونجحنا حنا هالحين قد شدينا لوك جاينا قبل نشيل كان يمكن ، لكن أنت مالك رخصة نبيك معنا . وأخير مالزم علي بالمراح معهم ولده عزيز قال الشيخ العنقري : إلا عصيتو الإمام ما نيب رايح معكم ، قال عزيز : أنت ذلولك ردية ، بنعطيك ذلول أخير منها ، قلت ذلولي فيها بركة ، وأنا جايكم مابيكم تعصون . ويعود معي الشيخ العنقري والباقين يروحون مع الدويش» .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «يوم جينا عبدالعزيز وعلمته أن الدويش راح للمدينة . [وحصل أن طلب الشيخ وليد من الملك عبدالعزيز -طيّب اللّه ثراه- أن يرافق الأمير سعود الكبير إلى ينبع وذلك تلبيةً لرغبة الملك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عبدالعزيز الذي كان يجهز جيشاً لفتح ينبع بقيادة الأمير سعود الكبير، ووافق الملك عبدالعزيز ودعا له قائلاً: اللّه يحط فيك البركة].

وحنا نروح مع سعود الكبير ونحاصر ينبع سنة وتسعة أشهر، والشريف متحصن في جدة. وحنا محاصرين ينبع فيها الشريف شاكر، ويذبح منا قنيفذ بن ناصر الجضعي، وعبيد بن فالح الجضعي، وأنا صوبت صواب في رجلي. وشاكر معه حرب على راس محمد الذويبي وأخوه خربوش رايح فزعة لحسين محصور معه في جدة. حنا شرق ينبع حول ثلاثة كيلو في فصل بين الجبال. وغزيت معي ٤٠٠ على جهينة وبلي وجبت إبلهم وغرت على مرابطات رايحتن للمدينة حول عشرين محملات مربوطة في بعضهن عليها سلاح ومراسيل للمدينة وخذيناها وحلالهم أهل ينبع ينشر بينا وبينهم جيشهم وخيلهم يفلي بينا وبينهم، وحنا نجي في صيهد شمالي ينبع وننخش فيه يوم نشر حلالهم، وحنا نغير عليه ونتلاقى حنا وياهم فيه، وحنا ناخذ بعض حلالهم والباقي حال بينا وبينه الرشاش».

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول: «ثم يصوب فهد بن بداح الزقاعين معي، وتظهر علينا خيلهم وحنا على جيش، وتغير خيلنا عددها ١٢ فزعة من سعود يوم جو خيالتنا منهم جفران بن سعد بن جفران، ومبارك بن عميان آل شامر، والقليص الصهبة مطير، وسعيد الفيصل من عبيد عبدالعزيز والباقين ماتحضرني أسماؤهم وآخذ فرس واحد من هل الخيل اللي جت من سعود فزعة لنا، قلت له: احرص على الذلول ترا فيها الفشق، وركبت الفرس وقمت أطارد عليها، ويظهر لي محمد الذويبي على فرس أخوه خربوش عياله، ويعيني الله عليه واطرحه رميته ببندقي شرفى يوم طاح ميت، وفرسه تنير وأقوم أطردها وسط الشجر وأقضبها وأركب عليها محمد بن حرقان، قلت له: رح بشر سعود وحنا من الصبح لين جا الظهر وحنا طراد. وسعود يسمع الكون وذال علينا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

يوم جاه محمد بن حرقان قال: أسالك بالله وليد حي وإلا ميت قال: إلا حي».

ويقول الأمير في شهادته عن «فتح ينبع»: «وحنا نطرح ثلاثة جابوهم قومنا وأنا أنطحهم وأذبحهم بسيفي قطعت روسهم ربعنا ذبحوهم ومغثي على ذبحة فارس وبني أخينا. يوم جا لنا سنة وتسعة أشهر وحنا محاصرين ينبع نوب طراد ونوب حصر، جتنا مراسيلهم لسعود الكبير بدون علم شاكر. هذا كلام أهل الديرة يقولون: حنا نبي نسلم وقالوا حنا ما نبيك ترسل لنا إلا وليد قال لي سعود رح ياوليد ومعك عبدالمحسن ابن شاهين من الاشراف وسعيد الفيصل من عبيد سعود. وحنا نظهر يمهم ويوم جيناهم قالوا: حنا نبي نسلم لكن حطنا في وجهك عن النية الردية، قلت: أبشروا وأنتم حطونا في وجهكم، قالوا: نعم. وأنا أدخل معهم في ينبع مع اللي ذكرت وهم يعطوني سلاحهم وخذته وحطيته في حجرة وصكيت عليه، قالوا: حنا ذالين من شاكر وليا راح تعال نعطيك اللي عندنا كله وقالوا شاكر خلصنا منه. يوم درى شاكر أن أهل الديرة كاتبوا سعود بالصلح ركب مراكبه وراح لجده ناير. يوم جا القابلة وأنا أروح لهم ونعد الفشق والدراهم والسلاح ونحصيه ونعطيه سعود، ويعطيني سعود عبد من كسب ينبع، ويوم جانا شبع وهو مبطي جايع ومات اليوم الثاني».

وعن أحداث النهاية في «فتح ينبع» يقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-: «الدويش قعد محاصر المدينة يبي ليتها، وجاهم وجع وهم في شعيب ثور جنوب المدينة، ومات من قومه ناس واجد، وجاهم شتا وشد عنها، وخلاها وحدر للأرطاوية ويوم دروا أهل المدينة أن ينبع وليت أرسلوا مراسيلهم لعبدالعزيز، وأرسل ولده محمد بن عبدالعزيز يمها وتسلمها. أما الشريف قعد في جدة يوم درى عن المدينة وينبع خلا جدة وراح عنها ودخلها عبدالعزيز».

وذكر وليد في حوار له في جريدة الجزيرة أنه «أصيب بهذه الغزوة في فخذه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الأيمن فوق الركبة ، وطلب من مسلط بن ثنيان آل منجل من السهول إخراج الرصاصة ، فأخذ مسلط السكين وشق فخذ وليد وأخرج الرصاصة بأسنانه بعد أن انكسرت إحدى أسنانه[1]» .

معركة «السبلة» سنة ١٣٤٧هـ:

تقع روضة السّبَلَة في الشمال الشرقي من مدينة الزلفي ، وتحديدًا على بعد ٢٢ كم منها ، وتبلغ مساحتها ٢٢٨ كم ، ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب اثني عشر كم ، وعرضها من الشرق إلى الغرب تسعة عشر كم . وهي روضة منبسطة فسيحة بها وادي مرخ ، وهو أكبر وادٍ في تلك المنطقة ، وينحدر من مرتفعات اليمامة الشمالية ومن وادي الغاط حتى يصب في روضة السّبَلَة مما يلي الضويحي والثويرات لينتهي عندها .

حدثت معركة السبلة في ١٩ شوال ١٣٤٧هـ ، بين الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وبين قوات الإخوان بقيادة فيصل بن سلطان الدويش ، وسلطان بن بجاد بن حميد في روضة السبلة ما بين الأرطاوية والزلفي .

حيث شنت قوات الملك عبدالعزيز - غفر الله له - هجومها ، وتحصن الإخوان في مواقعهم ، واستطاعوا صد الهجوم ، وانسحبت بعض قوات عبدالعزيز آل سعود ، وحينها توهم الإخوان بقرب النصر ، إلا أن تلك القوات كانت قد أُمرت بالتراجع من عبدالعزيز آل سعود لاستدراج الإخوان من مواقعهم .

وخرج الإخوان لشن هجومهم ، واستخدم الملك عبدالعزيز - غفر الله له -

---

(١) جريدة الجزيرة ، «استراحة محارب» ، حوار محمد الوعيل ، صفحة ٤ ، الجمعة ١٥ رجب ١٤١٢هـ ، الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣م ، عدد ٧٤٠٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

في المعركة الرشاشات التي لم يكن الإخوان يملكونها ، وانتهت بانتصار قوات الملك عبدالعزيز - غفر الله له . فانهزموا وقاد الأمير فيصل بن عبدالعزيز هجومًا بالخيالة لملاحقة المنهزمين ، وفي تلك الأحداث أصيب فيصل الدويش إصابة بالغة في خصره ، وحمل إلى الأرطاوية ، بينما انهزم سلطان بن بجاد إلى هجرة الغطغط ، وتكبد الإخوان ٥٠٠ قتيل ، وفقدت قوات عبدالعزيز آل سعود ٢٠٠ قتيل .

ثم واصل جيش الملك عبدالعزيز آل سعود تقدمه إلى الأرطاوية ، وحمل إليه الدويش واستعفى منه ، فعفا عنه الملك بعدما رأى جراحه . سلطان بن بجاد طمع بالعفو والتقى مع الملك عبدالعزيز في شقراء ، فألقي القبض عليه وسجن .

ويذكر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث في معركة السبلة في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[١] فيروي :

(نزلنا الزلفي في السبلة ، وشد ذلك اليوم والإخوان ومعهم الدويش وابن حميد . صوَّت لي عبدالعزيز وقال : أبغى منك أن تروح وتراقب لي الإخوان ، لا أريدهم أن يشدوا ، فإن شدوا أعلمني بذلك ، وأينما راحوا أعلمني بهم . رح هذه الليلة وراجعني بكرة في الصبح ورح من جادة سمنان) .

ويتابع روايته : (رحت ومعي خيل وجئت من درب سمنان من عند الزلفي حتى لا يدرون عني ؛ لأنهم - أي الإخوان - يأتوننا من أم الذر ، ولما وصلت راقبتهم وإذا هم مجتمعون جميعًا ، فأرسلت خويا لي اسمه رباح بن عشبان ، وهو حربي ، وقلت له : رح سلم على عبدالعزيز وقل له : إن العرب مجتمعون ،

---

(١) السبيت ، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، ج٢ ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٥٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وفي الصباح سأصبح عنده وأنطحه بالعلم إن كانوا سيشدون أو سيقيمون . أما هذه الليلة فسأبقى عندهم . وسرى ابن عشبان ليلاً وأعلمه فقال عبدالعزيز : سويت زين هيا نشد) .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : (عندما أصبحت وصليت ثم ظهرت الشمس إذا الإخوان سرحوا الإبل وأقاموا . لما صاروا مقيمين رجعت إلى عبدالعزيز ونطحته أعلمته وهو في ظهر ذلوله والجيش يمشي ، وكنت أحكي عليه وذلوله يمشي وقلت : العرب مجتمعون جميعًا والمنزل قدامك ، نزلنا في السبلة ، ولما نزلنا قام عبدالعزيز يحذر الإخوان وقال : بيني وبينكم المشايخ . وكان الإخوان قد غزوا من عقيل ومن أهل القصيم ومن أهل الزلفي ، فقال لهم عبدالعزيز : نحتكم للمشايخ ، هل تحل لكم السلب التي جئتم بها أم لا تحل لكم؟ وأرسل عبدالعزيز رجلاً من سبيع يقال له : عبدالرحمن بن برمان من الأرطاوية ليجيء بالمشايخ وينزلوا بيننا وبينهم ، على أن يحضر الدويش وابن حميد وعبدالعزيز ، وما قلت المشايخ فهو هداية الله ويقومون عليه) .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- رواية ما حدث : «لما شال عبدالعزيز فرسه وناداني لأروح معه وجاء ليركب جاءه محمد بن عبدالرحمن وقال له : واللّه ما تسير إليهم ، لا ترح ، فقال عبدالعزيز : هوّنا يا ابن غرير رح وجيء بالشيوخ ، هوّنا عنهم . ولما هوّن عن الرواح وجاءالمشايخ وأصبحنا قال عبدالعزيز : إما أن يجيء ابن حميد ، وإما نتوكل على الله عليهم .

ولكن ابن حميد خشي أن يمسكه ابن سعود ، وبقي مع الإخوان ومشى عليهم عبدالعزيز ، وصارت الهزيمة عليهم .

الخيل الجنوبية كان أميرها سعود الكبير ، والخيل الشمالية أميرها محمد بن عبدالرحمن ، وانكسر الإخوان وصار ما صار) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٧) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner



جيش الإخوان

ولخص الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- دوره في المعركة مما نقلناه عنه فقال :

(ظهر عبدالعزيز من الزلفي بجموعه يبي السبلة ، وأنا البارح مرسلني عبدالعزيز معي ١٢ خيالاً منهم رشيد بن قرينيس العزة ، ورباح بن عشبان من حرب ، وملحق الروقي من عتيبة ، والباقين ما تحضرني أسماؤهم ، وعرفنا محل الخوان ، وعرفنا منزلنا ، ويوم أقبل الصبح بغيت واحد من خوياي يروح لعبدالعزيز يعلمه بالعلوم وعيا ، ورروحت رباح بن عشبان وقلت له : ترى عبدالعزيز بتلقاه في خيمة ابن نصبان من هل الرياض وقل للحراريس : مروحني وليد ، ويوم جاهم دخلوه على عبدالعزيز لقاه يصلي ، وقاله يقول وليد : لقيت المنزل ، وومر عبدالعزيز بالشديد ونطحته يوم أقبلت عليه التفت يمين ، وهو إذا التفت وقفت الجموع وراحت ذلوله لحالها ، علشان محد يسمع كلامه واللي معه ، وعلمته بالعلوم ، ونزلنا فالسبلة يوم نزلنا والخيام تبنى ، وجلس عبدالعزيز في دشه بين الخيام ومن ضمن الجالسين معه منديل بن غنيمان من مطير ، والمنزل هذا مهوب زين . وقلت لعبدالعزيز : المنزل قدام في مرخ شعيب وآمن ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

قال : المنزل هذا مختاره ابن دعجون ابن بصيص ولاحناب عاصينه وابن بصيص مع عبدالعزيز ومخلي مطير» .

وينقل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- شعرًا قاله منديل بن غنيمان أثناء جلوسنا ، ويقصد به الخوان :

زمـــانين وأنت مــشـــارف لي
تضـــحك ولا قلبك نضـــيف
والـلـه ان تجي خــــــادم لـي
وإلا إن تمشي ضــــعــــيف

ويواصل الأمير -رحمه الله- روايته : «يوم أصبحنا أرسل عبدالعزيز الشيخ العنقري وحطه في خيمة بين الخوان وبينه وروح سعود بن غرير للدويش ولابن حميد يقول لهم : تعالوا عند المشايخ نشوف منهو المخطي ، وومر علينا عبدالعزيز حول خمسين يبينا نروح معه يوم استعدينا عند خيمته نبي نمشي معه وإلا محمد بن عبدالرحمن جاينا قال : والله إن علي الحرام ما تروح إن كان فيه صلح يجون هم وإلا نتلاقى اليوم ، قال عبدالعزيز : يالله مقسوم خير . رددها مرتين وقال حطوا عن خيلكم وجيبوا الشيخ العنقري يقول ابن غرير يوم جيت العنقري بجيبه لين الشجر مليان من الخوان متسلحين كل الرمث مليان ، وقال عبدالعزيز لابن غرير : رح للدويش يجي هنيا نتفاهم حنا وإياه ، وجا الدويش معه نايف بن مزيد بن ماجد الدويش ، ومطلق بن الجبعا ومعه عبدالله بن غنيمان ، كبير الرشايدة ، وحطوا لهم خيمة في طرف الخيام ، وجاهم عبدالعزيز وتفاهموا بالكلام اللي ما سمعته يوم طلع عبدالعزيز منه دخلت عليه بسلم عليهم عواني لنا يوم جيته لمهوب طيب وجهه منتفخ ، يالله قام لي يوم شفتهم ما يبوني قمت عنهم ، وراح الدويش للخوان فأرسل عبدالعزيز ابن غرير لهم اليوم الثاني يبي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ابن حميد يجي ولا جا ابن حميد» .

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول : «يوم أصبحنا لينه جاينا سعيد البعير مرسول للدويش يقول لعبدالعزيز : إن الدويش بيجي ، قال عبدالعزيز : رح معه يا بن غرير ، إن جو وإلا ترى المواجه اليوم فراح معه ابن غرير يوم أقبلوا على الخوان قال البعير : يا بن غرير أنت خوي لي وفي وجهي ، وأنا ذال عليك عود لربعك العلم مهوب زين ، وعود بن غرير يوم جانا لحاله ومر علينا عبدالعزيز ومشينا وجيهنا شرق ، و جاعلوش بن هويدي العجمي ونطح الملك عبدالعزيز وهو على فرسه وابن هويدي على ذلول وعبدالعزيز يمشي للسبلة من معقله للمعركة ، وقال علوش : هذا خطوط من أخيك ضيدان ، قال عبدالعزيز : خل خطوطك عندك ، وتركه عبدالعزيز واقف ومشى . دارى عنه أنه البارح وهو عند الدويش ومشت الجموع» .

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «وقام محمد بن عبدالرحمن على حرب في وجه مطير هم الشماليين وأهل العارض في وجه أهل الغطغط ابن بجاد وقومه والخيل جنوب الجمع وأنا معها على راس سعود بن عبدالعزيز وسعود الكبير وولده شقران وباقي آل سعود ، وعددنا يا أهل الخيل ٧٥ منها خمس وثلاثون لآل شوية وسبيع ، و٩ لابن ربيعان وابن عمر هزاع ما معه إلا حصان تحته والباقي آل سعود . وجموع الخوان شرقينا بينا وبينهم ضبعة ضلعة هي أطول الماجود في ذاك المكان والشمالي منهم الدويش شمالي ضبعة ، ومعه ابن مشهور الرولة والرفدي والأوسط أهل الغطغط على راس ابن بجاد والجنوبيين خيل الخوان مشرفة على راس ضبعة الضلعة ريس الخيل علوش بن قاعد بن حميد . وحنا جمعنا مشرق يمشي شرق ، وخيلنا نصت خيلهم ، والرمي حامي نشوف خبطه حولنا ، وكن خيلنا تيامنت تبي تحط ضبعة على يسار وخيل الخوان مشرفة على ضبعة» .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويتابع الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- القول : «وغرت بفرسي أبي آجي في قاعة ضبعة من غرب أبي أصير فالجال حدر خيلهم ، ونخيت اللي حولي ، وسعود بن عبدالعزبز يقول : والله ما تروح وعصيته ، وظهر معي هويدي بن فهد آل شوية وسعد بن رديني الجضعي ، وجهيمان القريني ، وثلاب بن دهيمان العزة ، وفلاح بن دهيمان العزة ، وصنيتان بن علي آل أبو ثنين ، وسعد بن سهل عتيبي ، جالي معنا ذابحن واحد من الأشراف ، وغرنا لين جينا تحت ضبعة من غرب ، وخيل الخوان في ظهرها من شرق ويوم شافنا سعود قضبنا الضلع غار عليهم من يسار ، وانكسرت خيل الخوان وعودت مشرقة يوم انكسرت خيلهم ، وشرفنا على الضلع لين الكسيرة يوم بانت فيهم من جمع أهل العارض اسعر في أهل الغطغط وهم قلب الخوان سهجهم البيرق ، ولا سلم منهم أحد ، ومن يوم ذبحوا أهل الغطغط والكسيرة واقعة على الخوان وعبدالعزيز مشرف على نبوه معه دربيل يعاين فالكون وعنده منديل بن غنيمان من مطير وفيصل بن حشر . وأنا واللي معي تبعنا الكسيرة ولحقنا بأهل خمس وثلاثين هاجين وخذينا ركايبهم وخليناهم رجلي إلا واحد عيا يحول من ذلوله هزته بالبندق وعيا يحول ولا بغيت ذبحته خليته يروح على ذلوله رحمته من الذبح» .

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث بعد ذلك فيقول : «وعودنا على عبدالعزيز وجيته باللي معي من الجيش الكسب وقلت : أبشر بالعز يا أبو تركي وإلا خاطره مهوب زين ما رد علي إلا أنه قال : وين راحو وهو متلطم ، قلت : تيامنو ، قال : ما يجنبون الأرطاوية وصار على ما قال راح الدويش للأرطاوية بصوابه وامرحو فيها ومنها تفرقو وابن حميد سلطان الدين امرح فالأرطاوية ويوم أصبح راح للغطغط مع العتش» .

ويتابع القول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- : «يوم وقعت الكسيرة وهل الغطغط عتيبة سندو لديرتهم ذبحاهم ١٠١ والدويش فالأرطاوية فيه صواب هين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

رماه ابن ناقي من كبار حرب وصوبه وابن ناقي معه عبد له وعود عليهم طامي القريفه من البدنا واصل مطير معه خيل وتكاونو هم وابن ناقي وذبح هو وعبده. وشد عبدالعزيز ونزل في فيضة زبدة حول خمسة كيلو جنوب الأرطاوية محميه لخيل الخوان. يبي ياخذ خشب الأرطاوية ويهدمها .وأرسل الدويش ولده عزيز يقول يبي العفو يوم أقبل عزيز نطحه سعود بأمر عبدالعزيز وحطه في خيمة وقال الدويش يبي يجي يسلم وومر عبدالعزيز بخيمة تبنى للدويش على شان الريح وصوابه ما يستشم، يوم جا الدويش فالخيمة غيّر عبدالعزيز ثيابه بثياب ما فيها ريحة طيب وراح يمه يوم أقبل على الخيمة نطحنّه نسوان الدويش الدحملية وعمشا العماش والبيضا بنت فهيد وقامن يطلبن عبدالعزيز يقولن: طلبناك على فيصل، وقبل يدخل الخيمة نطحه محمد بن ماجد راع الودايع ولد عم فيصل الدويش، ونايف بن مزيد الدويش، وعبدالله بن ماجد، وبدر بن فيصل بن ماجد، وطلبوا عبدالعزيز وقال لهم: بيسهل الله الأمر، ودخل عليه عبدالعزيز وقال: سالم يالدويش، وقام الدويش يتعذر ويقول: إن حتى الخلفا (الخلفاء) صار بينهم مثل هالأمر، واليوم أنا ما في لا أعافيه وأحمل خطاي، قال عبدالعزيز: الله عطاك، الله عطاك، وعود لأهلك، قال الدويش: أبعاهدك، قال عبدالعزيز: جا من المعاهدات شي واجد رح لهلك وروحك وداعتك أنت رح وخل عبدالعزيز يقعد يكتب نقايص المسلمين اللي عندكم، قال: ما يخالف».

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- المزيد فيقول: «وقعد عزيز في خيمته وكل راعي نقيصة يدخل عليه ويقول: عندك كذا وكذا، وكاتب الملك عبدالعزيز يكتب وهو متلطم وفي عيونه دموع. وأدى كل نقايص المسلمين اما جاب ماخذا وإلا دفع ثمنه. وخذا الدويش شهر ويوم سمع بوقعة العوينة وذبحة العجمان لفهد بن جلوي حدر للوفرا فرح بكسرة ابن جلوي. عبدالعزيز عقب ما خلص من الدويش شد ونزل على شقرا، وأرسل سعود بن غرير النبطة لابن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

حميد فالغطغط وقال له : تعال هذا الدويش جانا وراح وامن ، وقال بن حميد لابن غرير : وش سوى عبدالعزيز بالدويش؟ قال : عفا عنه واكرمه ، ووافق ابن حميد على المجي ، وركب معه أهل ست ركايب ، وساعة نوخ في المناخة ما خلاه عبدالعزيز يجيه أرسله على طول للرياض . وقعد عقب سلطان بن حميد عقب ما أرسله عبدالعزيز للرياض ابن عمه علوش بن خالد بن تركي بن حميد مخليه سلطان عقبه على الخوان فالغطغط ، وبعد ما أرسل ابن حميد للرياض أرسل عبدالعزيز بن غرير لعلوش فالغطغط ، وجا علوش وقال : تعال مثل ابن حميد . وجا مع علوش ضيف الله أخوه ومرو المزاحميه وإلا فيها سيارة تتناهم ، قال علوش : ما نيب راكب على صنع الكافر ، وقال ابن غرير والعذيبي وواحد من العيادين بني عامر واللي مهم من الخويا لازم تركب وأركبوه السيارة وهو ماهوب وده وجابوه لعبدالعزيز وروحه للرياض على طول وأرسل لتركي الظيط ، وتركي شانه كبير في عتيبة يوم ولو الخوان الحجاز قال لابن حميد : خلنا ناخذ الحجاز ين حميد لنا ، وعيا ابن حميد قال : أنا قايم بأمر الله ، وأرسل لابن صلهام وابن قشعان وغيرهم ستة نسيتهم» .

أما ما حدث بعد ذلك ، فيحدث به الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالقول : «وروح عبدالعزيز ولده سعود قال : خذ خشب الغطغط واهدمها ، وهدمها سعود وخلاها خرابة ، وعقب ما ظهر علم سجنة عبدالعزيز لكبار الخوان هل الغطغط قام فارس بن سحمان الشيباني وغار على سبيع في مراغان وذبح سبور السبعان وعددهم ١٢ ، والسبعان مرسلهم عبدالعزيز على راس خالد بن لوي ، وهم سبيع أهل الخرمة يبيهم مثل القوة ، وغار عليهم ابن سحمان هجاد وذبح السبور وأعان الله السبعان عليهم وذبحوهم أميرهم ومعه ٦٠ وكسروهم» .

ويختم الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- روايته عن معركة «السبلة» بالقول : «وثار نايف بن قطيم على عمال الزكاة مرسلهم عبدالعزيز للزكاة يم مطير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الشماليين ، ومع ابن قطيم محمد بن شرار ، وخذو العمال واللي معهم من الزكاة ، وصار قسم ابن شرار عبد لعبدالعزيز مع أهل الزكاة جا تالي مع ابن شرار يوم القرعة يطلب العفو ، معه من كبار الدوشان ربع يطلبون عبدالعزيز لابن شرار وعرفوا العبيد العبد وخذاه عبدالعزيز) .

معركة القرعة والدبدبة سنة ١٣٥٠هـ:

تقع منطقة الدبدبة على ٧٥ كم من شرق حفر الباطن وشمال منطقة الصمان ، وهي أرض مستوية رعوية إذا الله أنعم عليها بربيع تكتسي الأرض بغطاء نباتي جميل ، وتليها شمالاً القرعة (وسميت هذا الاسم لأنه كان في السابق لا توجد أرض جرداء من الشجر إلا هذه الأرض) .

بعد معركة السبلة سنة ١٣٤٩هـ ، الموافق ١٩٣١م ، وعندما سقط ابن الدويش جريحًا ، حمل بعدها إلى مقره بالأرطاوية ، فقبل الملك شفاعة أهله ، وعفا عنه ، وأحسن إليه ، ومنحه مالاً ، وأرسل طبيبه الخاص لمعالجته بعد أن أخذ عليه العهد بالطاعة ، ثم نقض ابن الدويش العهد وعاد إلى الميدان بعد شفائه ، وأخذ يحشد المناوئين له ، فقام أمير حائل بأمر من الملك عبدالعزيز بالتصدي لهم ، والقضاء على أعوانه ، ودارت معركة الدبدبة نسبةً إلى موضع الدبدبة . الدِّبْدِبَة : بكسر الدال وإسكان الباء الموحدة وكسر الدال المهملة أيضا وفتح الموحدة أيضا وآخره هاء ، موضع شرق الصمان بالقرب من الكويت ، انظر ، حمد الجاسر ، المعجم الجغرافي ، (أ - ذ) ، القسم الأول ، ص ٥٦٥ . وقد طلب ابن الدويش العفو مرة أخرى ، إلا أن الملك عبدالعزيز بلغه أنباء مكاتبة ابن الدويش للمفتش الإداري للبادية الجنوبية للعراق يدعوه ليعتبره أحد رعاياه ويأمره بما يريد ، انظر أحمد عبدالغفور عطار : صقر الجزيرة ، ج٢ ، ص٩٧٧ ، حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص٢٩٨ ، موضي بنت منصور :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الهجر، ص٢٦٨، عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد: ص ٦٢، ٦٣، عبدالله العلي المنصور الزامل: أصدق البنود في تاريخ الملك عبدالعزيز آل سعود، بيروت: ط١، ١٣٩٢هـ)، ص,٣١٥. فعندئذ طلب الملك عبدالعزيز ابن الدويش، ففر إلى الكويت، وهناك قبض عليه وأرسل إلى الملك عبدالعزيز الذي أمر بحبسه هو ومن بقي من أعوانه.

ذكر وليد بن شوية رحمه الله عن معركة القرعة والدبدبة في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1]:

(عقب السبلة أدبر الإخوان، وعندما حال الحول جاء يوم الدبدبة وغزا عبدالعزيز عليهم. وعندما جئنا للصافة قال لي عبدالعزيز: أبغيك تغزي بسرية وأنا على ساقتكم، اذهب إلى أن تجيء الكويت.

حولت بسرية جيدة كلهم من سبيع، ولما أشرفنا على الجهراء غزا ابن عشوان، وعندما تبطأ عبدالعزيز نفسه أرسل لنا، فجئنا هناك ونحرنا القرعة، وأخذنا الإخوان في القرعة، وبغوا أن يهجموا، ولكن ردتهم الطيارات، وغزوا العراق فردتهم طيارات العراق).

ويقول الأمير وليد بن شوية -رحمه الله-: إن (الدويش زبن كان في العراق هو وابن حثلين وابن لامي. وطلب عبدالعزيز إعادتهم إليه، فنطلوهم في الطيارة وما دروا أين هم رائحون بهم إلى أن حولوا علينا في مخيم عبدالعزيز، وكان ذلك عقب أسبوع من مغزانا ذلك، ثم روحهم وحبسهم، الدويش مات في الرياض، وابن حميد أرسل هو والإخوان للحساء وماتوا فيه) (السبيت، ١٤١٠هـ: ٣٥٦).

---

(١) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٥٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

ويُروي عن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- ما حدث في معركة القرعة والدبدبة فيقول :

(عقب كسيرة الإخوان في السبلة نزل عبدالعزيز على الشوكي وصارت القرعة في أقل من سنة وعبدالعزيز مرسلني للعوينة محل كسرة ابن جلوي فهد معي ٩٠٠ رجال ، وقال لي عبدالعزيز : لا تعداها وبغوني ربعي أغير على مطير في الوفرا وعييت قلت عبدالعزيز موصيني ما اتعدى العوينة ، خايف على الحسا فيه سعود الكبير ، وسعود بن عبدالعزيز ، وعبدالله بن جلوي ، وجانا خبر القاعية ، وبغيت أغزي على الوفرا ، وكتبت لابن جلوي ، وسعود بن عبدالعزيز وعيو ، وخذينا مدة على العوينة ، ثم عودنا للحسا ، وقعدنا فيه لين دخل الوسم وطلع عبدالعزيز فالشوكي يبي يحدر للقرعة ، ورحنا له وحدر للقرعة وخذا فيها الشتا كله ، وأرسلني عبدالعزيز معي ١٥٠٠ رجال على حد الكويت فالحماطيات وقال : من جاك اخذه واذبحه ، وقال لي : لا تمس الكويت بشي ، وقبل نمشي قلت لعبدالعزيز : ترانا بنقطع العنوة مثل ما قطعوها عنا ، قال عبدالعزيز : لا ، لا تقطع العاني شف وش سوى الله بهم يوم قطعوا العواني ، ونزلنا في الحماطيات وجانا القوماني من الناجعة وخذينا إبله ولا ذبحناه علشان عنوته للجمالين ، وبغينا نروح للرقعي نبي ندور قوم الدويش نبيهم علشان قضا القاعية واوذتنا الطيارات تحذف علينا أوراق ، وخذيت منها ورقة وأرسلتها لعبدالعزيز مع هويدي بن فهد آل شوية ، وسعد بن رديني الجضعي وعطوها عبدالعزيز ، وخذا عبدالعزيز الشتا كله فالدبدبة وأنا واللي معي من شرق ، والفرم عبدالمحسن معه قوه فالشعيب ، شعيب الباطن وعبدالعزيز جامع حلال مطير وذوي رشيد ، ومطير كلها تصلفق في الدبدبة محصورين وانصفقوا على ابن شقير في ضبع ، ضلع في طرف الوريعة من شمال يورون عبدالعزيز ترا ماحنا مع الدويش فيصل ، وعبدالعزيز خابرهم ولا قال لهم شي ، وطرح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

العشاوين طرحهم البيرق وذبحهم ٤٠ معهم بداح الاصقه الحثلين ذبح معهم، ذبحه محمد بن عبدالعزيز جا على ذلوله يومي يبي العفو، ورماه محمد من بعيد، وذبحه والرشايدة ذبحهم، وذبح منهم ناس واجد وجانا سلطان بن منديل بني خالد، وأخبر عبدالعزيز أن جفران الفغم ظهر من قرية يبي يروح للدويش، والدويش في أبرق الحباري).

ويواصل ولد الأمير وليد بن شوية القول - نقلاً عن والده - (قال عبدالعزيز: استعدوا لهم، ويعود علينا سبار عبدالعزيز وحنا مستعدين، قال الرجال: رجع يم قرية، رده ابن أخيه سعود بن هايف، قال عبدالعزيز: الله يجزاه خير خلانا نمرح وإلا سروه في علباه وفكه الله، يوم خذينا أيام قال عبدالعزيز: إن الله قسم جانا الدويش اليوم، وانبهرنا من كلامه وهو يرسل عبيده يم ذاك الصيهد يدخنون فيه يوم خذينا إلا جاينا طايرتين وهن يوقعن قدامنا وحنا مع عبدالعزيز في خيمته وهو يعاين مع دريشة الخيمة ومقابله برقية لها طقطقة والعبيد يجون ٢٠٠ يصفون عند الطايرات على راس براهيم بن جميعه يوم فتح الباب لها ذا الدويش متلبس عليه غترة صوف وبشت وبر، يوم عرف ابن جميعه تغير، وراح الموتر لهم، موتر عبدالعزيز وجابهم ثلاثة، الدويش فيصل، ونايف بن حثلين، وجاسر ابن لامي، ويوم جونا فالخيمة قال: اجلسوا عندكم ما خلاهم يسلمون وقال: وش علومك يالدويش؟ (وقال كلاماً فيه لوم لنفسه)، قال: وأنت يابن حثلين؟ قال: والله ما خذيت للمسلمين عايبة، قال عبدالعزيز: تكذب رحت بتذبح ضيدان، وذبحت فهد، قال: وأنت يا ابن لامي؟ قال: والله ما للمسلمين عندي طلابة، قال عبدالعزيز: والله ما دورناك مير جيت معهم وبتروح معهم. وحط لهم خيمة مقابله وربطهم فيها).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

معركة نجران (مغزى اليمن) سنة ١٣٥٢هـ:

في عام ١٣٥٢هـ ، أرسل الملك عبدالعزيز - غفر الله له - حملتين : إحداهما باتجاه الحديدة سالكة الطريق الساحلي تحت قيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز ، والحملة الأخرى قادها ولي عهده الأمير سعود الذي خطط للهجوم على نجران ، وكان معه ثلاثون ألف رجل[١] ، ودخل الأمير سعود نجران قادمًا من نجد عبر خميس مشيط .

ويحكي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن معركة نجران في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[٢] ما حدث فيقول :

(في مغزى نجران ثلاثون ألف رجل مع سعود . أما آل سعد فراحوا إلى الباقم ، وأما سعود فراح الى النقعة والطور ونجران ووليه ، وأنا روَّحني عبدالعزيز إلى آل سعد ، وأخذنا معهم ثلاثين يومًا . عقب ذلك انسحبنا عنهم وانهزم آل سعد وقومهم . لما كسرونا كنت أنا على فرس وفي المخيم كتب وبرقيات عبدالعزيز وأوراق ، وعندي عبدالرحمن العبيكان ، كاتب سلمان فيما بعد ؛ لذلك أشعلت النار بالمخيم وشبت النار بالأوراق ، وكانت دخنة المخيم في السماء) .

ويواصل الحديث الأمير وليد بن شوية - رحمه الله : (الجيش عزيز ، وهو مثل ما تقول على امتداد عشرين كيلومترًا ، وعندما جاء الفجر إذا هم قد صكوا علينا وبقينا وإياهم إلى أن ظهرت الشمس وإلى أن جاء العصر ، وعندما انسحبت مطير والعجمان والقحطان وبنو شهر وابن مشيط راعي الخميس وحرب وآل سعد وقحطان خليل بن عمر وابن لبدة ، كل الناس انكسروا) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٣) .

---

(١) المصدر السابق ، ص ٣٥٣ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٣٥٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

كما وصف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- دوره بالمعركة فقال :

(يوم ومر علينا الملك عبدالعزيز نمشي لليمن استدعانا سعود بن عبدالعزيز عند حوش الخيل يوم جيناه لقينا آل سعود كلهم عند الخيل ، وسعود يقسم عليهم الخيل معه خالد بن محمد بن عبدالرحمن وينادي لخوياه القريبين غصاب بن منديل ، وسلطان بن منديل ، وابن خثيلة ، ويعطيهم خيل عقب ما خلص من الشيوخ ، وقال خالد بن محمد : وين وليد ما يظهر اسمه ، قال سعود : وليد معي خيلي ثنتين الشوشلية والمعنقية اللي ما أركبها يركبها وليد) .

ويضيف الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- المزيد من الأحداث في روايته فيقول : (ومشينا لليمن يوم جينا نقعه مشى خالد بن محمد بن عبدالرحمن وكسروه اليمانية وذبحوا خوياه منهم جنبان شامري ، وذبح واجد من خوياه ، وقال لي سعود : رح يا وليد كود تحرز نقعه واروح لعمر بن ربيعان أبيه يحول معي لنقعه ، قال : مانيب محول على رياجيل مذبحين ، وأروح لسبيع أهل الخرمة على راس سعد بن خالد بن لوي ، وعلى راس كبارهم ابن جروة وابن هليمة ، قال لي سعد بن لوي : هالحين ابن ربيعان يعيي وتبينا نحول حنا ، قلت : أبي لكم العلم الطيب ، قال : أنت معنا ، قلت : أنا الأول قال : ما يخالف ، وحنا نحول مع الجادة نبي قصر نقعه ، وساعة استوينا مقبلين على القصر لين ذبحانا أمس طايحين فالدشة وحنا نغير على القصر ، والرمي حامي فينا مير الناس واجد وضاع فيهم الرمي ، وتولينا على القصر وخذينا اللي فيه كبيرهم واحد ماهوب بسيط معروف مير نسيت اسمه ، وعقب ما خذينا القصر قلت : ارخصوا لي ببشر سعود انا ولينا نقعه . وأنا أروح لسعود واطلع عليه مع الجادة فالسواه فوق) .

ويروي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فيقول : (ويوم بشرته والله إنه ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

فرح مثل ذيك الفرحة ، وحنا نشد يم باقم ونحول مع عقبه على باقم معنا آل سعد ، فيصل وفهد مروسهم سعود ، ومعنا كل أهل نجد ، والعلم عندي ، ونحاصر باقم شهر ، ذبحنا فيه الجوع حتى الغربان يرمونها ويأكلونها ، وعبدالعزيز يروح لنا ما يقصر ، لكن تقطع في الطريق ، وين الرياض عن اليمن ، ويقوم عبدالعزيز على الشرف إبل الدويش اللي خفرت يوم القرعة حاطها على غيلان من الأساعدة عتيبة هو وكيلها ويقوم عليها ويحملها وتوصلنا ، ما وصلنا إلا الشرف اللي غيرها ما وصل ، يوم وصلتنا وسعود يقسم الزاد اللي عليها وكنه ماجا شي من كثر الناس) .

وتابع القول : (وحنا محاصرين باقم كل ماخذينا لينهم ظاهرين علينا وهج اللي قدامهم من قومنا ، لهم معادي مع الجبال يعرفونها ، واروح أنا وجلال الفرم معنا ٦٠٠ ، وحنا نجي في وجيههم مع معداهم يوم عدوا علينا ما دروا أنا كامنين لهم ، وحنا نكسرهم ، وقاموا بعض ربعنا يرقون لسعود فالظهرة) .

ويسرد الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- روايته فيقول : (ويوم جا يوم من الأيام إلا هم واصلينا في خيامنا بايعين علينا ، والجيش يهج ، وأنا اخذ الخياش اللي فيها كتب والفشق واقوم أعطيها اللي من ربعنا معود واقوم الحق اللي في الخيام ، ويوم خذيت اللي أبي والرمي مدخن فينا ، وقمت أشب في الخيام واليا معود على عبدالعزيز بن لبدة قال : والله لو ما تمشي ان أذبحك قبل الزيود تراك ذبحتنا ، وأنا أقضب ذيك الذلول واحط عليها الكومرة حقة المدفع وراعيها يبي الفكة ، ونجي سعود يوم جيناه ويجينا من عبدالعزيز برقية فيها (الابن سعود بن عبدالعزيز اللي حصل حصل وأنتم ما قصرتو ، وجعل وليد عشرين وليد) يقراها علينا سعود والخويا يسمعون ، واصل عبدالعزيز علم شبتي في الخيام) .

وحسب ما رواه الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فإن يحيى قام وأبرق لعبدالعزيز يقول : (للابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل من طرف حنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

نبيك تخليلنا مشرعنا وديرة يام لك) . هذا قول سعود لي ، وشدينا يم نجران ونزلنا فيـه سنة ، وعـقب السنة انكفنا من عند أبو ملحـة والخـرمـة نبي الطايف يم عبدالعزيز ، والجنود البـاقين عـودوا لهلهـم من عند وادي الدواسـر ، ويوم تعـدينا رنيه وقبل نجي الخرمة نطحنا عبدالعزيز ونزلنا أيام ورحنا معه للطايف) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وفاة الأمير وليد بن شوية - رحمه الله

في ليلة السابع عشر من شهر رمضان عام ١٤١٧هـ، ترجل الفارس والأمير وليد بن شوية -رحمه الله- عن عمر يناهز المائة وسبع سنين، بعد حياة قضاها في طاعة الله والأعمال البطولية الفذة، رحل وترك وراءه الذكر الحسن والفعل الطيب.

صُلي على الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في مسجد الإمام فيصل بن تركي بالرياض، ودفن في مقبرة «العود»، وكان قبره -رحمه الله- بجوار قبر الأمير محمد بن سعود الكبير (شقران)، حيث كانا يرتبطان بعلاقة قوية في حياتهما، فقد ترافقا في المغازي، وقلما يفترقان من الرغامة إلى فتح ينبع إلى معركة «السبلة» إلى حرب اليمن، فأراد الله أن يكونا بقرب بعضهما حتى في الممات - رحمهما الله.

لم يترك الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- الكثير من المتعلقات الشخصية، وقد تم جمعها في هذا الكتاب، وهي قليلة جداً، يقول الأمير وليد -رحمه الله- في مقابلة في كتاب «رجال وذكريات مع عبدالعزيز»[1]:

(لم يبق عندي أشياء من عبدالعزيز، كان كلما أعطاني شيئًا فرقته على عيالي وعلى بني أخينا. كان عندي سلاح وخيل، ولكن لم يقعد عندي

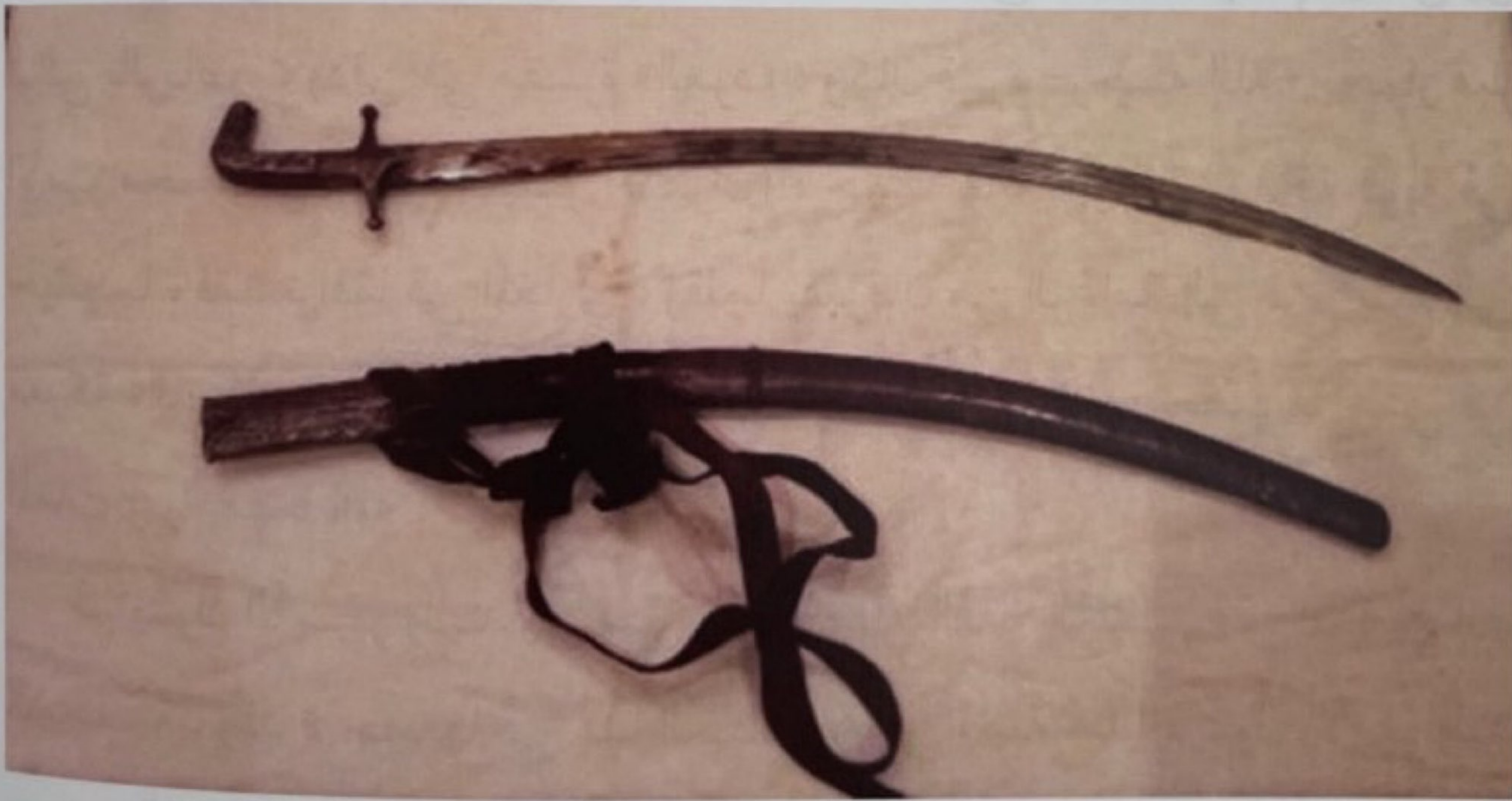
---

(١) السبيت، عبد الرحمن بن سبيت وآخرون، رجال وذكريات مع عبد العزيز، ج٢، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٣٥٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

شيء ، وكله فرقته ، ولكن بقي لي من أجدادي سيف أرخم مذهب كان معي في المغازي ، وقد قطعت به ثلاثة رءوس ، ولم أحتفظ بأية أوراق من عبدالعزيز. وكان يكتب لي يعلمني ويقول منه إلى فلان . . . من طرف حدودنا نحمد الله وصلت الأرزاق ، ووصلت قريات الملح وكذا وكذا ، ووادي السرحان ، لا أعرف القريات ، ولا أعرف الأرزاق) (السبيت ، ١٤١٠هـ : ٣٥٧) .

ولا يزال السيف الذي ذكره الأمير وليد -رحمه الله- موجودًا إلى الآن ، ويُعرف أنه ملك لعم والده الشيخ حرقان بن فارس بن شوية ، حيث منحه الشيخ حرقان لابن أخيه الشيخ فهيد ، ومنه انتقل بعد وفاته إلى ابنه الأمير وليد بن شوية - رحمهم الله جميعًا .



سيف الشيخ وليد بن شوية كان لعم والده الشيخ حرقان بن فارس بن شوية وقد أعطاه الشيخ حرقان لابن أخيه الأمير فهيد بن هويدي بن شوية ومنه انتقل لابنه الأمير وليد

وقد رُثِي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- بالكثير من قصائد الرثاء ، وقد اخترت منها القصائد التالية :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

قصيدة الشاعر الشيخ علي بن حريول التي تلخص الكثير من سيرة الأمير وليد -رحمه الله- يقول فيها بن حريول :

الشـــيخ والله راح وإنا فــقـــدناه
وليـــد لا كـبــرت علينا العلومي
خـــــارته مـــا هي على ابناه وادناه
على سـبـيع كلبـوهم عـمـومي
الله يجـبـر خلهم عـقب فـرقـاه
وعـســاه يلطف به ولي رحـــومي
مـــرحـــوم باللي تفـعل الطيب يمناه
اللي على زلات ربعــه كـتــومي
سـعـد الرفـيق وفـزعـتـه كل مـاجـاه
لا صـــد عن ربعـــه ردي العــزومي
كم واحـدن فـالسـجن بانت خطاياه
مـتـحـيـرن ضـاقت عليـه السلومي
فكه وليـــد بدفــعــه المال والجـاه
يفـزع لمن كـثـرت عليـه الهـمـومي
ويوم المغـازي مـاب هجنه مـعـفـاه
تشكي مـواطيـهـا الحـفـا والرثومي
ياما قطع من فـوقـهـا كل مـضـمـاه
قـــدام أهل نمرا تبـــوج الحـــزومي
وكم بوش بدو من هله راح يشـعـاه
من بين ربعـــه راح كله قـــسومي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وإن جا نهــار فــيـــه تكثـــر منايــاه
عـوق العـديم اللي لنفســه يزومي
هذي فــعــوله يوم وقــتــه وممشـــاه
واللي مــضـــاله راح مــثـل الحلومي
ولابد عــقــبــه لو قــعـدنا بنقــفــاه
ولاحــدن على الدنيـا جلوس سلومي
كلن عليــهـا مــقــفــيــات مطاياه
يمشي بـه المحـــال ورشـــاه يومي
والله يعـــوض ولاب شي بيــخــفــاه
وليـا طاح نجـمن في مكانه نجـومي
والبـيت عـقب وليـد مـاشـان مـبناه
فـيــه الرجـال اللي تسـد اللزومي
واللي فــقـدنا منه عــقــبــه بنلقــاه
مـا مـات من خلف رجـالن قـرومي
مـــوارث اللي طيــبـــه مما لحـــقناه
الأعـــمــــار تفنى والمراجل تدومي
الموكـــر الطيب يقنصك مـــجناه
يعــجــبك والا مــوكـــر البـوم بومي
دنيـا تقلب وجــهــهـا مـا عــرفناه
يدريبــهــا من كــان قلبــه فــهـومي
ويالله عـــســـانا نتـــبع هداه ورضـــاه
بحـسناك يامنشي سـحـاب يحـومي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أما الشاعر سعد بن فهد بن شحيني بني عامر سبيع ، فقد قال في الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- :

من يوم راح وليـد وافي الخصـايل
ابـا اتمـثـل فـي ابـو نـايـف وابـرثـاه
يا ليت مـا هيلت عليـه النثـايل
زين الطبـايع ليـتنا مـا فـقـدناه
وليـد شـيـال الحـمـول الثـقـايل
عـسى العـوض بوليـد مـثله وشـرواه
آخـر رجـالن يكسـبـون النفـايل
الطبع طبـعـه والمزايا مـزاياه
وليـد كـسـاب الثنا والجـمـايل
يفـرح به المسجـون لاعـمـست ارياه
لاهوب مـسـئـولن ولاهوب سـايل
لـولا وليـد كـان خلي بمثـواه
حكم عليـه الشـيخ والشك زايل
وطلب عليـه وليـد يوم الله انجـاه
خـلاه يمشي فـي نبـات المسـايل
يالله عـسى الجنة مـقـره وملفـاه
فـعله يعـرفـونه جـمـيع القـبـايل
اللي يعـرفـه عـرف واللي بطرياه
ويوم الرغـامـة يوم هاك الـدبـايل
اقـلاعـتـه جـاب الأصـيل المسـمـاه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

حــول ثقلهــا يوم دمــه وشــايل

وتل العــبــيــة من يمينه وخــلاه

من عـــادته قلع المهـار الأصـــايل

ومن جـاه الأول من بني عـمـه احـذاه

من لابتن يـروون حـــد الســـلايل

لاجـا نهــار فــيــه صـوت المشاراه

لاجـا نهـار فــيــه عــدل ومــايل

ســيــوفــهم من روس الاعــدا مــحناه

ويوم اليــمن ســوا وليــد الهــوايل

رايه ســديد غــيــر فــعله بيــمناه

وليـــد فـــعله يودع الراس طايل

وليـــد راع الطيب والطيب ينصـــاه

على ابن عــمــه مــايرز الشــلايل

يـدمـح لـه الـزلـه ويـدفـن خـطـايـاه

ارتـب المعـنـى ولا نـيـب عـــــايـل

اعــد مــا بالرجل واذكــر ســجــاياه

عندي على قــولي شــهــود ودلايل

اقطعك يا قــولن على غــيــر مــعناه

ويقول الشاعر سعد بن رحيمة العريني السبيعي في أميرنا وليد -رحمه الله- :

البــارحــة مــا ذقت للنوم لذات

والعين عــيت لا توقف عــبــرها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عليك يا شيال عنا الثقيلات
فكاك بالضيقات مدرك خطرها
يا كاملن بالطيب في كل حالات
بفعولكم بالطيب كلن شكرها
يفرح بك اللي ضاق في كل حالات
حطوه في ظلما بعيد سفرها
واللي زبنكم منزله في المنيفات
في ضفكم يدله وينسى خطرها
مثل الرشيدي راح يثني بما فات
في ضف ابو نايف حياته شكرها
هو شيخنا نطاح وجه المغيرات
لا جانهار فيه يكثر كدرها
وكم شيخ قوما يوم اللقا منه قد مات
وكم شيخ قوم سابقه قد عقرها
وله عادة بالضيق فك الرديات
يثني جواده ما يحسب خطرها
وخيره على ربعه سنين طويلات
ونفسه على ربعه بعيد قشرها
ويعل قبره في فسيح وجنات
في جنة الفردوس يمشي نهرها
وأنا أحمد الله كنه اليوم ما مات
آخر فهود نفتخر في فخرها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

آخـر رجـالن ينطحـون الصـعـيـبـات

وعــدوهم يشـرب كـبـايد مـررها

أما الشاعر فراج بن فرج جلبان الجبري السبيعي ، فقال في رثاء الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- :

اليـــوم ودعنا سليل الاجـــاويد

شيخ جمع تقـوى وعـقل وشجـاعـة

مطلق يدين قـد سطا فـيـهن القيـد

وحسن بضـيق الكون عـقب اتساعـه

وكن جـاني هدد بالاتلاف تهـديد

جـاه ابو نايف خلصـه من ضـيـاعـه

ومع دولة التـوحـيـد له مـوقف الجيـد

اخـــلاص ومـــوالا وســـمع وطاعـــة

يسطى الى هاب الوغى كل رعـــديد

عـــمـــره الى غلين الاعـــمـــار باعـــه

وصـادت يده وانجـاه ربي من الصـيـد

مـا قـصـرت عـمـره فـعـايل ذراعـه

مـائة وخـمس سنين عـمـره بتحـديد

يا عـونة الله كنهـا نصف سـاعـة

من طيب ابو نايف نبي عـمـره ايزيد

والا الولي لا مــــره نزيد بقـناعــــة

مـات الحكيم الصـادق العـابد وليـد

وبامـوادعـه يا صـعب سـاعـة وداعـه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

تبكيـه شـوية وامـهـات المفـاريد

وينعـا ابو نايف منصـفين الجـمـاعـة

شـيخ ال شـوية داني الدار وبعـيـد

واحـد شـيـوخ سـبـيع ذيعي ياذاعـه

زيزوم قـــوم فـــالملاقـــا صناديد

كم ذود مـصـلاح غـدومـه مـشـاعـه

يا رب نطلبك ابعث الخـيـر شـهـيـد

وبالبـاقـيـات الصـالحـات امل صـاعـه

واحـفظ عـيـاله واسـرته من هل الكيـد

وهم العـوض لا فـاتت اكـبـر طمـاعـه

ويرثي الشاعر محمد بن عبدالله بن جلبان الجبري السبيعي الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في قصيدة فيقول :

لا عــاد ليل فـات والحـزن مـا فـات

ولا عـــاد علم جـــا عن الشـــيخ توه

الشـيخ مـات وطيب الذكـر مـا مـات

مـــا مـــات شـــيخ بالمراجل تفـــوه

رحل رفـــيق المعـــرفـــة طيب الذات

اللي مـــسك حـــبل الوفـــا من علوه

رحل ســديد الرأي رجل المهـمـــات

شـــيخ قـبس من شـعلة المجـد ضـوه

مـــرحـــوم يا نطاح وجـــه المغـــيـرات

اللي على بوش المعـــادين ســــوه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

قليل هرج ويفعل الخير بسكات
مهوب هذار ولا هو مفوه
يبكيه من مالت عليه الملمات
ولاعاد له بالشيل حيل وقوه
مهوب من يبكيه بس العرينات
يبكونه أهل المرجلة والمروه
عل البقا في كاسبين الجمالات
كسابة النوماس طيب وفتوه
اعياله الوافين في كل الأوقات
رباهم المرحوم خير الربوه
عساه بالفردوس يا محي الاموات
الراحل اللي بالمراجل تفوه

وجاء في قصيدة الشاعر كريدي بن فهد بن ناصر بني عامر السبيعي رثاء للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قال:

مرحوم يا شيخن رحل عند مولاه
عساه في جنات عدن مقره
عسى جنان الخلد بيته وملفاه
على الصراط يصير عجل ممره
يوم الحساب الله يبره بحسناه
ويذكر ذه قولن كريم يسره
شيخ قضى عمره على العز والجاه
من طلعته ماصاب نفسه مغره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وليـــد لاعــرضت للاجـــواد طرياه

كل يقـــول ونعم مـــره ومـــره

يفـــرح به اللي جاير الوقت يقـصـاه

في سجن والا يشتكي من مـضـره

شـيخ ولد شـيخ كـرام سـجـاياه

صـحـيـفـتـه بيـضـا لهـا نور غـره

يســـراه مـــا تـدري بمدات يمناه

لاجـاه مـحـتـاج بخـيـره يبـره

مـــقـدم هل الجـردا نهـار المشـاراه

يومن به الشـجـعـان فـره وكـره

تسـمع لوعله فـيـه صـوت المناداه

على العـدا تعـرف مـضـاريب شـره

عـسى العـوض فيـه الفـهـود المغـذاه

حلوين للصـاحب وللضـد مـره

إخـوان وعله منبع المجـد والجـاه

أفـعـالهم تشـبـه نجـوم المجـره

أما قصيدة الشاعر محمد بن ناصر العريني السبيعي ، فرثاء للأمير وليد بن شوية -رحمه الله- في الأبيات التالية :

لا والله اللي راح من نجـد رجـال

وليـد بن شـوية الي جـا مـجـاله

رحل وخـلانا وذكـره على البـال

رحل عن الدنيـا وقـفت رحـاله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

مـرحـوم ياللي للصـعـيـبـات حـلال
مـــرحـــوم ياللي رابح من عناله
مـرحـوم يا شـيـخـن للأثقـال شـيـال
يعـجـبك فـعله لاحكو في فـعـاله
الله يجـازي شـيـخنا حـسن الأفـعـال
في جنة الفـــردوس يجـعـل ظلاله
عـــســـاه بالجنة مـــخلد ونـزال
آمين يا ســـامع دعـــا من دعـــاله
يا رب يا رحـــمـــان يا راحم الحـــال
يا مـــدبر ايام الدهر مع ليـــاله
تنجـيـه من صـالي جـهنم والاهوال
يا منزل وبل المطر من خـيـــاله
مـرحـوم يا من حـاش زينات الأفـعـال
الشـيخ حـاز الطيب من طيب فـاله
يشـــهـد له التـاريخ تاريخ الأبطال
حـــارب مع ملوك الوفـــا والعـــداله
مـا نحـصي أفـعـاله بتـعـبـيـر وأمـثـال
دين وكـــرم من طيـــبين الســـلاله
أفـعـــال أبو نايف تخلد للأجـيـــال
الســيـف يشـــهـد له يكفي لحـاله
والـهـجن والبندق وبالخـيـل خـيـــال
ويشـهـد عليـه اللي بذل من حـلاله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

والله مـــا كــذبت والحق ينقـــال
وقـــول بلا صـــدق عـــيب وجـــهـــاله
واعـــزي أولاده كـــريمين الاســـبـــال
نايف وأخـــوه فـــهـــيـــد وأصـــغـــر عـــيـــاله
مـــاجـــد له التـــقـــدير مني والاجـــلال
الله يصـــبـــركم على كـل حـــاله
يا عـــيـــال شـــيخ فـــعلكم له بالاكـــمـــال
أنتم عـــيـــاله بالصـــفـــات ومـــثـــاله
نرجي لكم توفـــيق في كل الاحـــوال
يـــاهل الـــكـــرم والمرجـلـة والـشـكـالـه
تمت وصلى الله على خـــيـــر مـــرســـال
نبـــينا المعـــصـــوم والصـــحـب وآله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

مقدمة:

الذين أحبوا الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- كثر، وكيف لا وهو الفذ العصامي، والسيف القاطع، والحكيم الذي يُشهد لمواقفه؟! هو الأمير الذي لا مداهنة عنده، والكريم السخي الذي لم يقتصر نفعه على ربعه أو قومه، بل بذل جاهه لمن طرق بابه أو قصده أو حضر مجلسه.

إليه تهافت القبائل في حل ما أشكل عليها، وإليه لجأ أهل الرقاب بعد الله -عز وجل- فهو ناصر المستضعفين والمحتاجين، ومفاخره ومناقبه استغلها فيما يرضي الله وينفع الناس.



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله
برفقة الأمير وليد بن شوية يرحمه الله

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وكما قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في يوم عزائه : «علّموا اللي يذلّ من الموت ، إنّ وليد ما به معركة في توحيد المملكة إلا حضرها ، ولا توفي إلا وعمره فوق الـ١٠٠» .



صورة تجمع الشيخ وليد بن شوية مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله أثناء زيارة الأمير سلمان له في منزله في شوية سنة ١٤١٦ هـ

الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- هو الرجل ذو الصيت الكبير الذي تعدى صيته إلى خارج الجزيرة العربية من خلال مغازيه ودوره في توحيد المملكة ، ووقفته مع الضعيف .

من الصعب أن نوفي شخصية فذة وقيادية مثل الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- حقه في الوصف ، فهو صاحب العطاء الذي لا يمكن حصره . هذا الشيخ مهما كتبت فيه فلن نوفي حقه ، ولن توجز إنجازاته في عدد من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

الصفحات ، ومع ذلك نحاول أن ننقل بعض مما قيل فيه رحمه الله على ألسنة من عرفوه .

قصائد قيلت في الأمير وليد بن شوية - رحمه الله:

قال الشاعر متعب بن فهاد الجمعي السبيعي في أبيات له عن الأمير وليد بن شوية - رحمه الله :

لامست الحاجات بروح لوليد
اللي يثمن من عناله وجاله
أبو نايف اللي مثل أبو زيد
يا بخت ربعه وان غدوله عياله
اللي يشيل الحمل فرد وتضميد
بلهان لا من ثقل الحمل شاله

أما الشاعر سعد بن فهد بن شحيني السبيعي ، فكتب بحق الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- يقول :

يابو فهد يومك تبيلك مغاتير
عرب فحلهن لا تضرب وضيحان
شله ووده يم سوق الجزازير
اللي دمر ذودك وخلاهن الوان
انحر وليد كان تبغيلك بعير
حتى يجي ذودك مغاتير وزيان
مهوب لاجيته يقدم معاذير
يعطي الفحول ولا يحسب للاثمان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

يعطي ويعطي مـا يطيع الأشـاوير
عطيـتـه جـزلة ولاهوب منان
وكم واحـدن ضـاقت عليـه المعـابيـر
مـسجـون من دونه عـسـاكـر وبيبـان
لين اطلقـه نطاح وجـه الطوابيـر
وليـد ابن شـوية سـلايل كـحـيـلان
ويوم إن وقت مـعـسكرات المسـاميـر
له عـادتن ياخـذ على الخـيل مـيـدان
ليت الصـبـا يشـرا ويا ليـتـه صـغـيـر
ويا ليت يفـدونه شـبـاب وشـيـبـان

ويقول الشاعر فهد بن مخشوش السبيعي في إحدى مغازي الأمير وليد - رحمه الله- :

ياعين عنز المهـات اللي على الظيـحـه
ليـتك مـعي يوم سـربة حـرب تطلبنا
لحـقـو هل البل وقـال اوليـد تطبيـحـه
طعنا جـوابه وعـرينا ركـايبنا
كل أبلج باللقى كـشـرت تماديحـه
لامن حـضـر هيـتـه بالفـعل يعجـبنا
لعـيـون من يتـجـر العطار في ريحـه
نفـخـلا الى زعـزعـو بالندب شـايبنا
خـيـال الأول تعـجل على الطيـحـه
والخـيل من ظربنا مـا عـاد تقـربنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أما الشاعر سعد بن فهد بن شحيني من بني عامر سبيع ، فكتب أبياتًا من الشعر بحق الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- فقال :

من يوم راح وليد وافي الخصايل
ابا اتمثل في ابو نايف وبرثاه
يا ليت ما هيلت عليه النثايل
زين الطبايع ليتنا ما فقدناه
وليد شيال الحمول الثقايل
عسى العوض بوليد مثله وشرواه
آخر رجال يكسبون النفايل
الطبع طبعه والمزايا مزاياه
من عادته يكسب علوم الجمايل
يفرح به المسجون لاعمست ارياه
لاهوب مسئولن ولاهوب سايل
لولا وليد كان خليب مثواه
خلاه يمشي في نبات المسايل
ياالله عسى الجنة مقره وملفاه
فعله يعرفونه جميع القبايل
اللي يعرفه عرف واللي بطرياه
يوم الرغامة يوم هاك الدبايل
اقلاعته جاب الأصيل المسماه
حول ثقلها يوم دمه وشايل
وتل العبية من يمينه وخلاه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

عـــاداتهم قلع المهـــار الأصـــايل

اللي لهم حظ(ن) نهـــار الملاقـــاه

لا جـاء نهـار فـيـه عـدل ومـايل

سـيـوفـهم من روس الاعـداء مـحناه

يوم اليـمن سـوا ولـيـد الهـوايل

رايه سـديد غـيـر فـعله بيـمناه

وليـد فـعـله يودع الراس طايل

ولـيـد راع الطيب والطيب ينصـاه

عندي على قـولي شـهـود ودلايل

مـا يستـوي قـول(ن) على غـير معناه

أما الشاعر عيد بن سعران من «عجمان الرخم» ، فيقول في الأمير وليد بن شوية - رحمه الله :

نـطيـت فـي راس اطـويـلـه وونـيـت

واشـوف لي خـدن تقطع سـرابه

يا ركب اللي ربعت بالحـجـر هيت

ترعـا ثلاث شـهـور مـحـدن درابه

وقم السـديس ومن عـمـانن عناتيت

تشـدي ضليم شـاف زولن عـدابه

ملفـاك منهـوا بالقـسـا يرفع البـيت

كم بيت مـغلولن وراه التـجـابه

وليـا ركب حـمـرن أصيل على بيت

ترعـا به السـبـعـان يم الحـرابه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

مــــــدحت أبو نايف ولا تداريت

واللي زعل يعل بقـــعـــا ذهابه

ومن القصائد التي تلخص بعض صفات الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- هذه القصيدة للشاعر سبيع محمد الطمباوي -رحمه الله- وفيها يذكر بعض أفعاله، ويمدح قبيلة سبيع يقول فيها:

ملفـــاك أبو نايف زبون المشـــافـيق

في ساعـة فـيـهـا تطير العمـــايم

لا جا نهار الكون والدرب جاضيق

يردها مـــا بين طايح وقـــايم

له مـــوقف يرتاح له يابس الريـــق

فـعــلاً لبوه من العـصور القـدايم

كـمـواحدٍ حقت عليـه التحاقـيق

دخل وعـــدى عنه كل الغـــرايم

أنجاه أبو نايف من الحـبس والضيق

بجـاهه ومـعـروفـه وقـوى العـزايم

وقال أيضاً الشاعر/ علي الشاعر، من ضمن قصيدة له في الأمير وليد بن شوية، موجهة لأبنائه:

يا ابن الأمـيـر الذي خـذاها بيـمناه

مـا جـتـه من باب الهـداوي هدية

اللي سبق شـيـخـان نجد على الجاه

هومـــاته العليـــا مـــهي بالرديّة

كم من ســجين من بلا الموت نجّـــاه

معْ شاهدٍي تشهـد جـميع النحيّـة

وكم من عـقـيـد قصّ راسـه بيـمناه

خـلاه لسـبـاع الضـواري عـشـيّـة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

يقــول أحـد شعراء قبيلة «السهول» عاصر الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- :

يا نديبي وارتحل حـمـرا ردومـي
من ثمـان سنين سـاقـفـهـا الحـيـالي
لاونست ركـابهـا قـامت تزومـي
مـثل طفل الريم لا صـابه جـفـالي
مـاتداني مطرق الركـاب يومـي
من صطرها قـافلن مـثل الهـلالي
يم أبو نايف عـسى عـمـره يدومي
باذر المعـروف وامـر بالعـدالي
الردي مـا ينفـعك لا جـا اللزومـي
مـا يسرك لا تكربت الحـبـالي
مـا يسـرك كـود مـثل وليـد دومـي
راسين طيـبـه على طول الليـالي
دام راسـه حي والهم مـعـدومـي
جـعل مـا نلقـا مكانه منه خـالي
فـارج المضـيـوم من كـثـر الهـمـومي
عـادل الميـلات يوم الشـد مـالي
مـا يشـيل الكبـر مع بعض الرخـومي
مـحـرزن نفـسـه بمر عـز الجـلالي
زين سلمـه يوم أعـاين فـالسلومي
وكـثـر طيـبـه يوم أعـاين فـالرجـالي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

أما الشاعر محمد بن ناصر العريني ، فأشعر في حق الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- قائلاً :

أفعال أبو نايف تخلد للأجيال
السيف يشهد له يكفي لحاله
والهجنو البندق وبالخيل خيال
ويشهد عليه اللي بذل من حلاله
والله ما كذبتوا الحق ينقال
وقولن بليا صدق عيب وجهاله

أما الشاعر عبدالعزيز بن سعود آل الحمد السبيعي ، فيقول في قصيدته «العرينات وسبيع» عن الأمير وليد بن شوية -رحمه الله- :

وأنا وإن قلت أبو نايف اوليد ابقا في المطروق
أنا موفيه كيف أوفيه بحبر خط بكتابه
الا يا راعي الفعل المميز مطلق الموثوق
عتقته عقب شاف الموت وامسى الهم يرعابه
وكم دقنٍ تحت يمناك من جاهك قدا معتوق
ترى أكثر من مية رجال فكه مزبن الابه
وتراك أنت الذي وفا بعهدن ما دخله دنوق
حفظت العهد ما صاحبك يوم الغير موفابه
وفعلك يا كبير الجاه طيبك ما يجي ملحوق
وتعجز عنه شيخان العرب حاضره واعرابه
وتراك أنت الشجاع الي ليا جى (للعريني) سوق
إلا ياكم شيخن حط وسط الحد بسبابه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

وفعلك فاليمن مذكور يوم الجيش راح شنوق
ركبت السابق ورجعت جيش القوم لعقابه
وأقول أنت الذي لمن سعى في شي صار اوفوق
ولاصكت بنا الأيام صك شين لذنابه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
Scanned with CamScanner

المراجع

أولاً: الكتب العربية:

١- أبو علية ، عبدالفاتح ، الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ، دار الملك عبدالعزيز ، ١٣٦٩هـ .

٢- أدارة الآثار والمتاحف ، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، الطبعة الثانية ، عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٣- آل سعود ، موضي بنت منصور بن عبدالعزيز ، الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت ، دار تهامة ، ١٤٠٢هـ .

٤- بغدادي ، عبدالله عبدالمجيد ، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤٠٥هـ .

٥- البلاد العربية السعودية ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، ١٣٨٨هـ . تطوير التعليم ونموه بالمملكة العربية السعودية خلال أربعين عاما ، تقرير إحصائي ، ١٣٨٣هـ -١٤٢٢هـ . ١٩٦٣م -٢٠٠٢م .

٦- بن دهيش ، د .عبداللطيف ، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز نشأته وتطوره ، الطبعة الاولى ، مكتبة الطالب الجامعي ، عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٧- بن هذلول ، سعود ، تاريخ ملوك آل سعود ، مطابع الرياض ، ١٣٨٠هـ .

٨- جمعة ، رابح لطفي ، حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز

٩- حجازي ، محمود ، ملك وتاريخ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، الرياض ، مكتبة الملك عبد لعزيز العامة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

١٠- الحلواني ، سعد بدير ، الغامدي ، محمد بن جمعان التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

Scanned with CamScanner

١٨- السعدون ، خالد العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ ، دارة الملك عبدالعزيز ،١٤٠٣هـ .

١٩- السلوم ، حمد تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، واشنطن ،١٤١١هـ .

٢٠- السلوم ، د . يوسف بن إبراهيم ، الملك القائد القيادة العسكرية للقائد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، الرياض مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢١- الصوينع ، عثمان بن صالح العلي مع الملك الموحد في مسيرة الضم والبناء ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢٢- العثيمين ، عبدالله معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لضم البلاد ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

٢٣- المانع ، محمد ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ترجمة د .عبدالله الصالح العثيمين ، الطبعة الأولى ، مطابع المطوع ، الدمام ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٤- السبيت ، د . عبدالرحمن بن سبيت وآخرون ، « كنت مع الملك عبدالعزيز» الرياض : دار مبين للنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ .

٢٥- راجح ، د . أحمد عزت ، «أصول علم النفس» القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٨م .

٢٦- عبدالعزيز ، د . موضي بنت منصور ، «الهجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز» ، بيروت : دار الساقي ، ١٩٩٣م

Scanned with CamScanner

١١- حمزة ، فؤاد ، البلاد العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م .
١٢- الخطيب عبدالحميد ، الإمام العادل ، صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ، سيرته ، بطولته ، سر عظمته ، الطبعة الأولى ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م ، مجلدان .
١٣- الخطيب ، عبدالحميد الإمام العادل عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ .
- خيرالدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ٤ أجزاء ، الطبعة السابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- د . محمد بن ناصر الشثري ، الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز ، الطبعة الثانية ، عام ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م المجلد الأول والمجلد الثاني .
- دارة الملك عبدالعزيز ، الأطلس التاريخي للمملك العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢١هـ .
١٤- رحمو ، محمد إبراهيم أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه ، دارة الملك عبدالعزيز ،١٤٠٣هـ .
١٥- الريحاني ، أمين ، ملوك العرب ، الجزء الثاني ، الطبعة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت ، بدون تاريخ ، وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٢٩م .
١٦- الزر كلي ، خير الدين شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ،بيروت ١٩٧٧م .
١٧- السبيت ، عبدالرحمن بن سبيت وآخرون ، رجال وذكريات مع عبدالعزيز ، الرياض : إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ،ج٢ ، مطابع الحرس الوطني ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

Scanned with CamScanner

ثانياً: صحف ودوريات:

- جريدة الجزيرة ، «استراحة محارب» حوار محمد الوعيل ، صفحة ٤ ، الجمعة ، ١٥ رجب ١٤١٢هـ ، الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣م . عدد ٧٤٠٧ .

- جريدة أم القرى ، العدد ٢٠٨ ، السنة الخامسة ، يوم الثلاثاء ٦ رجب ١٣٤٧هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٢٨م ، ص ٤ ، ٥ .

Scanned with CamScanner



SR 80.50

KALEMAT
للنشر والتوزيع

Scanned with CamScanner